الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين –سطيف 2–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

أطروحــة

مقدمة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

لنيل شهادة

دكـتوراه العلوم

في علم النفس العيادي

من طرف الطالب: رؤوف بلعقاب

الموضوع:

عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية

بتاريخ..... أمام اللجنة المتكونة من :

أ.د/ فريدة قماز	أستاذة محاضرة – أ –	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	رئيسا
أ.د/ صلاح الدين تغليت	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	مشرفا
أ.د/ علي لونيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	ممتحنا
أ.د/ لوناس أمزيان	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	ممتحنا
أ.د/ عمر بوقصة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	ممتحنا
د/ بديعة آيت مجبر	أستاذ محاضر – أ –	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	ممتحنا

السنة الدراسية:2017/2016

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

صدق الله العظيم،

سورة الروم:الآية21

كلمة شكر وتقدير

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف: الاستاذ الدكتور:

صلاح الدين تغليت

كما لا ننسى الدكتور: اومليلي حميد

وكل من ساهم في انجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة.

الإهـــداء

إلى كل الأزواج الذين يضحون بالكثير من اجل ابنائهم .

شكر وتقدير

اهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

1. مقدمةإشكالية.....01

2. فرضيات الدراسة..... 02

3. أهمية الدراسة..... 03

4. أهداف الدراسة..... 05

5. دوافع اختيار الموضوع.....06

6- تحديد المصطلحات الاجرائية.....06

الفصل الثاني: سيكولوجية عمل المرأة

تمهيد.....09

1- مدخل تاريخي.....09

1.1. المرأة في العصر الحجري:.....09

2.1. المرأة في مصر الفرعونية: 09

3.1 . المرأة في الهند القديمة :.....10

4.1 . المرأة في الحضارة الصينية:.....10

5.1. المرأة في الشريعة البابلية:.....10

6.1 . المرأة في الحضارة الإغريقية:.....10

7.1 . المرأة في الشرع الروماني: 11

8.1. المرأة في الشريعة اليهودية: 11

9.1. المرأة في الشريعة المسيحية: 11

10.1. المرأة في الجاهلية العربية: 12

11.1. المرأة في الشريعة الإسلامية: 12

2. تطور مركز المرأة: 13

3. مكانة النساء في المجتمع التقليدي: 15

4. مكانة النساء في المجتمع الحديث : 15

2- عمل المرأة 16

1.2. مفهوم عمل المرأة خارج البيت : 16

2.2. عمل المرأة نظرة تاريخية واجتماعية : 16

3.2. عمل المرأة من منظور إسلامي: 17

4.2. عمل المرأة من منظور علم نفس : 18

5.2. سيكولوجية المرأة العاملة : 19

6.2. دوافع خروج المرأة للعمل: 19

1.6.2. الدوافع الاقتصادية: 20

2.6.2. الدوافع النفسية: 20

3.6.2. الدوافع الاجتماعية : 21

7.2. انعكاسات عمل المرأة خارج البيت: 21

1.7.2. انعكاسات عمل المرأة على الاقتصاد: 21

2.7.2. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأولاد: 21

3.7.2. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الزوج: 21

4.7.2. إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسمية: 25

3- تطور عمل المرأة الجزائرية: 29

1.3. المرأة الجزائرية في حرب التحرير : 29

2.3. مركز المرأة في التشريعات الجزائرية: 31

3.3. دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل: 32

4.3. مجالات عمل المرأة الجزائرية: 33

5.3. المشاكل التي تواجه المرأة العاملة الجزائرية: 34

خلاصة : 35

الفصل الثالث: العلاقة الزوجية. 37

تمهيد: 37

1- أهمية الزواج 37

2- أغراض الزواج..... 37

3- العلاقة الزوجية 41

3-1- مفهوم العلاقة الزوجية: 41

3-2- وظائف العلاقة الزوجية: 41

4- استقرار العلاقة الزوجية: 44

4-5- المشكلات الزوجية والصراعات الزوجية وكيفية علاجها: 52

4-7- دور الإرشاد في التخفيف من المشكلات الزواجية: 63

4-8- عمل المرأة و قرار تأثيرها على اسالعلاقة الزوجية: 64

5- معايير استقرار العلاقة الزوجية: 66

5-1- الاتصال الزواجي: 66

5-2- الاتصال داخل العلاقة الزوجية: 66

5-1-3- النظريات النفسية في الاتصال بين الأفراد: 69

5-2- توزيع السلطة عند الرجل والمرأة داخل العلاقة الزوجية: 71

5-3- المواقف الاتصالية: 71

5-4- أنواع الاتصال: 72

5-5- السعادة الزوجية: 72

5-6- الرضى الزواجي: 73

5-7- التوافق الزواجي: 74

خلاصة: 77

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة..... 79

تمهيد..... 80

1. المنهج: 81

1-2- العينة:..... 81

1-2- طريقة اختيار العينة:..... 81

1-2-1- خصائص العينة: 82

1-3- الأدوات: 83

1-3-1- مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية..... 83

1-3-1-1- مقياس الرضا الزواجي: ..... **Erreur ! Signet non défini.** 83

1-3-1-2-..... 84

2-التحليل الكيفي..... 85

2-1- العينة..... 85

2-2- الأدوات 85

3- مراحل تحليل المحتوى..... 89

الفصل الخامس: عرض ومناقشة الفرضيات:..... 93

- الاستنتاج العام..... 175

خاتمة:..... 180

قائمة المصادر والمراجع..... 181

الملاحق..... 186

فهرس الجداول

جدول رقم 1: يمثل خصائص الاتصال عند الأزواج الراضين والغير راضين	67
جدول رقم2: يمثل خصائص عينة (النساء العاملات)	82
الجدول رقم3: يمثل خصائص عينة (النساء الغير العاملات)	82
جدول رقم 05: يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الأولى	93
جدول رقم06: يمثل البند رقم 05 (هل تعدل زوجتك ما تقوله لك مراعية بذلك شعورك والحالة التي تكون عليها؟	94
جدول رقم 07: يمثل البند رقم 8 (هل تتجنب أنت زوجك مناقشة بعض المواضيع؟)	95
جدول رقم08: يمثل البند رقم 9 (هل يعبر لك زوجك عن نفسه عن طريق نظرات العين أو حركات معينة؟)	96
جدول رقم09: يمثل البند رقم 10 (هل تناقش أنت وزوجك الأشياء مع بعض قبل اتخاذ أي قرارات هامة؟)	97
جدول رقم 10: يمثل الدلالة الاحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثانية	98
جدول رقم11: يمثل البند رقم 1 (أشعر أن زوجي حنون)	99
جدول رقم12: يمثل البند رقم 11 (أشعر أننا كثير المرح مع بعض)	100
جدول رقم13: يمثل البند رقم 17 (أشعر أننا نقوم بعمل جيد فيما يخص تسيير شؤوننا المالية)	101
جدول رقم14: يمثل البند رقم 21 (أشعر أن زوجي راض عني كشريك جنسي له)	102
جدول رقم15: يمثل الدلالة الإحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثالثة.	103
جدول رقم 16: يمثل البند رقم 01 (مسؤولية شؤون البيت)	105
جدول رقم 17: يمثل البند رقم 02 (رعاية الأطفال)	105
جدول رقم18: يمثل الدلالة الاحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الرابعة	108
جدول رقم19: يمثل البند رقم3 (هل تتحدث أنت وزوجك عن الأشياء التي تختلفان حولها أو لديكما صعوبات فيها؟)	109
جدول رقم20: يمثل البند4(هل تتحدث أنت وزوجك عن الأشياء التي تهتمان بها مع زوجك)	110
جدول رقم21: يمثل البند20 (إلى أي مدى تتحدث أنت وزوجك مع بعض عن مشاكلكما الشخصية)	110
جدول رقم22 : يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الخامسة.	111
جدول رقم 23: يمثل البند رقم 11 (أشعر أننا كثيرا المرح مع بعض)	112

جدول رقم24: يمثل البند رقم3 (اشعر أن زوجي يهتم بي فعلا)	112
جدول رقم25: يمثل البند رقم15(أشعر أنه ليس لدينا اهتمامات مشتركة بما فيه الكفاية)	113
جدول رقم 26: يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية السادسة.	114
جدول رقم27: يمثل البند رقم2 (رعاية الأطفال)	114
جدول رقم28: يمثل البند رقم4 (المال)	115
جدول رقم29: يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية السابعة.	116
جدول رقم30: يمثل البند رقم13 (هل تناقش مسائل الجنس مع زوجتك)	116
جدول رقم31: يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثامنة.	117
جدول رقم32: يمثل البند رقم14(اشعر انه لا يمكنني الاعتماد على زوجتي)	118
جدول رقم33: يمثل البند25 (أشعر أن علاقتنا خالية من أي جاذبية)	119
جدول رقم34 : يمثل الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية التاسعة .	120
جدول رقم35: يمثل البند رقم1 (مسؤولية شؤون البيت)	121
جدول رقم36 : يمثل البند رقم2 (رعاية الأطفال)	121
جدول رقم37: يمثل البند رقم 4(المال)	122
جدول رقم38 : يمثل البند8 (الاستقلالية الفردية)	123
الجدول رقم 39: يمثل الفئة التصنيفية الأولى (أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية)	143
الجدول رقم 40: يمثل الفئة التصنيفية الثانية (أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي)	144
الجدول رقم 42 : يمثل الفئة التصنيفية الثالثة (أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية)	145
جدول رقم 43 ": يمثل التصنيفات المختلفة	147
الجدول رقم 44: يمثل الفئة التصنيفية الأولى (أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية)	167
الجدول رقم 45: يمثل الفئة التصنيفية الثانية (أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي)	168
الجدول رقم 46: يمثل الفئة التصنيفية الثالثة (أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية)	169
جدول رقم 47: يمثل الفئات التصنيفية المختلفة	171

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي للدراسة

1) مقـدمــة – إشكالية:

قال عز من قائل:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ صدق الله العظيم، سورةالروم:الآية21

الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع وهي من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها انتشارا ودواما واستمرارا. ويعتبر الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة من اجل تحقيق أهداف تشمل كل جوانب الحياة. ويترتب عن الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع، والعكس فالحياة الزوجية التعيسة قد تكون سر شقاء الإنسان طول حياته وربما تفكك المجتمع. وقد يرجع ذلك لعدة أسباب، ولعل أهمها على الاطلاق هو عمل المرأة، حيث لا يزال خروجها للعمل محل جدل في الجزائر بما تكتنفه الظاهرة من غموض وما يكبلها من قيود يفرضها التنوع الثقافي الذي تزخر به المجتمع الجزائري، ولقد بدأت الظاهرة في التطور تدريجيا من الاستقلال لعدة عوامل تخصها بوفنتوش في بروز قيم اجتماعية واقتصادية جديدة فرضها التطور السريع الذي شهدته كل القطاعات والذي لم تكن المرأة بمنآى منه، وهو ما يمكن تفسيره من خلال سياقات نفسية وسوسيوثقافية التي اعتبرت العمل بمثابة وسيلة تفرض بها المرأة نفسها وهو مانستشفه من قول " فارق بن عطية" " العمل يحرر المرأة". حيث لايزال خروج المرأة للعمل محل جدل في الجزائر لما تكتنفه الظاهرة من غموض وما يكبله من قيود يفرضها التنوع الثقافي وشروط تفرضها الإيديولوجيات التي يزخر بها المجتمع الجزائري، ولقد بدأت الظاهرة تتطور تدريجيا منذ الاستقلال لعدة عوامل .وفي هذا الإطار يرى مصطفى بوتفنوشت أن المجتمع شهد بروز قيم اجتماعية واقتصادية جديدة فرضها التطور السريع في كل القطاعات وكانت المرأة عنصرا فاعلا في هذا التطور فلم تكن رغبة البنت في إعطاء مستواها التعليمي قيمة إقتصادية من خلال الانخراط في عالم الشغل محل رفض من قبل الأهل مانحا لها عملها وضعية ومكانة إجتماعية تخفي وراءها العديد من التأويلات السوسيوثقافية والنفسية .فكان العمل أحد الوسائل التي تفرض بها المرأة نفسها فهو أساس انشاء علاقات جديدة مع الرجل ويدفعها إلى الوعي بالمصاعب التي يجب أن تتخطاها، حيث أن المرأة غير العاملة تعيش في اغتراب و بمعنى آخر وعلى حد قول فاروق بن عطية " العمل يحرر المرأة" فالتحاق المرأة بالعمل يكون لضرورة الحياة ورغبة في تحسين وتحقيق الاستقلال المالي .

يشير محمد سويدي إلى تطور النظام الأسري من العائلة الممتدة إلى العائلة النووية، هذه الأخيرة التي تبحث عن الإستقلالية الكاملة في شتى النواحي وما ينجر عن ذلك من نتائج مختلفة تمس العلاقات

الزوجية والحياة المهنية على حد سواء، وهذا التغير يفرض في مواضع خروج الزوجة للعمل كضرورة ملحة لتأمين المتطلبات الإقتصادية والتربوية. وحسب سليمان مظهر فإن توظيف طاقة الرجال والنساء على حد سواء شرط من شروط اتزان المجتمعات الإنسانية (سليمان مظهر، 2010 ، ص112) ، مما يعطي الانطباع بأن عمل المرأة ضرورة تكاملية داخل الأسرة.

هذه الضرورة تؤكدها نسبة العمالة النسوية في الجزائر حاليا التي أشارت إليها المديرية التقنية لإحصاء السكان والشغل DTSPE 2015 حيث بلغ عدد السكان المشتغلين سنة 2015 (10.594.000) شخص بنسبة 26.4 ٪ من إجمالي السكان، ويشكل حجم الفئة النسوية العاملة (1.934.000) مشتغلة ما يمثل 18.3٪ من إجمالي اليد العاملة. وفيما يخص نسبة العمالة – هي حاصل نسبة السكان المشتغلين على اجمالي عدد السكان البالغين من العمر (15 سنة فأكثر)– فقد شهدت ارتفاعا نسبيا مقارنة بعام 2014، اذ وصلت الى 37،1٪ وطنيا، وتعود هذه الزيادة الى الارتفاع المعتبر لنسبة العمالة لدى النساء التي انتقلت من 12.3٪ الى 13.6٪ خلال نفس الفترة. (عبد الحليم جلال،2016، ص،252).

وفي ظل هذه النسب المعبرة يشير عبد الرزاق ادريسي الى اتجاه اجتماعي جديد عرفه المجتمع الجزائري، يفضل فيه الزواج من المرأة العاملة، هذا مازاد حظوظها في المجتمع اكثر وأصبحت المتزوجة كعاملة ظاهرة مألوفة، بل ضرورة اجتماعية (عبد الرزاق دريسي،2009، ص،321)

ومن الواضح ان ظاهرة عمل المرأة تفرز نتائج مختلفة على المجتمع اذ تتعلق هذه الافرازات بآثار عمل المرأة على العلاقة الزوجية ،ومن هنا كان اختيار موضوع الدراسة.

وفي مقابل ماسبق قد تؤثر هذه الظاهرة على بنية وتماسك النظام الاجتماعي وقد تمس القاعدة الاساسية الاجتماعية لهذا النظام وبالتالي من الممكن ان تتأثر عناصر التركيب الاسري بداية بالعلاقة الزوجية مجموعة من الطاقات كان قد ذكرها سليمان مظهر، كالطاقة الوجدانية التي توفرها الزوجة لزوجها والام لأبنائها والطاقة الجنسية بين الزوجين وقد يختل توظيف الطاقة الفكرية و الطاقة الانتاجية التي ترتبط بمردود الزوجة داخل وخارج بيتها.

فالعلاقة الزوجية تشتمل على جوانب مختلفة تحافظ على استقرارها و استمرارها اذ لم تتأثر بعوامل منها خروج الزوجة للعمل، وبهذا قد تتأثر سيرورة الاتصال بين الزوجين ويتحدد مدى رضى الطرفين في علاقتهما الزوجية ودرجة سعادتهما، وهذه الأبعاد (الاتصال في العلاقة الزوجية، الرضا الزواجي والسعادة الزوجية) تحدد مستويات التكيف والتوازن الزواجي.

لكن العديد من الأبحاث تؤكد أن هذه العلاقة غير موجودة نتيجة لاكتساب الزوج قيم واتجاهات سلبية من خلال التنشئة الاجتماعية التي تفرق في المعاملة بين الذكور والإناث ففي دراسة امريكية قام بها Donald Wolfe, Robert Blood سنة 1960 عندما يرغب الزوج في مساعدة زوجته العاملة في أشغال المنزل فإنه يساعدها فقط أثناء وقت فراغه كما أن عامل وقت الفراغ ليس وحده الذي يحدد مساعدة الزوج لزوجته بل أيضا يدخل عنصر التنشئة الاجتماعية للزوج الإيديولوجية التقليدية لأدوار الذكورة والأنوثة في العائلة. فالعديد من الأزواج لا يساعدون زوجاتهم العاملات حتى ولو كان لديهم وقت فراغ لأنهم مثبتين في الدور الذكوري التقليدي. (André Michel.1974. P67) فالمرأة العاملة كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت ما قد يوقعها في ضغوط نفسية، ويؤثر سلبا في أداء واجباتها كزوجة، كما يؤدي إلى إحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض هذه الواجبات فالزوجة العاملة مهما كان شكل وصولها إلى عالم الشغل سواء نتيجة الظروف أو الرغبة في التفتح الشخصي، فهي مسؤولة عن النتائج المدرسية لأولادها وعن الإدارة المقصرة للبيت الزوجي، وللنضال ضد هذا الاتهام تنهك نفسها في نهار عمل مزدوج.

من جهة اخرى فان المرأة الماكثة بالبيت تقضي معظم وقتها في المنزل مؤدية دورها التقليدي المتمثل في العناية بشؤون بيتها وابنائها متحررة من الواجبات والاعباء المهنية، لكنها تبقى معزولة عن المجتمع مقيدة بالأشغال المنزلية بعيدة عن تحقيق ذاتها.

وهذا ما يقودنا الى طرح التساؤل التالي: **هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج(نساء غير عاملات)؟**

ومن خلال هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين الازواج(نساء عاملات) والازواج (نساء غير عاملات) في الاتصال في العلاقة الزواجية؟

2- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين الازواج (نساء عاملات) والازواج (نساء غير عاملات) في الرضا الزواجي؟

3- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين الازواج (نساء عاملات) والازواج (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية؟

4- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الاتصال في العلاقة الزواجية؟

5- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي؟

6- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في السعادة الزوجية؟

7- هل توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في الاتصال في العلاقة الزوجية؟

8- هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في الرضا الزواجي؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في في السعادة الزوجية؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج les couples (نساء عاملات) والأزواج les couples(نساء غير عاملات).

2-2- الفرضيات الاجرائية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج les couples (نساء عاملات) والأزواج les couples (نساء غير عاملات). في الاتصال في العلاقة الزوجية.

2- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج les couples (نساء عاملات) والأزواج les couples (نساء غير عاملات) في الرضا الزواجي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج les couples (نساء عاملات) والأزواج les couples (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية.

4- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الاتصال في العلاقة الزوجية .

5- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي.

6- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في السعادة الزوجية.

7- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات الاتصال في العلاقة الزوجية.

8- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في الرضا الزواجي.

9- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في السعادة الزوجية.

3- أهمية الدراسة:

- يعد عمل المرأة من المواضيع الراهنة التي تثير الراي العام خاصة بعد الارتفاع الكبير لعدد النساء العاملات في الجزائر والآثار الناجمة عن ذلك.
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع عمل المرأة واثره على العلاقة الزوجية.
- تفيد الزوجة العاملة في التعرف على مشاكلها الزوجية المختلفة التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية علاجها، لكون النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة فقط بل على زوجها وأبنائها ومحيطها الاجتماعي أي تنعكس على الاستقرار الزواجي، وإذن هذه الدراسة ربما تفيد المسئولين في البلاد للتعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة ومساعدتها والتكفل بمشاكلها.

4- أهداف الدراسة:

- الوقوف على تأثير عمل للمرأة المتزوجة ومدى تأثيره على العلاقة الزوجية وهل هذا التأثير إجابي أم سلبي .

- الكشف عن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة في بيتها جراء تواجدها الطويل خارج البيت والآثار الناجمة عن ذلك.
- اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الزوجية و الأسرية، حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي بشكل افضل، والمساهمة بجدية وايجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد على الرضا عن نفسها ورضا الزوج عنها.

5- دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية اذ ان الموضوع يدخل ضمن اطار اهتماماتي.
- الأهمية التي يكتسبها موضوع الدراسة في مجال دراسة الأسرة الجزائرية وخاصة الأسرة التي تعمل فيها الزوجة ونظرا لاتساع انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري، والجدل الكبير حول سلبية أو ايجابية عمل المرأة على حياتها الأسرية بشكل عام وعلاقتها الزوجية بشكل خاص. أردنا الخوض في الموضوع لمعرفة الاثر الحقيقي لعمل المرأة على العلاقة الزوجية وايجاد الحلول المناسبة .

6- تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة:

6-1- تعريف عمل المرأة: مجهود إرادي عقلي أو بدني مقابل أجر، تقوم به المرأة خارج البيت يتضمن التأثير في الأشياء المادية والغير مادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية المرأة.

6-2- العلاقة الزوجية: هي الرابطة المقدسة بين الزوجين وتكون نتيجة زواج بعقد شرعي. وتقوم على عدة أسس (الاتصال في العلاقة الزوجية, الرضا الزواجي والسعادة الزوجية).وقد ينجم عن هذه العلاقة اطفال .

6-3- الاتصال في العلاقة الزوجية: هو التفاعل بين الزوجين، اتصال لفضي (عن طريق اللغة) واتصال غير لفضي (عن طريق الرموز، الايماءات، الحركات..) للتعبير عن اغراض مختلفة، وهي الدرجات المحصل عليها من خلال مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية.

6-4- الرضا الزواجي: الرضا الزواجي هو شعور الفرد بالراحة تجاه ما يقوم به الطرف الاخر في مختلف مجالات العلاقة الزوجية او ما يقوم به الزوجان معا، وهي الدرجات المحصل عليها من خلال مقياس الرضا الزواجي.

6-5- السعادة الزوجية: السعادة الزوجية هي انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة الزوجية أو انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات، وهي الدرجات المحصل عليها من خلال مقياس السعادة الزوجية.

7- حدود الدراسة:

7-1- الحدود المكانية: أنجزت الدراسة الحالية بولاية الجزائر العاصمة.

7-2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة تكونت من 28 زوج، 14 زوج الزوج عامل والزوجة عاملة، و14 زوج الزوج عامل والزوجة غير عاملة.

7-3- الحدود الزمنية: لقد استغرقت الفترة الممتدة من جانفي 2010 إلى نوفمبر 2016.

الفصل الثاني:

سيكولوجية عمل المرأة

تمهيد:

ينقسم البشر الى جنسين، الذكر والانثى وبما ان الرجل اقوى من المرأة فإنها عاشت ظروفا قاسية في القديم عند مختلف الشعوب والحضارات، فقد تكبدت المحن والصعاب وعاشت في اضطهاد وحرمان، وبمجيء الإسلام أعاد لها اعتبارها واستعادت مكانتها وحقوقها وأصبحت مثلها مثل الرجل لها ما له من حقوق، وضلت المرأة محل اهتمام كل الجهات لما لها من أهمية كعنصر فعال في المجتمع فأفردت لها معاهدات واتفاقيات وجمعيات ومنضمات مدافعة عن حقوق المرأة تضمن لها العيش الكريم وجعلتها كعنصر مساهم في نمو المجتمع وتطوره في مختلف المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية، السياسية وغيرها.

1- مدخل تاريخي:

1.1. المرأة في العصر الحجري:

لقد كانت المرأة في التاريخ القديم وضعيتها متميزة حيث وضعت في مقام الصدارة والقدسية، وتؤكد الكتابات التاريخية أن الإنسان قديما قد أوجد علاقة وطيدة بين الأرض (الحياة) والمرأة (الإنجاب)، ففي العصر الحجري فكرة التشابه بين المرأة والأرض عندما اكتشفت الزراعة، ويهتم بعض المهتمين بتاريخ المرأة الاجتماعي إلى تأييد الفكرة التي مفادها أن المرأة هي التي اكتشفت ظاهرة الإنبات، حيث هي عكفت على أعمال القطاف طيلة آلاف السنين وهي التي كانت تتطلع يوميا على ظواهر الحياة النباتية. (شادية علي قناوي، 2000، ص،15).

2.1. المرأة في مصر الفرعونية:

نالت المرأة في العصر الفرعوني حقوقها بأنواعها المختلفة، وتمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت إلى رتبة الآلهة, فتاريخ مصر القديمة حافل بالآلهة اللائي كان يقدم إليهن القرابين وتقام لأعيادهن حفلات رائعة ومن هن آلهة العدل "أمهوت"، والحقول والماء، والحب والجمال وكان للمرأة نصيب كبير في تولي العرش، إذ كانت من الطبقة العليا، كما تتمتع بحريتها الكاملة وكانت قادرة على تسير أمورها وأمور أسرتها حيث كان دورها يقتصر على الإنجاب وتربية الأولاد ورعايتهم.

(حسين عبد الحميد احمد رشوان، 1998، ص،11).

3.1. المرأة في الهند القديمة:

كانت الهند تضع المرأة في مكانة منحطة، ولا يعتد بها في المجتمع بل هي جسد يوشك ألا يكون لها روح، فلم يكن للمرأة حق مستقل عن وليها، فهي تخضع لتصرفاته، كما أنه لا يكون لها حق في الحياة بعد وفاة زوجها. (حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص:15).

أما في شريعة الهندوس فمن الحكم المأثور عندهم أنه (ليس المصير المحتوم وريح السموم، ولا الموت السموم ولا الجحيم والأفاعي بالسوء من المرأة) من هذه الحكمة كان المجتمع الهندي القديم يعتبر المرأة لعنة ووباء فتاكا، ويراها أقطع من الجحيم وأنقع من السم، وأشد خطرا من الأفاعي. (عبد القادر حرز الله، 2007، ص:9).

4.1. المرأة في الحضارة الصينية:

دعى كونفوشيوس إلى ضرورة الطاعة العمياء من المرأة للرجل، ومن المحكوم إلى الحاكم وهذا اللون من الطاعة عبادة. فقد سميت المرأة في كتب الصين القديمة – بالحياة المؤلمة – التي تغسل السعادة والمال. فهي شر يستبقيه الرجل بمحض إرادته ويتخلص منه بالطريقة التي يرتضيها لها، وتباع كبيع الرقيق والمتاع. (حسين عبد الحميد احمد رشوان، 1998، ص،17).

5.1. المرأة في الحضارة البابلية:

كانت تعتبر المرأة كالماشية لصاحبها فهي مجرد عنزة أو شاة في قطيع الرجل كما أن نظام الزواج يتم بتسليم المرأة نفسها لرجل يطلبها للزواج، وتقدم أم المرأة الصداق للرجل، كما تقتضي شريعة حام ورابي بحرمان المرأة من الميراث.

6.1. المرأة في الحضارة الإغريقية:

تعتبر اليونان مهد الحضارة باعتبارها مهدا لرموز الفلسفة وروادها، إلا أن المرأة كانت عندهم مخلوقا منحطا لا تصلح لغير الإنجاب وخدمة البيت، بل كانت تباع وتشترى في الأسواق ولا تملك أدنى شيء من أهلية التصرف، كما لا يجوز لها الحصول على الطلاق وسلبها القانون كل الحرية والمكانة، فالمرأة اليونانية لم تتح لها فرصة الثقافة والتعليم، وأكد أرسطو: هذا المعنى إذ يقول: "إن الطبيعة لم تزود النساء بأي استعداد عقلي، ولذلك يجب أن تقتصر على شؤون المنزل والحضانة " واليونان يعتبرون

الإناث نذير شؤم، ففي أثينا إذا كان المولود ذكر يفرحون به وإذا كانت أنثى فسرعان ما يخيم عليهم الحزن. (عبد القادر بن حرز الله، مرجع سابق، ص،9).

7.1. المرأة في الشرع الروماني:

كان القانون الروماني يعتبر المرأة مساوية للرقيق ومملوكه مثله وكان للزوج على زوجته بموجب عقد الزواج الحق في الحياة أو الموت. (عبد القادر حرز الله، مرجع سابق، ص،17).

ومع ذلك فالمرأة الرومانية حصلت على بعض الحرية، ويتمثل ذلك في حقها بالخروج للقيام بالزيارات وشراء حاجياتها المنزلية دون رقابة أو حراسة، رغم هذا فكانت خاضعة لسلطان العائلة وسلطة وسيادة زوجها، أما امرأة الرقيق فلم تكن سوى جزء من ثروة سيدها وكان ينظر إليها على أنها مثار للشهوة، ولم يكن لها حتى حق الحضور أمام القضاء، أو حق إبرام العقود، ولا تملك البيع والهبة بغير مشاركة زوجها في العقد بموافقة مكتوبة.

(حسين عبد الحميد احمد رشوان، 1998، ص، 22-23).

8.1. المرأة في الشريعة اليهودية:

الشريعة اليهودية المتمثلة في التوراة ورد فيها أن البنت تحرم من الميراث إذا كان لها ولد ذكر، وإذا لم يوجد ولد ذكر وجب على البنت التي تتلقى الميراث أن تتزوج برجل من بين أفراد الأسرة حتى لا يؤول الميراث إلى رجل أجنبي، وعلى أن الزوجة التي لا تنجب ذكرا خلال 10 سنين من زواجها تعتبر غير صالحة لاستمرار الزوجية. وورد في أسفارهم (فصل من فصول التوراة) أن المرأة أمر من الموت وان الصالح أمام الله ينجو منها وأستمد اليهود نظرياتهم عن المرأة بعد أن حمّلوها وحدها المسؤولية عن ارتكاب المعصية بالأكل من الشجرة المحرمة، بحيث جعلوا هذه المعصية خطيئة كبرى، ومن هنا تعتبرها بعض طوائف اليهود بأنها رجس يجب الابتعاد عنه وتجنبه.

9.1. المرأة في الشريعة المسيحية:

تشير العديد من خطب المبشرين المسيحيين في القرن 13 إلى تلك النزعة المعادية للمرأة، والتي ارتكزت على تفسيرات دينية خاطئة، التي وضعها راهب يدعى " الفاروبي لايو " أحد أبرز الاستشهادات التاريخية لعداء الدين المسيحي للمرأة ودونيتها.

(عبد القادر حرز الله، مرجع سابق، ص،11).

10.1. المرأة في الجاهلية العربية:

كانت المرأة في العصر الجاهلي تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الاجتماعي وكان لديها حق المساهمة في النشاطات الحربية والعسكرية، غير أن المرأة كانت تخضع لسلطة أبيها وزوجها خضوعا مطلقا، فقد عان المجتمع الجاهلي من وأد البنات وكان الوأد يتم في صورة قاسية، كما كان العرب في الجاهلية لا يورثون البنات وليس لها رأي في الاختيار، وكانت تعاني من الإذلال، كما كانت العادات والتقاليد السائدة عند عرب الجاهلية تقول أن المرأة عار يقنط منه الرجل وهذه العادات سجلها القرآن الكريم في قوله تعالى: " وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ {58} يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ{59} النحل58-59، فهذه الصورة كافية للتعريف بمكانة المرأة عند عرب الجاهلية. (فهد النفيسي، 1982، ص:35).

11.1. المرأة في الشريعة الإسلامية:

لم تكن المرأة في الحضارات والديانات ما قبل الإسلام تحضي بالمكانة التي منحها لها، فلقد اعتبرت المرأة في الحضارات والتشريعات المذكورة متاعا وجزء من تركة الميت وملكا للرجل تورث بعده أو تحرق مع زوجها بعد وفاته، وبمجيء الإسلام ردّ للمرأة حقها المسلوب في الحياة وأزال عنها ما لحقها من ذل، بعد أن كانت تدفن من عار وجودها، أو في مهدها فرارا من نفقة طعامها، حيث منحها حقوقا إنسانية ومعنوية واقتصادية واجتماعية، حيث جعل الإسلام المرأة شريكة للرجل لا تفاضل بينهما إلا بما تكسبه كل نفس منهما من خلال العمل الصالح والخصال الطيبة، وقد شرع الإسلام مبدأ المساواة بينهما. (عصام نور، 2003، ص، 23_24).

واحترم الإسلام رأي المرأة واستمع إليها، وجعلها تعبر عن رأيها بكل صدق وصراحة وأعطاها حرية الكلام وإبداء الرأي. (إبراهيم بن مبارك الجويري، 1999، ص،18).

كما أمر الإسلام بحسن معاشرة النساء، وان يتعاون بعضهم مع بعض – الرجل والمرأة – فيما ينتاب العلاقة من فتور فعن أبي بكر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عيه وسلم قال: (استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وان اعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوجا، فاستوصوا بالنساء خيرا).

(رواه البخاري ومسلم) (سامية محمد فهمي، 1997، ص،22).

2. تطور مركز المرأة:

لا يستطيع المجتمع إجراء تغيير في التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بصورة مباشرة ولكنه يستطيع تغيير المتغيرات الأساسية التي تؤدي بالضرورة إلى تغير داخلي ".

(محمود حسن، 1968 م، ص،173).

حيث أن المجتمع يمكن أن يغير التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال التغير الاجتماعي الحاصل فيه كدخول التكنولوجيات الحديثة (القنوات الفضائية، وسائل التواصل الاجتماعي، الانترنت وغيرها) تجعل التفاعل بين الأفراد يقل، أو خروج المرأة للعمل _ وهي احد الأطراف الأساسية في الأسرة _ يؤدي إلى تغير في العلاقات الأسرية سواء بالسلب أو الإيجاب.

ولكي تتحقق المجتمعات التنمية الاقتصادية لابد من أن تساهم المرة في مجال العمل المأجور لأنها تعتبر موردا اقتصادية هاما، كما تساهم في العملية الإنتاجية بشكل كبير، باعتبارها نصف المجتمع ولا يمكنه الاستغناء عنها، وكما تعتبر جهود المرأة أساسية حتى في إعادة تشكيل البناء السياسي للمجتمع، إضافة إلى الفروض التي منحت لها في استغلال مواهبها وقدراتها في البناء "حيث أصبح الآن يزداد عاما بعد عام اشتراك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية التربوية والسياسية وأصبحت تتعلم ألان مثلها مثل الرجل وتشاركه مقاعد الدراسة، كما أصبحت تشتغل وتتكسب مثله تماما". (محمود حسن، مرجع سابق، ص، 173).

أصبحت المرأة مستقلة غير تابعة للرجل من الناحية الاقتصادية، كما استطاعت أن تثبت ذاتها وتعتمد على نفسها، لكن ليس دائما لأنها تبقى بحاجة لحمايته (الرجل) من الناحية الاجتماعية ويبقى الرجال قوامون عن النساء.

وقد كانت في الماضي مجرد شيء أو متاع لا تملك ولا تتمتع بأية حقوق بعيدة عن الحياة العامة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وقد كان الغرب يقولون بان العالم العربي يهمل النساء ويعتبرهن كمتاع ولا يبدون لهن إلا احتراما طفيفا. (سامية حسن الساعاتي، 2007، ص، 114).

وهذا ما جعل العرب يدعون إلى تحرير المرأة وتعليمها وخروجها لميدان العمل، ويذهب العلماء المسلمون إلى أنها تملك حقوقا وواجبات، غير انه لا يمكن أن تكون متساوية تماما مع الرجل لقوله تعالى

"الرِّجَالُ قوّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ" (سورة النساء 34) وقوله تعالى "ولهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ" (سورة البقرة 228).

والمتتبع لحياة المرأة عبر التاريخ يجد بأنها كانت في بعض المجتمعات أقل مكانة وتأثيرا في الحياة من الرجل، لكن الإسلام جاء وأعطاها كامل حقوقها، حيث كانت في الجاهلية تواد حية وينظر إليها على أنها تجلب العار لعائلتها، وأصبح من حقها أن تتعلم وان تعمل وتجتهد في أمور دينها, كما ظهر الآن اتجاه عالمي يعطي حرية أكثر للمرأة ورفع القيود التي كانت تعيق حركتها.

(سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص،115).

ومن مظاهر التغيير الذي طرأ على حياة المرأة أيضا هو دخولها المجال السياسي، حيث كانت من قبل لا تنتخب، وإذا انتخبت في بعض المجتمعات فلا بد من توفر شروط، مثال: في سوريا ليس لديه الحق في الانتخاب إلا كان لديها مستوى تعليمي ولو ابتدائي، أما الآن فقد أصبح من حقها الانتخاب وحتى الحق في الترشح ومشاركتها في المجالس الشعبية والأحزاب السياسية مثلها مثل الرجل، وقد قامت حركات تطالب بتحرير المرأة والمطالبة بحقوقها وكان ذلك في مصر سنة 1952 ومن نتائج هذه الثورات أيضا أنها دعمت من حق المرأة في العمل وبذلك اقتحمت مجالات المختلفة في قطاعات الإنتاج والخدمات، وأما المرأة الجزائرية فقد أدلت بصوتها في الانتخاب لأول مرة في الاستفتاء الشعبي على الدستور الفرنسي الجديد سنة 1956.

وتدريجيا أيقنت مختلف المجتمعات أهمية دور المرأة في المجتمع وانها تمثل نصف القوة البشرية وبذلك أصبح لها تأثير في حياة المجتمع، غير أنه في المجتمعات العربية لا يسمح للمرأة بالعمل إذا أصر الرجل على ذلك، أي أنها تابعة للرجل " ويمكن أن نلخص التطور الذي حدث في مركز المرأة في نقاط أهمها:

1- رفع القيود الصارمة عليها وإتاحة الفرص لها للخوض في مجالات مختلفة منها المجالات الثقافية والفنية والرياضية وغيرها.

2- إتاحة الفرصة للمرأة للتعلم تعليما عاليا.

إتاحة الفرصة للمرأة للعمل بالوظائف المختلفة. (سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص، 11).

3. مكانة النساء في المجتمع التقليدي:

هناك مجتمعات تستطيع فيها المرأة أن تكسب مكانة وقوة عن طريق عملها الإنتاجي، أما في المجتمعات التقليدية فلا يمكن لها أن تترجم نشاطها إلى قوة إلا إذا سمح لها الرجل بذلك.

ونجدها في هذه المجتمعات القائمة على أساس التفرقة بين الجنسين من حيث المهن ونوعية الوظائف ومستوى الأجور، حيث أنها تعمل في المهن الهامشية وأجرها أقل بكثير من أجر الرجل وبهذا تظل المرأة تابعة له ومعتمدة عليه.

أي أن الرجل يبقى المنفق على زوجته ،هذا من الناحية الاقتصادية ومن الناحية الاجتماعية يبقى هو المسيطر والقائم على الأسرة، كما نجد في المجتمعات التقليدية في جنوب شرق آسيا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط، الرجل يفرض سيطرته على المرأة ويتحكم في سلوكها وتخضع له خضوعا تاما. (علياء شكري وآخرون، 1998، ص، 61).

أثبتت دراسة قام بها موسى شتيوي (أستاذ علم اجتماع بجامعة الأردن) أن دور المرأة الأردنية ما زال تقليدي أي أن المجتمع الأردني ينضر إليها على أنها ربة بيت في غالب الأحيان، وإذا كان من حقها أن تعمل فإن المهن المتاحة لها تكون في التعليم والتمريض، وبذلك تحس النساء الأردنيات بأنهن مقيدات وحريتهن محدودة جدا، بالإضافة إلى وجود تميز بين الجنسين الرجال والنساء خاصة في الأجور. (رامي خوري، 2001، ص، 95).

4. مكانة النساء في المجتمع الحديث:

لقد تغيرت نظرة المجتمع الحديث للمرأة مما غير دورها ومكانتها الاجتماعية، ومازالت تتغير إلا أن درجة هذا التغير تختلف من مجتمع لآخر، لكن الملاحظ أن نسبة النساء العاملات في العالم في زيادة مستمرة وسريعة نظرا للتطور الاقتصادي الحاصل.

وقد اثر عمل المرأة على وضعها النسبي في المجتمع حيث أعطاها استقلالا وحرية لم تتمتع بها من قبل، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والأنشطة الثقافية والرياضية. (حسين أمين، 1999، ص، 75).

كما بدأت النساء العاملات في التحرر من تربية الأطفال حيث يرسلنهم إلى دور الحضانة والمدارس عند بلوغهم سن التمرس، كما تحررن من تربية العدد الكبير منهم، وذلك بإنجاب أقل عدد باستخدام أساليب تنظيم النسل. (سناء الخولي، 1995، ص،58).

لكن في الحقيقة لا زال المجتمع يفرض على المرأة بعض القيود التقليدية ومهما بلغت درجة تقدم هذا المجتمع لا يمكن عليها أن تتحرر منها نهائيا وهي وظيفتها داخل الأسرة والاعتناء بالأطفال والاهتمام بزوجها وتدبير شؤون المنزل – أي الوظيفة التقليدية للمرأة –غير أننا نجد في المجتمعات الحديثة أن للمرأة العاملة قدرا من القوة والاستقلال بعكس المرأة التي لا تعمل وهي حالة نجدها عادة في الأسر التي يكون الرجال فيها محدودي الدخل، أما عندما يكون للرجال قاعدة اقتصادية متينة تزداد ثقتهم في وضعهم المسيطر خاصة في مجال عملهم وهنا لا يشعرون بأي تهديد من دخول زوجاتهم إلى العمل وفي هذه الحالات تصبح مساهمة النساء الاقتصادية موردا هاما وقويا. (محمود حسن، 1967، ص، 103-104).

2- المرأة العاملة:

2-1- مفهوم عمل المرأة خارج البيت:

اذا اعتبرنا ان المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. فإن هذا التعريف يكتنفه نوع من النقص، على اعتبار أنه لم يعتبر وظيفة المرأة داخل بيتها عملا.

هل أن عمل المرأة داخل البيت لا يعود عليها بدخل مادي قد يخرجه عن مفهوم العمل السائد (مقابل أجر)؟.

لذا فإنني قيّدت العمل بـ: خارج البيت، حتى يتراءى للقارئ أنني أعتبر الأعمال البيتية أحد أنواع العمل والوظيفة، وليس بالضرورة أن العمل هو ما يتقاضى عنه الإنسان مقابلا وأجرا.

فالمقصود من عمل المرأة خارج البيت، هو التحاقها بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة. (كاميليا عبد الفتاح،1984، ص،110).

2-2- عمل المرأة نظرة تاريخية واجتماعية:

تغيرت النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت تشارك الرجل في كسب الرزق وأصبح لزيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة اقتصادية في المجتمع الحديث حيث تعمل في

مجالات شتى كما تقوم بخدمات شخصية فقدرة المرأة على القيام بواجبات الوظائف العامة لا تختلف عن قدرة الرجل ولا يوجد اختلاف في القدرات يعود إلى طبيعة المرأة ذاتها وإنما هو اختلاف

موجود مثله بين الرجال أنفسهم ولا يوجد رجل أو امرأة يستطيع القيام بكل الإعمال. ولقد كان خطاب التكليف في شريعة الإسلام موجها إلى الرجل والمرأة معا فقضي بذلك تاريخ طويل من المهانة والاحتقار والتفرقة في القيم الإنسانية المشتركة، كما قضى على الفوارق فيما يتصل بموقفها أمام القانون وفي الحقوق العامة وجعل المرأة مساوية للرجل في هذه الشؤون. غير أن الإسلام فرق بين الرجل والمرأة في الأعباء الاقتصادية والميراث والقوامة على الأسرة والشهادة وحق الطلاق وأن المرأة والرجل متكافئان وليس متشابهان وساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق الإنسانية العامة وحفاظ كل منهما على اختصاصه الذي يتناسب مع وظيفته ودوره وجعلهما في مقام واحد ليس لأحدهما فضل على الأخر في الجزاء والعقاب.

وقد أدى عمل المرأة إلى زيادة استقلالها الاقتصادي وتغيير مكانتها في الأسرة، وتعتبر الدوافع الاقتصادية من أهم وأكثر الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى العمل إلى جانب هذه الدوافع هناك دوافع أخرى لا تقل أهمية عن الأولى وهي قضاء وقت الفراغ وتحقيق الذات حيث تشعر المرأة بتحقيق ذاتها من خلال التعامل والاحتكاك مع الزملاء في العمل.

ومع أن العمل بالنسبة للمرأة أصبح واقع حقيقي ملموس، إلا أن المرأة العاملة لازالت تواجه العديد من المشاكل مثل: تعدد أدوارها بين البيت والعمل ومشكلات تتعلق بعلاقة المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل ومشكلة عدم توفر دور الحضانة المناسبة للأطفال، وعلى الرغم من المشاكل التي تواجه المرأة إلا أنها قد أثبتت قدرتها وصلاحيتها للقيام بمختلف الأعمال وان لديها قدرة لا تقل على قدرة الرجل، بل قد تتفوق عليه في بعض النواحي، ولكن يجب أن يتمركز اهتمام المرأة الأكبر واجباتها العائلية والأسرية التي تضطرها أحيانا إلى التقصير في الواجبات الوظيفية. وعليه فإن قضية عمل المرأة ليست مناقشة بين الرجل والمرأة ولكن واجب أن تعمل المرأة لتكون بجانب الرجل تشاركه الكفاح وتشجعه على النجاح . (أنور الجندي، 1988، ص، 128).

3.2. عمل المرأة من منظور إسلامي:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية خصائص نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة.

ومن ابرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح والإيمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية: قوله تعالى: " فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض "، وقوله تعالى: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ (سورة النحل، آية 97).

ويتضح من هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها وإنما الرجل والمرأة على حد سواء وذلك بقوله تعالى: " من ذكر أو أنثى " 'إلا أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، والقدرة، والحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع المختلفة، ولذا فإن مجالات التطور والتقدم الاقتصادي تسمح للمرأة بالانخراط في العديد من الأنشطة الاقتصادية، وتتمكن المرأة من خلال ذلك من اكتساب المعارف الخاصة وتعلم التدريب والمهارات الكثيرة.

فقد أجاز الإسلام بالعمل حيث أن العمل اسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني وهذا لا تمنع المرأة منه أصلا، والأصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة بشرط تحفظ المرأة كرامتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها وتدبير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان الا لضرورة أو حاجة. (أحمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، 2000، ص،20).

4.2. عمل المرأة من منظور علم النفس:

على صعيد البناء النفسي الداخلي, فقد خلقت حالة العمل وضعاً جديداً للمرأة العاملة, فلم تعد أمام نضال من أجل الحق في الحب والزواج، إنما أمام احتجاج على الأسر النفسي. فقد تولدت أمامها مجموعة من الاحتياجات والاهتمامات التي جعلت منها كائناً متفرداً، حيث حل الانضباط محل الانفعالية، وتقدير الحرية والاستقلال بدل الخضوع التبعية، وتوكيد الذات بدل الجهود الساذجة للتشبع بمآثر الحبيب. وبعد أن كان أعظم همَ للمرأة هو فقدان ذاتها وتخليها عن أناها المُضحى بها من أجل الرجل. فلم يعد الحب هو المضمون الوحيد لحياة المرأة، بل تعداه إلى المضمون الاجتماعي والعلم والعمل المبدع الذي هو الهدف الأسمى بالنسبة لها، والأقدس من سائر أفراح القلب. وبعد أن كانت تنكر ذاتها من اجل إسعاد الرجل, فضَلت أن يكون هذا النكران من أجل المجتمع، وكسر الحواجز التي تقوم بينها وبين عملها، وبين تخلفها الذي يحجز كبرياءها وطموحها. ففي مذكرات لإحداهن تصرخ! قائلة: "إني ألعن جسدي الأنثوي، فبسببه لا ترون أني أملك شيئاً أثمن منه بكثير".

لا نريد للمرأة أن تلغي أنوثتها، لأن هذه الأنوثة هي التي تهبها الرقة والحنان والأمومة والأمان، بل عليها أن تعتز بتلك الأنوثة التي تهبها أمومتها وكبرياءها، ولتجعل منها كائناً فعالاً ذا وجود حقيقي ومهم في الحياة. من هنا، فإن العمل علَم المرأة كيف تقهر عواطفها، وتدعم بإرادتها موقفها من الحواجز التي ينصبها لها المجتمع. فمن أجل الحفاظ على حقوقها ومكتسباتها، تجد نفسها مضطرة للقيام بعملية تثقيف وتهذيب ذاتية. فالعمل يخلق لدى الإنسان وعياً جماعياً يعبر عن حياة الناس, كما يخلق سيكولوجية اجتماعية تحدد إطار العمل وحجمه، وتخلق قوة جديدة أساسها التعاون والمنافسة، وإبراز الطاقات الكامنة. وهنا نجد أنفسنا أمام نساء جديدات يخضن نضالاً خفياً من أجل الحياة والمجتمع. (كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 8-9).

5.2. سيكولوجية المرأة العاملة :

لقد دلت الدراسات أنها تعاني من القلق والإحساس بالذنب تجاه أطفالها، وهذا ما يدفعها للتعويض عن غيابها بأن تميل للين أحياناً حتى تكون أماً صالحة، ولكن بذات الوقت فإن الأسر التي تعمل فيها الأم، غالباً ما تكون أكثر انتظاماً وحسماً في أمور الحياة والتربية، وتشجع الأطفال على الاستقلال في أمورهم البيتية الخاصة. إلاَ أنه لوحظ في بعض الأسر أن عمل المرأة يؤثر سلباً على علاقتها بزوجه، وطبعاً هذا ناجم عن الفهم الخاطئ من الزوج لعمل ونفسية المرأة، وعدم مساعدتها، فلو ولج هذا الزوج قليلاً إلى أعماق المرأة لعرف كم هي حنونة، معطاءة، محبة، ومؤثرة لغيرها على ذاتها، وخاصة زوجها وأطفالها. (كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 15).

6.2. دوافع خروج المرأة للعمل:

كان خروج المرأة للعمل من النتائج التي طرأت على المجتمعات بعد الثورة الصناعية التي أحدثت تغيرات كبيرة على مختلف جوانب الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية حيث فتحت في هذه الفترة أمام المرأة أفاق جديدة كالتعليم ويعتبر هذا الحدث (خروج المرأة للعمل) بالنسبة للبعض عملا تقدميا لأنه ينقل المجتمع إلى حياة أفضل " وبالتالي فقد أتاح المجتمع الصناعي الفرصة إمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة مع الرجل والحصول على أجر نظير هذا العمل ".

(محمود حسن، مرجع سابق، ص، 97).

ومن الدوافع التي جعلت المرأة تخرج للعمل دوافع نفسية واجتماعية واقتصادية:

1.6.2. الدوافع الاقتصادية:

" لقد قام بيد جون عام 1952 باستفتاء أجراه على 3800 امرأة وجد أن نسبة 75% من هذا العدد يعملن من اجل إعالة أسرهن ". (حسين عبد الحميد رشوان، 1997م، ص،98).

والدافع الاقتصادي الذي يؤدي بالمرأة للخروج إلى العمل مرتبط بالأساس الطبقي الذي تنتمي إليه حيث نجد الطبقات الدنيا، تسمح لنسائها بالخروج للعمل، " وذلك بسبب الحاجة ورغبة في رفع المستوى المعيشي للأسرة ". (علياء شكري، 1998م، ص، 283).

أما الطبقة المتوسطة والغنية فالمرأة ليست بحاجة للعمل وإذا خرجت فذلك لكي تصرف مرتبها على مطالبها الشخصية والخاصة، أي أنها تعمل من أجل الترف أو هروبا من دورها التقليدي والروتين الممل في الأسرة، لقد أكد ذلك " هير " في دراسة أجراها عام 1958 أن النساء العاملات من الطبقة المتوسطة إنما دافعهن الحقيقي للعمل هو الاستمتاع .

(عباس محمود عوض وآخرون، 1994م، ص، 436).

2.6.2. الدوافع النفسية:

يشكل الجانب النفسي للمرأة دافعا قويا للخروج إلى العمل ويتمثل في حب الظهور والحاجة إلى تحقيق الذات، ففي دراسة قام بها " يارو yarrow" فإن نسبة 48 بالمائة من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة يعملن من أجل تقديم خدمة للمجتمع ويرين حاجاتهن للبقاء في صحبة الآخرين، من خلال احتكاكهن بالإفراد وتكوين صداقات، وقد أثبت (فرديناند زفيج f.wzeig) إن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح ضغط انفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها تحت ضغط الحاجة الاقتصادية.

(حسن رشوان، مرجع سابق، ص، 98).

ومن هنا نفهم أن الطبقة المتوسطة والغنية يكون الدافع الوحيد لخروجها للعمل هو الدافع النفسي وليس الحاجة الاقتصادية، وتحاول من خلال هذا العمل أن تثبت ذاتها وتتحرر من قيود الأسرة ورغبة في الاتصال بالأفراد وتبادل الأفكار معهم والاحتكاك بالعالم.

3.6.2. الدوافع الاجتماعية:

إن دوافع خروج المرأة للعمل راجع للتخلي عن بعض العادات والتقاليد التي كانت تحكم المجتمع وتعتبر خروج المرأة للعمل تعديا على حقوق الرجل وان مكانتها الاجتماعية لا تسمح بذلك.

إن التغير السريع الذي حدث في مختلف المجتمعات قد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية، وكذا التعليم والعمل وللمرأة القادرة على العمل تأكيد ذاتها وتأكيد لمساواتها مع الرجل، وبالتالي تحقيق استقلاليتها وتحررها الاجتماعي الذي يضمن لها المشاركة الفعلية في مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع، فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة له دور هام في دفع المرأة للعمل وذلك عن طريق تشجيعها وتحفيزها من طرف أفراد عائلتها، وكذا المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه الأمر الذي يشجعها لإثبات مكانتها والمساهمة في التنمية الاجتماعية.

(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 87-88).

7.2. انعكاسات عمل المرأة خارج البيت:

1.7.2. انعكاسات عمل المرأة على الاقتصاد:

أ. الانعكاسات الايجابية:

1. المشاركة في الأعباء المالية للزوج:

مما لا شك فيه أن عمل المرأة خارج البيت أصبح يشكل دعما اقتصاديا قويا للأسرة، في ظل غلاء المعيشة وهو السبب الثاني من دواعي خروج المرأة للعمل خارج البيت. فإن متطلبات الحياة اليومية زادت وتطورت في ظل النظام الرأسمالي بالذات، وبالتالي أصبح عمل المرأة مهما إلى حد كبير إلى جانب عمل زوجها في توفير النفقات اليومية للأسرة.

وإن كان الأصل أن الزوج هو الذي يتحمل نفقات البيت الأصلية كاملة؛ إلا أن الزوجة تتحمل النفقات الإضافية من باب التطوع منها على ذلك، كما أنه يزيد من المودة والرحمة بين الزوجين في كل الظروف والأحوال. (عبد الحليم أبو شقة، 1990م، ص، 366).

ب. الانعكاسات السلبية لعمل المرأة خارج البيت:

2.7.2. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأولاد:

عند خروج المرأة للعمل تترك تغيب عن اولادها، الأمر الذي يتطلب منها تدبير شؤونها التي تركتها وراءها، فهي إما ترسل أولادها إلى الحضانة وإما تجلب خادمة تساعدها وعادة ما يكون مكان العمل بعيدا مما يستلزم الخروج المبكر للحصول على وسيلة النقل، وخاصة وأن المصانع عادة ما تكون خارج المدينة السكنية. الأمر الذي ينتج عنه بقاؤها خارج البيت لمدة تزيد عن 12ساعة أو أقل بقليل فقط، ومنه سيبقى الأولاد بدون أمهم كل هذه المدة وهو أمر ليس هيّنا.

(سليم نعامة، 1984، ص، 188).

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي، ولهذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى أنه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء.

(كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 286).

غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عن الطفل يؤثر في شخصية الطفل ، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، وذلك لأن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، عاجز أن يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحد لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع. (سليم نعامة، مرجع سابق، ص، 188).

وترتيبا على ذلك فإن أطفال المرأة العاملة، أطفال هجرتهم أمهاتهم حتى وإذا سعت الأم لأجاد بديل لها لرعاية أبنائها فترة عملها خارجا، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق.

كما أظهرت دراسة علمية مؤخرا أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسيا مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم، وذكرت الدراسة التي درست أربعة ألاف طفل أمريكي أن ابرز مشكلات أبناء العاملات تتمثل في ضعف التحصيل والانجاز في مهارات التحدث والقراءة والرياضيات، وانه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك أثار اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية.

(ستيف دوتي، 2001، ص، 59).

3.7.2. انعكاسات خروج المرأة للعمل على الزوج:

إن الإعداد المتزايد من النساء العاملات، والتي تعبر جزئيا عن تحرر المرأة الذي انتشر على نطاق واسع. هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة أدوارا إضافية، ولا يقصد من ذلك أن الدور القديم للزوجة قد زال بل أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار إضافية، وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والانصراف إلى حياتها الأسرية وحدها. وقد يعتبرها البعض الأخر حافزا على التخلص من العبودية أو التخلي عن ادوار الزواج والأمومة والإقبال كلية على المهنة. أضف إلى ذلك الانطلاقة الكبرى التي حققتها المرأة في مستويات التعليم المختلفة، هذا

القدر الكبير من التطور يجعل الزوجة طرفا جديدا في الحياة الزوجية الحديثة، ونتيجة لكل ذلك اتجهت المرأة نحو ممارس دور ايجابي في شؤون الزواج والأسرة، ولا تميل إطلاقا إلى ترك جميع القرارات إلى زوجها وتطالب بالمساواة في نشاط الزوج.

(محمود حسن، 1967، ص، 208).

إن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من اختصاص الزوج أدى هذا الفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق.

(مصطفى عوفي،2003، ص،148).

إن مجرد خروج المرأة للعمل يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الاستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تبين من بحث قامت به " ناي " سنة 1959أن المناوشات كانت أكثر حدوثا بين الزوجات والأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة، فكانت النسبة بين العاملات اللائي طلبن الطلاق في وقت مقارنة بنسبة الغير عاملات مرتفعة فقد بلغت نسبة العاملات 60% وغير العاملات 47% ونتيجة هذا البحث تدل على أن غير العاملة من النساء، أكثر توافقا من العاملات. (كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 98).

كما يمكن أن يكون دخل المرأة العاملة هو أحد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين في أسر بعض العاملات وهذا بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعباءها. فالوضع الاقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات بين الأزواج في أسر العاملات، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة وهذا يؤدي إلى الصراع الزوجي.

وتؤكد العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر تأثيرا كبيرا عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات إيجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته العاملة، وما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وعلى طاقتها البدنية فإن عمل المرأة في هذه الحالة يكون أساسا لتكافؤ الزوجين وتفاهمهما.

لكن العديد من الأبحاث تؤكد أن هذه العلاقة غير موجودة نتيجة لإكتساب الزوج قيم واتجاهات سلبية من خلال التنشئة الاجتماعية التي تفرق في المعاملة بين الذكور والإناث ففي دراسة بلود وولف Donald wolfe, Robert Blood سنة 1960 في الولايات المتحدة الامريكية على عينة من الازواج ،عندما يرغب الزوج في مساعدة زوجته العاملة في أشغال المنزل فإنه يساعدها فقط أثناء وقت فراغه .كما أن عامل

وقت الفراغ ليس وحده الذي يحدد مساعدة الزوج لزوجته بل أيضا يدخل عنصر التنشئة الإجتماعية للزوج الإيديولوجية التقليدية لأدوار الذكورة والأنوثة في العائلة. فالعديد من الأزواج لا يساعدون زوجاتهم العاملات حتى ولو كان لديهم وقت فراغ لأنهم مثبتين في الدور الذكور التقليدي.

.(André Michel.1974. P67)

ومن هنا ندرك أن المرأة العاملة كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت وهذا كله يؤدي بها للإحساس بضغوط نفسية في أداء واجباتها كزوجة، كما يؤدي إلى إحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض هذه الواجبات فالمرأة العاملة الزوجة مهما كان شكل وصولها إلى عالم الشغل سواء نتيجة الظروف أو الرغبة في التفتح الشخصي، فهي مسؤولة عن النتائج المدرسية السيئة لأولادها وعن الإدارة المقصرة للبيت الزوجي ...إلخ. للنضال ضد هذا الإتهام تنهك نفسها في نهار عمل مزدوج. (محمود حسن، 1967، ص، 201).

نستخلص أن التعب والإرهاق النفسي الذين تلقاهما المرأة العاملة يؤدي إلى عدم قدرة الزوجة العاملة في تلبية مطالب الزوج سواء المادية أو العاطفية وبالتالي ينعكس التعب والعياء النفسي على المشاركة العاطفية وخاصة عجزها على تلبية المطالب اليومية للزوج .إلا أنه هناك دراسات أثبتت أن عمل المرأة لا يؤثر إطلاقا على التوافق الجنسي والعاطفي ومن بين هذه الدراسات، دراسة " فيشر " في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات وتم على مائة سيدة نصف المجموعة لهن أعمال خارجية والنصف الآخر لا يعملن خارج المنزل. واستخلص من هذا البحث عدم وجود فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات وأزواجهن فيما يخص التوافق الجنسي والعاطفي.

(كامليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص: 97).

4.7.2. إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسمية:

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى منافستها القوية للرجل في مختلف الميادين حتى الميادين التي كانت تعتبر حكرا على الرجال دون النساء كالصناعة والتجارة واجهزة الامن وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية على المرأة نفسها وعلى صحتها النفسية والجسمية وحتى العقلية.

فمن الناحية الإيجابية إن العمل خارج البيت ساعدها على القيام بدور فعال من خلال المساهمة في تطوير المجتمع ورقيه ما ادى الى احساسها بالاستقلالية وتحقيق الذات كم ساعدها العمل الخارجي تجاوز عقدة النقص مقارنة بالرجل، ثم إن المرأة ومن خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من

دورها الهامشي في المنزل .فالعمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفي، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

إن المكانة الاجتماعية التي يوفرها العمل، يمكن أن تفسر لنا سلوك عاملات مصنع كان يحيل عاملاته إلى المعاش في سن 55 سنة، معطيا إياهن معاشا عائليا سخيا، ولوحظ ان أن كثيرا من هؤلاء النساء يقفن على أبواب المصنع كل مساء في انتظار صديقاتهن عند الخروج، ويستمرون في المواظبة على حضور أي أحداث اجتماعية تجري في المصنع، وعندما يكون من الممكن الحصول على عمل إضافي بعض الوقت خلال الشغل، فإنهن يكن على استعداد دائما للمساهمة فيه عن طيب خاطر. فلم تكن هؤلاء النساء مهتمات بالمال بقدر ما كن مهتمات بان المصنع مركز اجتماعي، لأنهن كن تقريبا يقمن بأعمال إضافية ويحصلن على مال كاف تماما. (كامليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص، 91).

أما من الناحية السلبية فتؤكد الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل غير مجبرة على ذلك.،ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني وأبرز هذه الاضطرابات.

1.4.7.2. الاكتئاب والإحساس بالذنب:

تشعر المرأة العاملة بالاكتئاب والإحساس بالذنب نتيجة العمل، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها وضرورة القيام بواجباتها كاملة اتجاههم، إن هذه الحالة تجعلها تعاني من التوتر المستمر الذي يهدد بناء صحتها النفسية فينعكس على سلوكيتها وتصرفاتها، فهي مكتئبة وقانطة حينا، وعرضة للإحساس بالذنب حينا آخر، ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل :فقدان الشهية ،الأرق والبكاء المتكرر، وإذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض، فتصبح المريضة عاجزة عن القيام بأي نشاط.

(سليم نعامة، مرجع سابق، ص:192).

2.4.7.2. القلق والخوف:

إن السلوك الإنساني سلوك مدفوع بحاجات معينة من شأن كل منها أن تثير توتر الفرد وتخل باتزانه بدرجة معينة، وقد يجد الفرد نفسه في مواقف تثير حيرته، هذه المواقف تمثل بالنسبة له مصادر تهديد، لذا تولد حالة من القلق والخوف. إن القلق خبرة شعورية تظهر في مواقف التهديد، لأنه استجابة تعبر عن الشعور، بأن خطرا ما داخليا أو خارجيا يهدد الشخصية، ووظيفة القلق، كما يرى التحليليون، هوانه يعمل

كإشارة إنذار للانا حتى ينتبه إلى هذا الخطر ويعد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة أو القوى التي تواجهه حماية للشخصية من خطره . (أشرف محمد عبد الغني، 2001، ص: 160).

ولقد اختلف العلماء النفسيون في تعريفهم للقلق، فهو عند فريد عبارة عن رد فعل على حالة الخطر التي يتوقعها الفرد ...فحسبه أن الخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق هو استجابة لخطر داخلي معروف.

أما القلق عند "ماي" فهو توجس يصحبه تهديد لبعض القيم التي يتمسك بها الفرد ويعتقد أنها أساسية أما الخوف عند ماي فهو عبارة عن استجابة متعلمة لخطر محلي لا يشكل تهديدا للقيم الأساسية للفرد.

أما يونغ فيعتقد أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي.(فاروق السيد عثمان، 2001، ص،22)

هذا ويتولد القلق والخوف لدى المرأة العاملة نتيجة للعوامل التالية:

- للمرأة العاملة صلات اجتماعية وأهمها الصلة الأسرية، فهي مسؤولة عن أطفالها وعن دافع الأمومة وعدم قدرتها على إرضاء هذا الدافع بسبب العمل الذي يولد لديها قلقا نفسيا دائما.
- غالبا ما يحدث القلق للمرأة العاملة نتيجة ظروف العمل نفسها، فهي في حاجة للتوافق مع هذه الظروف والتوافق مع زملاء العمل، وبالقدر نفسه بحاجة إلى الحفاظ على مكانتها المهنية وإثبات قدرتها في مواقع العمل.
- كما يحدث القلق للمرأة العاملة نتيجة شعورها بالنقص في قدراتها المهنية، الأمر الذي قد يقود مستقبلا إلى ترك العمل أو التوقف عنه مؤقتا، وهذا معناه حرمانها من المشاركة في عمليات الإنتاج التي تضغط على شخصيتها وبناءها الذاتي كونها كائن اجتماعي، إنتاجي في نفس الوقت.

(سليم نعامة، مرجع سابق، ص،193).

3.4.7.2. الإنفعال:

غالبا ما تكون المرأة العاملة في حالة التوتر الانفعالي سواء في العمل أو في البيت لتحملها المسؤولية كاملة، ذلك لأنها تتحمل ما يفوق قدرة احتمالها وعجزها على التوفيق بين مسؤوليات البيت المتعددة وبين العمل ومسؤولياته والتزاماته.

فالمرأة العاملة حالما تلتحق بمنصب عمل خارجي تبدأ التفكير في إيجاد حضانة مناسبة أو مربية لأطفالها الصغار أثناء غيابها عن البيت.

لذلك فهي تكون مشتتة الفكر بين الحضانة وأبناءها والعمل وأيضا أعمال المنزل التي ليس لها حد. فحين تنتهي من عملها تسرع إلى الحضانة لأخذ أبنائها منها ثم تسرع إلى البيت أين ينتظرها عمل شاق، فهي مطالبة بأن تقوم بأعمال المنزل حين وصولها إلى البيت وحين ذهابها للعمل، أعمال ترهق جسدها فهي بمثابة كابوس بالنسبة للمرأة العاملة.

يؤدي الانفعال إذا كان شديدا إلى سرعة التهيج والعجز عن تذكر تفاصيل حادثة وقعت في الحال، وفقدان الشعور بالواقع، كما يؤدي إلى زيادة نبضات القلب، والتوتر في العضلات، والجفاف في الحلق والفم والإرتجاف. وتلعب الإنفعالات الثائرة دورا ضارا على الوظائف العقلية، فهي تشوه الإدراك وتعطل التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تجعل صاحبها ساذجا سريع التصديق، شديد القابلية للإيحاء.(سليم نعامة، مرجع سابق، ص،199)

كما أن شدة الانفعال تنتج عنها اضطرابات بالأمعاء تظهر على شكل إسهال أو إمساك و تظهر لدى شديدي الانفعال تقرحات بأنسجة الاثني عشر، ولها آثار ضارة على الأعصاب المسؤولة على الجهاز الهضمي فعند حدوثها لدى الفرد تؤدي إلى زيادة إفراز حامض الهيدروكلوريك داخل المعدة وتتكون لدى الفرد القرحة المعدية. (حسن مسني، 1998، ص، 50).

4.4.7.2. الصراع العاطفي والتأزم النفسي:

في كثير من الاحيان تكون المرأة العاملة معرضة للوساوس والتعب وعرضة للإرهاق العصبي، فهي دائمة التفكير في أولادها، تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن البيت لتواجدها في مقر عملها فهي دائمة الرغبة في التواجد بين أفراد أسرتها. ومن هنا تقع المرأة فريسة للصراع العاطفي حيث تبدأ في الشعور بالنقمة والكراهية لعملها الذي يمثل مصدر الإبعاد عن بيتها وأولادها. بل وحتى المرأة العاملة التي لم ترزق بأطفال فهي دائمة التفكير في مسؤوليات البيت. وأحيانا تميل إلى الاعتقاد بأن حياتها يتخللها التعاسة والشقاء وأن الصعاب في حياتها أكثر من المصاعب والمتاعب في حياة زوجها لأنه لدى رجوعه إلى البيت وحال دخوله للمنزل يستطيع أن يلجأ إلى الراحة وهي لا يمكنها ذلك، وقد تتساءل في حزن ووجوم " لماذا تزوجت؟". (سليم نعامة، 1984،،ص، 201).

لكن إدراك هذا الصراع والقدرة على تحمله مسألة نسبية تختلف من امرأة عاملة لأخرى، والملاحظ أن المرأة الناضجة الواثقة من نفسها قادرة على التحكم في حاجاتها ودوافعها والتوفيق بينهما، وتتعلم في النهاية كيف تسلم بالأمر الواقع فتتكيف وفق الحالة الجديدة، أما المرأة غير الناضجة نفسيا واجتماعيا فهي عرضة

لتناقض الدوافع وتعارض الأهداف، نجدها قد ملء قلبها بالاحتجاج والرفض، مما يجعلها تعيش في صراع نفسي كبير. ومن علامات الصراع المتذبذب والتردد في اتخاذ القرارات وطلب النصيحة من الآخرين، وتعارض الاستجابات أو تناقضها والأرق والنوم المتقطع، وانخفاض الطموح. (أشرف محمد عبد الغني، 2001، ص، 144).

بينت دراسات كثيرة في مجالات علم النفس الإكلينيكي وعلم النفس المرضي وعلم الصحة النفسية إن فشل الشخص في تحمل الصراع وحله يؤدي إلى نشوء بعض الأعراض العصبية والسيكوسوماتية، حيث يعتبر الصراع عاملا معجلا لظهور العصاب والدهان والإنحرافات السلوكية في كثير من الأحيان. (المرجع السابق، ص،151).

5.4.7.2. انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسمية:

فيزيولوجيا إن المرأة مختلفة عن الرجل حيث أنها أضعف منه لهذا فإنها إذا استمرت في بدل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، ويرى معظم الباحثين أن التعب عبارة عن عملية تعديل لنشاط الإنسان وأن الأعراض التي تظهر عليه ما هي إلا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم إتجاه الضغوط والصراعات الحياتية، ومن أهم أعراض التعب:

أعراض سيكوسوماتية: وهذا يظهر في إضطرابات في الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم وارتجاف وخفقان في القلب. أعراض وجدانية وعقلية: مثل صعوبة في التركيز ، ضعف الذاكرة، صعوبة اتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف في الأداء وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة المدى أيضا التوتر المستمر للعضلات الذي يسبب آلاما لا تطاق وكل هذه الإضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والمهنية بدرجات متفاوتة. كما أن التعب يتسبب في إجهاض عدد كبير من النساء كما يكون سببا في حدوث الولادات المبكرة، هذا يظهر خاصة عند النساء اللواتي يكن مضطرات للعمل واقفات. إضافة إلى هذا فالتعب يسبب للمرأة العاملة التي يضطرها عملها للوقوف ساعات طويلة إحتقان الدم في الأعضاء وإضطراب في العادة الشهرية كما يتسبب ويساعد على ظهور أمراض أخرى كالدوالي وتكون المرأة معرضة للإصابة بالتسممات. وتبعا لما ذكر سابقا يمكن أن نضيف أن المرأة العاملة تكون أقل إستقرار وأكثر عصبية وعرضة للأزمات النفسية والجسمية إذا ما كانت خاضعة لظروف غير مساندة لإنجاز مهامها كزوجة، وأم لأطفال وعاملة تصبو إلى إسعاد أسرتها والنجاح في عملها، فالعوامل الأسرية تلعب دورا هاما ومساعد للمرأة العاملة إما في فشلها أو

نجاحها في أداء أدوارها .فالأسرة المتماسكة المتعاونة لها دور في التقليل من المخاوف والقلق والإنفعالات الشديدة للمرأة العاملة، فالإنسان حسب أصحاب الإتجاه الإنساني يحتاج إلى أن يدعم من جانب الآخرين وأن يشعر بأن الآخرين يقدمون له العون والمساعدة باعتبار أن الدعم والعون والمساعدة ليست مطالب ثانوية، بل إنها أمر هام لحياة سوية.

(أشرف محمد عبد الغني،2001، ص،169)

أما إذا كانت أسرة المرأة العاملة يسودها التفكك والتناحر بين أفرادها فإن ذلك ينعكس سلبا على جهودها ويزيد من معاناتها كما يضاعف من مخاوفها وقلقها على مستقبلها الزوجي وبالتالي يؤثر على صحتها النفسية والجسمية.

3- تطور عمل المرأة الجزائرية:

1.3. المرأة الجزائرية في حرب التحرير:

لقد عاش الشعب الجزائري أثناء فترة الاحتلال الفرنسي ظروف قاسية وصعبة ذاق فيها كل أنواع التعذيب والتشرد، والمرأة ال جنب الرجل عانت هي الأخرى من قسوة تلك الحياة، لكن هذا لم يمنعها من تأدية دورها في هذه الحرب ضد الاستعمار، وكانت هي الممرضة التي تضمد جراح المجاهدين، كما كانت الكاتمة والحامية لأسرارهم بالإضافة إلى العديد من الأدوار التي تولتها ووقفت فيها بجدارة، وهذا ما يؤكده التاريخ الجزائري.

وكانت المرأة الجزائرية سندا أخلاقيا هاما للأزواج والأبناء المقاتلين، ولقد عانت من الحرب كثيرا لأنها فقدت الابن والزوج والأب، وبذلك تحملت هي مسؤولية الأسرة وكثير منهم شاركن مشاركة فعالة في الثورة ". (عبد القادر جغول، 1983، ص، 125).

حيث قدمن الكثير " إذ شاركت المرأة في الحرب التحريرية منذ انطلاقتها فقد تطوعت في صفوف جيش التحرير الوطني ، فمنها العسكرية والجندية والممرضة والمسبلة، تأوي المجاهدين وتطعمهم، وكانت مناضلة ومرشدة محفزة للهمم، ودفعت بأفراد أسرتها إلى ميدان القتال حرصا على نيل الشهادة أو الحرية".

(المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، 1998، ص، 21).

وهناك الكثيرات ممن سجلهن التاريخ بحروف من ذهب ولا يزال يتذكرهن الشعب الجزائري، ضحوا بالنفس والنفيس ولم يتهاون في تحمل المسؤولية بل كن فعلا رمزا للفخر والعزة للنساء الجزائريات ككل .

حيث قدر الأعداد القليل منهن أن يعرفن بأسمائهن من أمثال جميلة بوحيرد ومريم بوعتورة، وحسيبة بن بوعلي، ولكن المئات بل الآلاف منهن لم يعرفن بأسمائهن، هناك من لازلن على قيد الحياة وكن بطلات دوخن العدو الغاصب. (المرجع نفسه، ص، 22).

وبهذا أثبتت المرأة الجزائرية نفسها من خلال دورها الذي قامت به في تلك الفترة وحازت على تقدير كبير، ألا وهو انجازها لجيل عظيم وهو جيل أول نوفمبر، وفوزها في النهاية بالحرية والتخلص من قيود العبودية. "ولما أجرت الوزارة فرزا في عام 1974 لمجمل الملفات وجد عدد المناضلين من الجنسين هو 336748 وأحصى بين هؤلاء 10949 امرأة أي نسبة 3.25% من المناضلين". (عبد القادر جغول، مرجع سابق، ص، 126).

والمرأة ابان هذه الفترة لم تكن تعمل مقابل أجر بل كانت تساعد إخوانها المناضلين من أجل إخراج المستعمر لهذا فإن حضور المرأة في الحياة العملية غير موجود علميا وكان التعليم محدودا بالنسبة لكل الجزائريين وأكثر تحديدا بالنسبة للنساء ". (نفس المرجع، ص، 126).

يتضح من خلال هذا أن المرأة الجزائرية خلال فترة الاستعمار لم تدخل مجال العمل المأجور بسبب القيود التي يحاصرها بها المستعمر، إضافة إلى أنها لم تكن ذات مستوى تعليمي جيد، لأن التعليم كان مقتصرا على القليل جدا من الجزائريين.

2.3. المرأة في التشريعات الجزائرية:

أولت الحركة الوطنية والإصلاحية في الجزائر للمرأة قبل اندلاع الثورة أهمية بالغة قصد توعيتها بما يرجى منها لخدمة وطنها، فقامت جمعية العلماء المسلمين بتنوير عقول الآباء وحثهم على تعليم الفتيات إلى جانب تعليم الذكور لإعداد جديد متعلم، وكان الهدف من ذلك هو إخراج المرأة من الجهل الذي وضعها فيه الاستعمار ومحاولة تعريفها بالظروف المزرية التي يعيشها مجتمعها لكي تساهم في الدفاع عنه وحمايته.

كما نوقش موضوع المرأة " في المؤتمر الثاني بالجزائر العاصمة لطلبة شمال إفريقيا ما بين 24-28 أوت 1932 الذي أكد على النقاط التالية ".

(المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، (مرجع سبق ص،60).

1- وجوب تعليم المرأة.

2- غاية تعليم المرأة هو تثقيف فكرها وتربية أطفالها والقيام بشؤون منزلها ثم اتخاذها حرفة تستعملها عند الحاجة.

3- المطلوب من شعب شمال إفريقيا السعي إلى تأسيس مدارس حرة تتعلم فيها البنات المسلمات اللغة العربية. (سعاد مسلم هالي 1987، ص، 47).

وقد لاقت مشاركة المرأة في حرب التحرير تأييدا في جبهة التحرير وجيش التحرير والاعتراف بها بأنها عضو فعال في الثورة، وقد تأكد هذا في أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني الذي انعقد في 20 أوت 1956 بالصومام والذي جاء في إحدى فقرات الوثيقة عنه ما يلي " يوجد في الحركة النسائية إمكانات واسعة تزداد وتكثر باضطراد وأننا ننحني بإعجاب وتقدير ذلك المثل البار الذي ضربته في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء والزوجات والأمهات ذلك المثل الذي ضربته جميع أخواتنا المجاهدات اللائي يشاركن بنشاط كبير في الكفاح المقدس من اجل تحرير الوطن ".(المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، (مرجع سابق، ص،61).

أما المؤتمر الثاني الذي انعقد في طرابلس سنة 1962 فقد عزز دور المرأة حيث تنص إحدى فقراته على ما يلي:

" لقد خلقت مشاركة المرأة في كفاح التحرير الظروف الملائمة لكسر الكابوس القديم الذي كان بها ويقيدها ولإشراكها كاملا في تسيير الشؤون العامة وتنمية البلاد، وينبغي للحزب أن يقضي على كل العوائق التي تتعرض لتطور المرأة وتفتحها ". (سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص، 49).

أما الميثاق الوطني فقد زاد المرأة دعما واضحا حيث جاءت في إحدى فقراته:

ستضل الثورة دون أهدافها إن هي لم تصمم على إدماج في مسيرتها الملايين من النساء الجزائريات اللائي يشكلن طاقة هائلة للتحول في المجتمع ".

(سعاد مسلم هالي، المرجع نفسه، ص، 49).

كما أن الدستور دعم دور المرأة وضمن لها المساواة وتنص في هذا المجال المادة 39 على مايلي "كل المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات".

أما المادة 42 فتنص على ما يلي: " يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية."

وفي مجال العمل ضمن لها القانون الأساسي العام للعمل حقوقها، فتنص المادة 12 من القانون على ما يلي " حماية الحقوق الخاصة بالمرأة في العمل مضمونة طبقا لتشريع المعمول به".

(سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص، 50).

من الملاحظ أن مكانة المرأة في المجتمع الجزائري مرموقة جدا وهذا ما توضحه كل هذه التشريعات، حيث كان من حقها أن تعمل وان تتعلم، ففي فترة الاحتلال كانت نسبة النساء العاملات والمعلمات ضئيلة جدا بسبب الحصار الذي يفرضه الاستعمار عليها، أما بعد الاستقلال فقد فتحت أمام المرأة المجالات الواسعة لتواصل تعليمها فارتفعت نسبة النساء المتعلمات وبالتالي دخلت ميدان العمل المأجور بقوة مع ضمان حقوقها كعاملة مثلها مثل الرجل في الضمان الاجتماعي والتعويضات والمكافآت وغيرها.

3.3. دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل:

لعل من أهم دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل بعد الاستقلال مباشرة هو حاجة المجتمع لتجنيد كل طاقته في بناء وتشييد البلد بعد خروجها من الحرب منهكة القوى ومحطمة " لكن لإدماج المرأة في التنمية لا بد من العمل على محو الأمية وذلك لزيادة مشاركتهن الواعية في التنمية". كما أن هناك دوافع أخرى تبرر خروجها للعمل ومن بينها:

1- أنها تحاول إثبات ذاتها وتصبح واعية بالمصاعب وتستطيع تخطيها وتكون بذلك قادرة على تحمل مسؤولياتها بنفسها.

2- وان خروجها للعمل هو محاولة منها لفرض وجودها في المجتمع " من خلال تحررها وانفتاحها عليه، في حين نجد أن المرأة تعيش حالة من الاغتراب، أي أنها بعيدة عن الأحداث التي تحصل في المجتمع، كما أن هذا الأخير بحاجة لعمل المرأة لزيادة الإنتاج والنهوض به من التخلف".

(مصطفى بوتفنشت، 1984، ص،288).

4.3. مجالات عمل المرأة الجزائرية:

لقد أثبت الإحصائيات أن الفتيات يتجهن نحو المهن التي لا تتعارض مع أدوارهن في البيت كالتعليم والطب والتمريض ولا يملن إلى المهن التي تتطلب التسيير والإشراف والسلطة، ففي إحصائيات 1985 مثلا نجد أن عدد النساء العاملات في سلك التعليم 119359 عاملة أما في قطاع الإدارة فنجد 44885 عاملة وإذا ما قارناها مع قطاعات أخرى كقطاع النقل والمواصلات – نجد 9670 عاملة وقطاع

البناء – 8927 عاملة (سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص،49).– غير أن المعطيات السوسيوديمغرافية قد تغيرت في وقتنا الحاضر وأصبحت المرأة تتجه لأعمال و مهن أخرى أكثر تعقيدا، وأصبحنا نرى الشرطية في الطريق، وسائقة الشاحنة والتاكسي وغيرها من المحن التي كانت في وقت غير بعيد حكرا على الرجل.

وغالبا ما تختار النساء مهنة التعليم التي تعتبر مهنة مثالية ومحترمة بالنسبة للمرأة ويطلق عليها اسم المهنة النسائية المفضلة، وتعتبر هذه الوظيفة امتدادا لدور المرأة التقليدي في الأسرة من خلال برامج خفيفة، ويترك لهن وقت فارغ يجعلهن متفرغات للعائلة والأطفال".

(عبد القادر جغول، مرجع سابق، ص، 97).

من خلال هذا نفهم بان المعلمة هي التي تتمتع بوقت فراغ أكثر من غيرها من النساء العاملات كما أنها تقضي وقتا قصيرا خارج البيت مما يجعلها تهتم أكثر بأسرتها وبتربية أطفالها، ويفسح لها المجال لممارسة أعمال مختلفة وفي شتى الميادين في البيت كالنشاطات اليدوية المختلفة (حياكة الصوف والخياطة)، إضافة إلى الأعمال شبه المدرسية: كالتصحيح، وتحضير الدروس وغيرها.

لكن هذا يتوقف على عدة عوامل من بينها: حجم الأعباء العائلية حيث كلما كان عدد الأبناء كبير وسنهم أصغر كانت هناك أعباء كبيرة جدا على الأم العاملة.

(عبد القادر جغول، مرجع سابق، ص، 100).

وعلى العموم فإن اختيار المرأة لأي مجال من مجالات العمل يعود إلى عدة اعتبارات وعوامل منها:

- اختيار نوع المهنة التي تراعي ظروف المرأة وتتلاءم مع طبيعتها الأنثوية.
- نظرة المجتمع للمهنة، فالوسط العائلي مثلا دائما يعمل على تشجيع وتوجيه الفتاة للتخصص في المهن التي يراها هؤلاء أنها من اختصاص النساء كالتعليم، والتطبيب وغيرها.

5.3. المشاكل التي تواجه المرأة العاملة الجزائرية:

لازالت المرأة الجزائرية تعاني من التقاليد القديمة وبعض العقليات المختلفة والبالية التي تجعل منها مجرد ربة بيت لا أكثر " والفتاة لا تتحكم في مصيرها لوحدها بل تتحكم فيه مجموع العلاقات العائلية وشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بها ".(عبد العزيز رأس المال، 1999، ص، 154).

حيث نجد في الوسط الريفي نسبة كبيرة من الفتيات المتسربات، لأن الأولياء يوقفون بناتهن عن الدراسة لبلوغ سن معينة حتى ولو كن متفوقات، فنجد مثلا " في مجتمع الطوارق عدم تساوي نسبة

التعليم بين الذكور والإناث لان هؤلاء البدو يعتبرون ذهاب أبنائهم إلى المدرسة هو التغير بحد ذاته، أي أصبح الطفل متنكرا لمجتمعه الأصلي ولثقافته الجديدة التي يتسبب فيها الذهاب إلى المدرسة ".

(محمد السويدي، 1984، ص،194).

ومن بين المشكلات التي تعاني منها المرأة الجزائرية:

- عندما تحاول التوفيق بين عملها خارج المنزل وداخله تواجهها عدة مصاعب كسبية بعض الأزواج وعدم مساعدتهم وتعاونهم مع زوجاتهم في تحمل بعض الأعباء المنزلية.

- بعد مكان عمل بعض النساء العاملات عن المنزل وقلة المواصلات وهذا يجعلها تقضي وقتا طويلا خارج المنزل، كما يزيد أعبائها داخل البيت". (سعاد مسلم هالي، 1987، ص، 50).

- استغلال الأزواج للزوجات العاملات وذلك عن طريق الاستيلاء على أجورهن وصرفها على مصالحهم لا لصالح الأسرة ولا لصالح زوجاتهم، وبالتالي تصبح المرأة العاملة مطمعا للرجل خاصة إذا كان هذا الأخير سلبيا أي بدون أخلاق. (محمد الصالح الصديق، 1994، ص، 162).

خلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل عرجنا على تطورت المرأة عبر التاريخ، حيث أنها كانت لا تكاد تعرف في المجتمعات القديمة إلا بإنجابها للأطفال ورعاية الأسرة، أي أنها تابعة للرجل وهي مجرد متاع لا تملك أي حق حتى الحق في الحياة، لكن حاليا أصبحت تمثل قوة لا يمكن للمجتمع الاستغناء عنها، ويمكن القول أن التغيير التكنولوجي والإيديولوجي في المجتمعات الحديثة كان له الأثر الكبير في تطور مكانة المرأة وبالتالي خوضها ميدان العمل كما ان التطور التكنولوجي خاصة في الميدان الصناعي قلل من اهمية القوة البدنية وبالتالي تساوت فرص العمل بالنسبة للجنسين .

الفصل الثالث:

العلاقة الزوجية

تمهيد:

إذا كانت الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء مجتمع فان الزواج ونوعية العلاقة الزوجية هي التي تحدد نوعية الأسرة. لذلك نجد إن للزواج أهمية بالغة في مختلف الأديان والحضارات. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى بعض جوانب الزواج والعلاقة الزوجية.

1- أهمية الزواج:

يعتبر الزواج ضرورة بيولوجية واجتماعية، فهو من الناحية البيولوجية استجابة الدوافع الفطرية التي تدفع الفرد الى الاقتران بالجنس الآخر والرغبة في الإنجاب وتربية الأطفال كما انه الوسيلة الشرعية الوحيدة لتحقيق واشباع الدوافع الجنسية، والزواج من اهم ركائز الصحة النفسية لإسهامه في اشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب اشباعها دونه مثل الوالدية، الحاجة للحب والتقدير، الحاجة لتأكيد الذات والهوية والزواج الناجح من العوامل التي تساعد الفرد على الانجاز والابداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة و العمل. أما أهمية الزواج الاجتماعية فيكمن في المحافظة على النسل، تحصين النفس ويعتبر الزواج ايضا في الكثير من المجتمعات العربية خاصة المجتمع الجزائري نوع من أنواع الترقية الاجتماعية.

2- أغراض الزواج:

تختلف أغراض الزواج من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر ومن دين لآخر.

2-1- حماية الأخلاق:

إن أول هدف للزواج في الإسلام هو حماية الأخلاق. فهو يحرم الزنا ويلزم الانسان بأن يلبي غرائزه في اطار يخضع لقانون يحفظ الأخلاق من التحلل ويحمي المجتمع من الفساد ولهذا يعتبر الاسلام الزواج بمثابة حصن، فالحصن: هو القلعة والإحصان يعني التحصين داخل القلعة، والمتزوج يقال له "محصن" والمرأة المتزوجة تسمى "محصنة" يعني أنها دخلت في حماية هذا الحصن الذي بني لحماية أخلاقها وصون نفسها في حالة زواجها، هذه الإستعارة تظهر في وضوح أن أول هدف للزواج في الإسلام هو حماية الأخلاق وصون العفاف، وأن أول مهمة لقانون الزواج هي أحكام هذه القلعة التي تبنى في حالة الزواج وذلك في قوله سبحانه وتعالى:

" وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ" المائدة الآية 5.

ويقول عز من قائل أيضا:" وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ" النساء الآية 24.

2-2- المودة والرحمة:

الغرض الثاني، أن تكون العلاقة الزوجية قائمة على أساس المودة والرحمة من اجل تقوية وسلامة العلاقة الزوجية والتمكن من تحقيق الأهداف والمقاصد الاجتماعية التي يسعى الزوجين لتحقيقها يتضح هذا في قوله تعالى:

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِك لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ الروم 21

ويقول في باب آخر:" هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا " الأعراف:189.

ثم يقدم هذا التصور عن الزوجية في آية أخرى فيقول:

" هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ البقرة :187

والمقصود من استخدام استعارة اللباس للزوجين وأن العلاقة الزوجية بينهما من المعنوية يجب أن تكون مثل ما بين اللباس والجسد من علاقة، يعني أن يتصل قلبيهما وروحهما كل بالآخر وأن يستر كلاهما الآخر، ويحمي كل منهما قرينه من المؤثرات التي تفسد أخلاقه وتحط من عزته وكرامته، وهذا مقتضى المودة والرحمة.

وهذا الاختلاف في الأغراض لا يمنع من وجود أغراض عامة مشتركة بين أغلب الناس يتزوجون لتحقيق الأغراض التالية:

- تحقيق الإشباع الجنسي بطريقة مشروعة ومنظمة.
- إنجاب الأطفال لإرضاء غريزة الأبوة والأمومة.
- الحفاظ على النوع البشري وحفظ النسل.
- الاستقرار العقلي والعاطفي وتوحيد طاقات الإنسان نحو الأفضل.

2-3 الزواج والأسرة:

إن الزواج والأسرة مصطلحان متلازمان فلا يمكن وجود اسرة بدون زواج ولا ان يتزوج الفرد دون ان يكون له اسرة، يرى وستر مارك بان الزواج يرتكز على الأسرة عوض ارتكاز الأسرة على الزواج حيث يعترف بأن هناك علاقة حميمة ووثيقة بين الأسرة والزواج. لأن الأسرة هي التي تؤدي إلى الزواج وليس العكس. ورأي "وستر مارك" هذا يطرح قضية أخرى مهمة متعلقة بأصل الزواج فمن أين يا ترى أتى الزواج. من الذي سبق إلى الوجود. الزواج أم الأسرة؟

وهنا يؤكد "وسترمرك" أسبقية الأسرة على الزواج ويفسر ذلك بقوله: ان مؤسسة الزواج كما سبق أن قلت كانت نتيجة عادة بدائية. إننا كلنا على حق لذا اعتقدنا أن من عادة الرجل والمرأة أو عدة نساء، أن يعيشوا مع بعض وتكون بينهم علاقات جنسية ويربون أولادهم بصفة مشتركة باعتبار الرجل حارس المرأة و مساعدته ومربية أطفاله، هذه العادة نبعت من العادات والتقاليد ثم من القانون وبذلك تحولت إلى مؤسسة اجتماعية .

لكننا اذ عدنا الى أول أسرة ظهرت على وجه الأرض فلا شك أننا لا نختلف بكونها أسرة سيدنا ادم وحواء عليهما السلام، فهل هذه الأسرة قائمة على الزواج، أو هي عبارة عن معاشرة فقط بدون زواج؟

والقران الكريم يجيبنا على ذلك بقوله سبحانه وتعالى: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ سورة البقرة الآية 34.

نرى إن الله سبحانه وتعالى لم يقل يا آدم اسكن أنت ورفيقتك الجنّة وإنما قال: "اسكن أنت وزوجك الجنة"، وهذا أكبر دليل على أن أسرتهما كانت مبنية على الزواج.

وبذلك نستنتج أن أول أسرة ظهرت إلى الوجود قامت أساسا على الزواج. فمهما يكن من أمر سواء الزواج هو السابق للأسرة أم أن الأسرة هي السابقة للزواج فهذا لا يقلل أبدا من أهمية الزواج على المستوى الإنساني اجمع، فكل الحضارات عرفت مؤسسة الزواج و رسمت له حدوده، وحددت له قواعد وشعائر مختلفة ومتنوعة ومعقدة.

فكل مجتمع سواء في الماضي أو الحاضر لم يعرف الزواج ولم يعطى له أهمية كبرى فهو من أكثر النظم الاجتماعية انتشارا ودواما على الإطلاق فمن غير المعقول على سبيل المثال أن نجد أسرة

غير شرعية في البلدان العربية الإسلامية، فالزواج فهو أساس قيام الأسرة فيها فليس من عادات العرب أن يعيش الرجل مع المرأة وينجبا الأطفال بدون زواج، فإذا فعلا ذلك فإنهما يتعرضان لسخط واستنكار المجتمع.

أما الإسلام فيحرم العلاقات الجنسية تحريما باتا قبل الزواج بدليل القران و السنة، ويعتبر الزنا من أكبر الفواحش إذ يقول الله تعالى في هذا الصدد: "ولا تقربوا الزّنا، إنه كان فاحشة وساء سبيلا."

كما يقول الله تعالى: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ سورة النور 02

أما في الدول الغربية، فرغم انتشار الأسر غير الشرعية، إلا أن نسبتها تبقى دائما ضئيلة إذا قورنت بالأسر الشرعية، فالزواج كان ولا زال يحظى بأهمية اجتماعية كبيرة حتى في المجتمعات الغربية فهم أنفسهم يشهدون بصحة ذلك.

يقول"Jacque Sabran جاك صابران": ان علاقات الأسرة بالزواج تميل وترجع لصالح الزواج الذي أصبح من الآن فصاعدا مكون الأسرة والقرابة في الأسرة الزوجية.

ومن خلال بحث اجتماعي تم في فرنسا من طرف معهد الرأي العام بعنوان " الفرنسية والحب" نقرأ "المرأة الوحيدة، ربما تستطيع أن ترضى حاجاتها الجنسية لكن ينقصها دائما الأمان الذي يمنحه لها الزواج لذلك تشعر بالتعاسة والضياع"

وتحدّثت "مارتين سيقل Martine S’égale" عن أهمية الزواج في المجتمع البريطاني التقليدي قائلة: " في المجتمع التقليدي، المرأة ليس لها أية مكانة خارج مؤسسة الزواج. فهي المؤسسة الوحيدة التي تبرزها ككائن اجتماعي، العانس ينظر إليها كخادمة فتهرب من نفسها لاجئة إلى الدير أو المدينة حيث لا يعرفها احد، فالرجل يصنع المرأة ويجعل لها مكانة في المجتمع، فيخلق منها كائنا اجتماعيا ثقافيا."

فإذا كانت هذه الأهمية للزواج في المجتمعات الغربية المتحررة فلا شك إن أهميته اكبر وأعظم في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، والمجتمعات الأخرى.

3- العلاقة الزوجية

تعتبر العلاقة الزوجية من اهم العلاقات التي تربط البشر بعضهم ببعض واكثرها دواما واستمرارا ،كما ان سلامتها يؤثر ايجابا على الزوجين الاسرة والمجتمع ،واضطرابها يؤثر سلبا على الزوجين الاسرة والمجتمع ايضا.

ان العلاقة الزوجية علاقة معقدة ومتشعبة وتتدخل فيها عدة عوامل مؤثرة، داخلية متعلقة بالزوجين كالاتصال في العلاقة الزوجية، الرضا الزواجي، السعادة الزوجية، وخارجية مرتبطة بعوامل مختلفة مثل البيئة الاجتماعية ، العمل، العادات والتقاليد، التنشئة الاجتماعية وغيرها.

3-1- مفهوم العلاقة الزوجية:

بالنسبة للباحثين تعتبر العلاقة الزوجية حقيقة علائقية ذات طابع خاص ففكرة العلاقة الزوجية كونها قانونية فقط لا تعتبر منطقية. لأن هذه الأخيرة تعتمد أساسا على علاقات عقلية بين الأشخاص في غالب الأحيان غرباء، وليست كعلاقة رئيسية تنمو بالحب الزوجي المتبادل.

(كمال ابراهيم مرسي، 1995، ص، 22)

إن الرأي الإكلينيكي الذي ينص على أن أي اضطراب عقلي يمس أحد الزوجين ينتج عرض إكلينيكي عند الزوج الآخر، وهذا ما يشير اليه رونالد حيث يقول ' لا تعتبر العلاقة الزوجية إطار موضوعي في الحياة الزوجية بل هي ركيزة معاشية أين تتداخل القوى مع الأشكال والاشتراط.

أما أندري لامرش فهو لا يعتبر الازواج أشخاص قرروا العيش معا بارتباط قانوني يبني الزواج ويستمر على أساس وجود حياة مشتركة بين شخصين وليس نهايتها وهو تأسيس تكميلي جديد أين يتعلم الزوجان العيش معا. (Roger Muccheilli , 1980, p 12).

3-2- وظائف العلاقة الزوجية، هناك أربعة وظائف:

3-2-1- وظيفة بيولوجية:

هي وظيفة طبيعية غريزية تهدف الى تحقيق الغريزة الجنسية وينتج عن هاته العلاقة اطفال .

3-2-2- وظيفة اجتماعية:

تساهم العلاقة الزوجية في الترقية الاجتماعية للفرد حيث يتحول من اعزب الى متزوج ،كما ان العلاقة الزوجية هي السبيل الوحيد لتكوين اسرة .

3-2-3- وظيفة نفسية:

يؤدي الزواج عدة وضائف نفسية اهمها تخلص الفرد من الوحدة.

3-2-4- وظيفة النضج:

تساهم العلاقة الزوجية في نضج الزوجين وانفصالهما عن اسرهما والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية بالنسبة لكل من الرجل والمرأة (المسؤولية الفردية والمسؤولية المشتركة) واتخاذ القرارات.

(Roger Muccheilli, 1980, p30)

4.1. اختلاف مفهوم المنزل الزوجي عند المرأة و الرجل:

تختلف نظرة الرجل والمرأة للأشياء نظرا لاختلاف الجنسين في مختلف الخصائص والقدرات، وبناء على ذلك تختلف نظرتها للمنزل الزوجي وكذا إدراكهما للآخر وحتى عن صورة الجسم و والذات . حيث يعتبر المنزل بالنسبة للرجل كمأوى أين تختفي فيه كل المثيرات الخارجية, فهو يبحث فيه عن الراحة، الأمان والصمت, أما المرأة فالمنزل بالنسبة لها هو مكان عمل حتى وإن كانت تعمل خارج البيت فهي تعمل على تنظيمه وتنظيفه, فلا تستريح المرأة داخل البيت بل خارجه.

(Rymond chappuis, 2003, P18)

1.4.1. الاختلاف في مفهوم الزواج:

بالنسبة للمرأة يعتبر الزواج حاجة أساسية لتحقيق الذات ومنبع رئيسي للسعادة العاطفية. أما الرجل فهو يرى في الزواج منبع للرضا.

5.1. مراحل تطور المشاكل داخل العلاقة الزوجية:

تقسم إلى 4 مراحل وهي:

1.5.1. مرحلة شهر العسل:

هي أول مرحلة في الحياة الزوجية يحددها علماء النفس من بضع أسابيع إلى سنة، من بين خصائصها فرحة الأزواج بالوضعية الاجتماعية الجديدة من جهة ورغبتهم في البقاء معا والابتعاد عن العالم الخارجي من جهة أخرى.

وظيفة هذه المرحلة:

- تعميق العلاقة الزوجية من الناحية العاطفية والاتصالية .
- تأكيد فكرة إرضاء الآخر قبل الشخص نفسه.

2- مرحلة العلاقة الزوجية قبل مجيء الأطفال:

يحددها المختصون إلى السنوات الأولى من الزواج فترة مجيء الأطفال من بين خصائصها عودة الأزواج إلى الواقع وعودة الاهتمام بالعالم الخارجي والاجتماعي وبداية تقديم الاقتراحات حول تنظيم العلاقة الزوجية.

تعتبر هذه المرحلة كبداية للمشاكل الزوجية (يكثر الطلاق فيها) في غالب الأحيان، إلا الأزواج الذين يمتلكون مواقف اتصالية جيدة يمكنهم تجاوز هذه المرحلة بشكل جيد.

المشاكل قد تكون إما ايجابية في حالة ما إذا تم استعمالها لإيجاد الحلول لتفادي مشاكل أخرى أو لمعرفة حاجات الآخر ورغباته, أو قد تكون سلبية إذا تم كبتها وتجاوزها بدون مناقشة الزوجين وهذه ما يزيد من تعقيد حل المشاكل القادمة لأنها قد تراكمت.

كل هذه المشاكل يجب أن تحل بطريقة مفتوحة عن طريق اتصال فعال يتم عن طريقه تفهم الأخطاء التي يرتكبها الزوج (ة) وكذلك التفهم لمختلف السلوكات ودوافعها حسب المواقف المختلفة.

3- مرحلة البحث عن الاستقرار بعيد المدى:

تتحدد هذه المرحلة بعد مجيء الأطفال ومن خصائصها أن يكون الزوجين قد توصلا لطريقة لحل مشاكلهم و تتمحور حول:

- ✓ رضا الزوجين عن العلاقة الجنسية .
- ✓ التنظيم الداخلي للمنزل الزوجي.
- ✓ العلاقة مع عائلات الأزواج.
- ✓ العلاقة مع أصدقاء الأزواج الجدد أو القدماء.
- ✓ المشوار المهني لكل من الزوجين.
- ✓ عدد الأطفال.
- ✓ القيم والمعتقدات.
- ✓ طريقة تنظيم الموارد المالية.
- ✓ وجهة نظر الأزواج حول مختلف المواضيع مثل السياسة، الدين، العمل.
- ✓ العلاقة الجسمية الحميمية، النوم ال النظافة، اللباس.
- ✓ طريقة إيجاد حلول للمشاكل اليومية.

4.5.1. مرحلة كبر الزوجين معا:

بعد مضي 15 إلى 20 سنة من الزواج تدخل العلاقة الزوجية إلى آخر مرحلة أين لا يوجد هناك أي شك في استمرارها ليبقى المستقبل مرحلة استخلاص النتائج. أما مشاكل هذه المرحلة فهي خارجة عن العلاقة الزوجية.(Rodolphe Ghiglione, 1986,P 14).

4- استقرار العلاقة الزوجية:

4-1- مفهوم استقرار العلاقة الزوجية:

يقصد باستقرار العلاقة الزوجية، نجاحها وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزواجي، مما يجعلها في مناي عن التعرض لتهديد الفشل وما ينتج عنه من اضرار, فلاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لان كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضى والسعادة. أما العلاقة الغير مستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين وغير راضين عن علاقتهما وأنهما تعساء مع بعضهما، وقد أورد مختار هادي سنة 1997 في دراسته حول عمل المرأة وتأثيره على الاستقرار الأسري، تعريفا لبوث 1983 BOTHالمتمثل فيما يلي:

يقول "بوث": كان مفهوم عدم الاستقرار الزواجي في الماضي يستخدم بشكل تبادلي مع المفاهيم الأخرى مثل الانحلال الزواجي ، والطلاق، والزواج ذو النوعية المتدنية. وعلى الرغم من أن هذه المفاهيم مرتبطة مع بعضها البعض إلا أنها مختلفة تماما، فالانحلال الزواجي يقصد به العمل القانوني لإنهاء الزواج عن طريق الطلاق أو الانفصال النهائي. من جانب آخر هناك التفكك الزواجي ويقصد به التفكك الطوعي للزواج من خلال الوفاة أو التخلي عن الطرف الآخر. أما الزاج ذو النوعية المتدنية، فالمقصود به التقييم الكيفي للزواج، وهو مؤشر لدرجة منخفضة من التكيف الزواجي والزواج ذو النوعية المتدنية، لا يعني بالضرورة، أن هناك ميلا كبيرا للطلاق أو الانفصال أو التخلي عن الطرف الآخر. فهناك العديد من الزيجات المتدنية النوعية اللائي تضلن سليمة وزيجات ذات نوعية عالية تنحلن.

وعليه عرف مختار هادي سنة 1997 عدم الاستقرار الأسري: بميل الزوجين لإنهاء الزواج الحالي، على الرغم من إنهاء أو انحلال الزواج، قد لا يحدث في النهاية، بمعنى أنه توجد رغبة في انحلال الزواج، ولكن يمكن أن لا تحدث كفعل أو إجراء من قبل الزوجين.

(مختار هادي رضا، 1997، ص، 210).

مما يشير إلى أن عدم الاستقرار الزواجي يعني الاضطراب والتوتر في العلاقة الزوجية، بينما يعني الاستقرار الزواجي تحقيق الرضى والتوافق والسعادة الزوجية.

4-2- كيف نحافظ على علاقة زوجية دائمة:

هناك ثلاث عوامل رئيسية لجعل العلاقة متينة:

4-2-1- الالتزام:

يعتبر الالتزام ضروريا لدوام العلاقة الزوجية، يرى" ستنبرغ Steinberg 1988. "ان الالتزام بالعلاقة يؤدي إلى الثقة والأمان والاستقرار في العلاقات الحميمية، وأهم شكل متعارف عليه من طرف المجتمع للجمع بين الأزواج، هو الزواج الذي هو إعلان عن التزام بين الأزواج.

4-2-2- التوافق:

على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف وما يحبونه وما يكرهونه وحتى في مزاجهم.

فالعلاقات تتضمن دائما التوافق، إن تعلم كيفية تقاسم أشغال البيت وتقاسم الجريدة والحمام والمعاملات المالية، قد يكون أصعب من تعلم تقاسم الفراش.

لقد بينت الدراسات أن الأزواج الذين لا يشعرون بأنهم متساوون في الواجبات والحقوق، هم أقل رضا في زواجهم من الأزواج الذين يشعرون بالمساواة (Flecher & al 1987.p87)

فكلما تطورت العلاقات يصبح الاحتفاظ بالمساواة مصدرا لتوافق مستمر وتكيف متبادل.

4-2-3- الاتصال:

إن أحد أهم أشكال التوافق هو كيفية الاستجابة للصراع في علاقة ما، فقد كشف "رازبولت" وآخرون Rusbult et Al 1989، عن أربع طرق يتعامل بها الأزواج في العلاقات الغير مرضية

(كلثوم بلميهوب، 2006، ص،64 –65).

4-2-3-1- هجر العلاقة عن طريق الطلاق:

إن زوال الحواجز الاجتماعية، جعل الطلاق سهل المنال في العشرين سنة الأخيرة حسب "جلان وكرامر ".Glen & kramer 1987 "

4-2-3-2- الإهمال:

إن إهمال العلاقة والتصرف بسلبية يزيد من تدهور العلاقة، وهذه الطريقة أكثر انتشارا عند الرجال مقارنة بالنساء .

4-2-3-3- الصبر:

تتمثل في الخوف من مواجهة المشكل والانتظار بسلبية ريثما تتحسن الأمور من تلقاء نفسها وهذه الطريقة أكثر انتشارا عند النساء.

4-2-3-4- الاتصال:

بذل الجهد للاتصال ومعالجة المشكل، فالاتصال هو العلاج الفعال والبناء لعدم الرضا. فقد بينت البحوث منها دراسة "كيرديك kurdeck 1991 "، أن الأزواج الغير سعداء يرون أن مشاكل الاتصال هي من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم علاقاتهم.

لقد حدد "بك Beck 1988 "، في كتابه "الحب وحده لا يكفي"، عددا كبيرا من مشكلات الاتصال مثلا: أحيانا نفشل في التعبير عن مشاعرنا أو شرح ما نريد قوله، معتبرين أنه على الطرف الآخر أن تكون له القدرة على فهم إشاراتنا الداخلية والغير لفظية، إذا كان فعلا يحبنا، وأحيانا أخرى نعتقد أننا نعرف في ماذا يفكر الطرف الآخر ونقفز إلى نتائج خاطئة.

كذلك تحدثت "تانن Tannen 1990 "، عن الاختلاف بين الجنسين في الاتصال والذي يؤدي إلى مشكلات في العلاقات. خصوصا بالنسبة للنساء والرجال الذين نشئوا في بيئة تقليدية تحدد الأدوار حسب الجنس.

مثلا النساء يردن التحدث عن مشاعرهن بينما الرجال يريدون حل المشاكل, كذلك يكون الرجال أقل ميلا لطرح أسئلة شخصية والتعليق أثناء النقاش، بينما تستعمل النساء هذه الأمور وبعض الأساليب للحفاظ على استمرارية الحديث. فهذا الاختلاف في الأساليب حسب الجنس، يجعلنا نتفهم شعور المرأة بأن الرجل لا يهتم لما تقوله ولا يستمع لها. (كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، ص،66).

وقد لخص "بيكBeck 1988 "، الاختلاف بين الجنسين في المحادثة كما يلي:

- ✓ يبدو أن المرأة تعتبر الأسئلة طريقة لاستمرار الحديث، بينما يعتبرها الرجل طلبا للمعلومات.
- ✓ تحاول المرأة الربط بين ما قاله الرجل وماذا ستقوله.
- ✓ الرجل لا يتبع عموما هذه القاعدة ويبدو غالبا جاهلا للتعليق السابق لزوجته.
- ✓ تعتبر المرأة العدوانية من الزوج هجوما يؤدي إلى اضطراب العلاقة، بينما يعتبرها الرجل شكلا من أشكال الحديث.

- ✓ تميل المرأة إلى التحدث عن المشاعر والأسرار، بينما يفضل الرجل مناقشة أشياء أقل خصوصية كالرياضة والسياسة.
- ✓ تميل المرأة إلى مناقشة المشكلات، تقاسم تجاربها، ومنح الشعور بالأمان.
- ✓ يميل الرجل إلى سماع المرأة كأي رجل يناقش المشكلات للبحث عن حلول لها بدلا من إظهار الاستماع الودي فقط. (فيليب شالكPhilipchalk ، 1995م، ص،381).

4-3- طبيعة اضطراب العلاقة الزوجية :

يدخل معظم الناس علاقات حميمية في فترة ما من حياتهم بغض النظر عن البلد أو الثقافة، ففي المجتمعات الغربية أكثر من 90% من السكان يتزوجون حوالي سن الخمسين حسب دراسة "ماكدونالد (Mc Donald 1995) ".ويعيد الزواج حوالي 75% من المطلقين بعد ثلاث سنوات من زواجهم الأول حسب دراسة "فيرستنبارغ" و"سبانييه Fürstenberg & Spanier 1984 "حيث تعتبر العلاقات الحميمية بين الأزواج أفضل أشكال إشباع حاجات الفرد للحنان الصحبة والإخلاص والعاطفة والجنس، وهذا حتى بالنسبة لمن سبق لهم أن خبروا علاقات غير مرضية.

بالنسبة لبعض الأزواج زوال الرضا مرتبط بمشكلات ذات دلالة في العلاقة ولكن لأسباب متعددة يقرر الأزواج البقاء مع بعض.

من بين الخصائص المحددة بشكل كبير والتي ترتبط بالرضا الزواجي ما يلي:

4-3-1- الخاصية الأولى:

وجود مستوى عال من الإيجابية في التفاعل الزواجي. فالأزواج السعداء يقضون وقتا أكثر مع بعض ويسلكون بإيجابية اتجاه بعضهما البعض مقارنة بالأزواج غير السعداء حسب دراسة "وايس" وآخرون (Weiss & al, 1973).

كما ان الأزواج السعداء مقارنة بغير السعداء يتصرفون بإيجابية حتى إذا كان الطرف الآخر سلبي اتجاههم كما بينت ذلك دراسة "جاكبسون" وآخرون (Jacobson & Al, 1982).

إن اقتسام الإيجابية عند الأزواج السعداء هو مماثل لوضع حساب في البنك، مع مرور الوقت يتكون استقرار في مستوى القرض، مما يسمح للطرفين عدم تبادل السلبية، وبالعكس، الأزواج التعساء، الذين لديهم تبادل ضئيل في التبادل الإيجابي فإن قرض حساب علاقاتهم سيكون ضئيلا أو منعدما، وبالتالي فإنهم يميلون إلى تبادل السلبية. (كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، ص،97).

4-3-2- الخاصية الثانية:

من بين محددات اضطراب العلاقة الزوجية ،الاتصال الغير فعال في حل الصراعات، فعند مناقشة مواضيع الصراع فإن الأزواج الذين لديهم مشكلات ينتقدون نبعضهم البعض و يفشلون في الاستماع بفعالية لبعضهم البعض.ويميلون إلى الانسحاب من بعضهم البعض ولا يستخدمون أسلوب حل المشكلات الإيجابي. فعند مناقشة المواضيع التي تثير الصراع، لا يميلون إلى اقتراح الحلول الممكنة للمشكلات، وغالبا ما يرفضون مناقشة هذه المواضيع وينسحبون إلى غرفة أخرى أو يتركون البيت. فهناك دائما نفس الصراع حول نفس المواضيع، الصراع الذي لا يؤدي إلى أي تغيير إيجابي في العلاقة.

4-3-3- الخاصية الثالثة:

إن الأزواج الغير سعداء ينظرون إلى أزواجهم نظرة سلبية مقارنة بالأزواج السعداء. فهم غالبا ما يرجعون بصورة انتقائية للسلوكات السلبية لأزواجهم وينسبون هذه السلوكات السلبية إلى خصائص ثابتة و شاملة من الشخصية. ففي العلاقة المتوترة عندما يدخل الزوج متأخرا فإن الطرف

الآخر يدرك هذا السلوك على انه شخص أناني عموما لا يهمه أمر العائلة، بينما في العلاقة المرضية، يدرك على أنه شخص يبذل مجهودا جبارا من أجل العائلة.

عند الأزواج الغير سعداء تنبئ الأفكار السلبية حول الطرف الآخر بسلوك مستقبلي، بمعنى آخر، الأزواج المتوترون يستجيبون لإدراكاتهم الذاتية في تفاعلهم الزواجي والتي غالبا ما تكون مشوهة.

4-3-4- الخاصية الرابعة:

البنية المعرفية السلبية للعلاقة، حيث عبر الوقت يطور الأشخاص إدراكا عاما للطرف الآخر وعلاقاتهم. فعند الأزواج السعداء تتميز بالمشاركة والإدراك الإيجابي للعلاقة وتاريخها، بينما تتميز عند الأزواج الغير سعداء بشعور سلبي حول العلاقة وتاريخها. فكل الأزواج يميلون لإدراك وتذكر أحداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بنيتهم المعرفية للعلاقة.

(Gottman & Katz, 1992,p5)

بمعنى آخر الأزواج السعداء يدركون بصفة انتقائية تفاعلات العلاقة على أنها إيجابية بينما يدركها الأزواج التعساء على أنها سلبية.

من هنا نطرح التساؤل التالي: هل هذه الخصائص المحددة للزواج المتوتر هي أسباب أو نتائج أو مشكلات علائقية؟

يبدو أنه من غير المحتمل أن أيا من هذه الخصائص هي فقط آثار للتوتر الزواجي بما أن كل خاصية تبين أنها قادرة على التنبؤ بتدهور الرضا عن العلاقة مستقبلا. كما أظهرت ذلك دراسة "كارني وبراد بوري (karney & Bradbury 1995.) ".

من جهة أخرى بينت دراسة "جوتمان Gottman 1993" أن تقدير مهارات الاتصال عند الأزواج أثناء مناقشة مواضيع الصراع في علاقاتهم أيضا تنبئ بخطر تدهور العلاقة و الطلاق.

أما دراسة "فينشامFincham 1990 "، فقد بينت أن الأفكار السلبية حول القرين تدل على توتر العلاقة وتنبئ بتناقص الرضا عنها.

كما اشارت دراسة "هافيرHaver 1989 "،الى أن الاعتقادات حول العلاقة والبنية المعرفية عند الأزواج تنبئ بخطر تدهور الرضا عن العلاقة والطلاق في المستقبل.

4-4- آثار اضطراب العلاقة الزوجية:

أكدت دراسات عديدة أن الزواج الناجح يؤدي إلى السعادة والصحة النفسية منها دراسة "مايرز " Myers 1992 ولكن ماذا يحدث عندما تفشل هذه العلاقة؟ حاول الباحثون "بومايستير" وآخرون Baumeister & Al 1993 الإجابة عن هذا السؤال، ففي الدراسة الأولى طلب الباحثون من الطلبة ذكر مرحلة في حياتهم، عندما كانوا مغرمين بشخص لا يبادلهم نفس الشعور، كما طلبوا منهم عكس الوضعية أي أن شخصا مغرما بهم وهم لا يبادلونه نفس الشعور. ثم فحصت إجابات الطلبة من طرف محكمين مستقلين، ووضعوا لها رموزا تتمثل في أنماط عاطفية، وفي دراسة أخرى ذكر الطلبة نفس المواقف من الحب الغير متبادل، ووضعوا بأنفسهم تقديرات لاستجاباتهم العاطفية.

في الدراستين وجد الباحثون أن الحب الغير متكافئ يميل إلى أن يكون تهديدا مهين لتقدير الذات عند المحبين المخذولين.

المحبون المخذولون يحاولون رفع تقديرهم لذواتهم، بالتأكيد على أن الانجذاب كان متبادلا، وأنهم استمروا في حبهم، وأن الرفض لم يعبر عنه أبدا بصفة قطعية.

أما الرافضون للعلاقة فيشعرون بالذنب والغضب، كما أنهم يشعرون بالسرور نوعا ما، ويعتقدون أن المحبين كانوا مزعجين ومحبطين وغير عقلانيين. من الواضح أن الحب الغير متبادل هو تجربة ضاغطة. (Philip Chalk , 1995.P401) .

حيث يؤدي اضطراب العلاقة الزوجية إلى القلق والاكتئاب والعصابية نتيجة لفشل الزوجين في مواجهة حاجات وتوقعات بعضهما أو الصعوبة في تقبل كلاهما للفروق في العادات والآراء والرغبات أو

الصراعات المتعلقة بالمال أو أسلوب تربية الأبناء إلى جانب الفشل في العلاقات وعدم القدرة على التعبير عن أفكارهم لبعضهم البعض بوضوح أو التعارض بين اتجاهات الزوجين، كل ذلك يشبع الإطراب النفسي والإحساس بفراغ الحياة.

كما أكدت "نورفل" 1982، أنه كلما كان الزواج حسنا، زادت سعادة المرأة المتزوجة، في حين أن سعادة الرجال تتأثر بنواحي أخرى غير أسرية، أما عدم التوافق الزواجي وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي، إلى جانب النزاعات الزوجية، والمشاعر السلبية، واحتمال الانفصال بين الزوجين إذا وصلت الأمور إلى درجة عالية من سوء العلاقة بين الطرفين واستحالة استمرار الرابطة بينهما، ففي مثل هذه الحالات يشيع الشعور بعدم الأمان والقلق، والاكتئاب، والإرهاق العصبي، وعدم الاتزان النفسي والوجداني والخوف من المستقبل، والشعور بالضياع، وعدم القدرة على تحمل التبعات إزاء شريك الحياة وإزاء الأطفال، والتناقض بين الواقع الذي يعيش فيه الفرد وبين آماله وتطلعاته، كل هذه الظواهر تشكل دوافع قوية للتوتر النفسي والقلق والاكتئاب لدى الأفراد الغير متوافقين زواجيا من الجنسين.

من جهة أخرى توفر العلاقة الزوجية المستقرة على المدى البعيد لكل طرف، مواجهة الآثار السلبية لضغوطات الحياة. فقد أظهرت دراسة "فلويد وزميش Floyd & Zmich 1991 "أنه في حالة الوالدين الذين لديهم أطفالا معاقين ويكونون راضين عن علاقاتهم الزوجية يكون لديهم اكتئاب أقل وعلاقات إيجابية أكثر مقارنة بأمثالهم من الغير سعداء في زواجهم.

(Halford & Al 1997)

فالتوتر في الزواج مرتبط بالاضطراب النفسي الفردي عند أحد الطرفين مثلا :الأزواج الذين يأتون للعلاج الزواجي لديهم نسبة كبيرة من الإدمان على المخدرات حسب دراسة "هالفورد" و"أسغاربي " .Halford & Osgarby 1991

ومن جهة أخرى الأشخاص الذين يأتون للعلاج من الإدمان لديهم مستويات عالية من اضطراب العلاقة الزوجية حسب دراسة "بلانكفيل.Blancfiel 1990 "

ويرتبط الاكتئاب عند النساء واضطراب القلق عند الرجال بشكل خاص ارتباطا قويا باضطراب العلاقة الزوجية.

إن الارتباط بين الاضطراب النفسي للفرد واضطراب العلاقة لا يعني فقط مشكلات الفرد تؤدي إلى مشكلات زوجية، حيث أن اضطراب الزواج غالبا ما يؤدي إلى مشكلات الإدمان على الكحول، ويزيد من تناقص فرص مواصلة العلاج عند المدمنين على الكحول. كما بينت ذلك دراسة "هافير.haver 1989 "

كما أن طول مدة الصراعات الزوجية هي من أكثر العوامل التي تؤدي إلى الاكتئاب عند النساء وأنها مرتبطة بضعف مآله كما أظهرت ذلك دراس(Bousanville & Al 1979). كما أن العنف بين الأزواج منتشر في العلاقات المضطربة ويترك لديهم آثارا خطيرة من الناحية النفسية والجسمية، خاصة على النساء كما بينت ذلك دراسة "فيفيان" وآخرون.Vivian & Al 1992

وتزداد مخاطر العنف الجسدي إذا كان أحدهما مدمنا على الكحول حسب دراسة "ميرفي " Murphy 1995.

ويرتبط الزواج المضطرب بضعف الصحة الجسمية وهذا لكون الأزواج غير السعداء أكثر عرضة لتناول الكحول والتدخين للهروب من المشكلات الزوجية مما يؤثر على صحتهم الجسمية، فالزواج السعيد يوفر للأزواج القوة على مواجهة ضغوطات الحياة وينقص من آثارها السيئة على الصحة الجسمية. (هال فورد وآخرون، مرجع سابق، ص، 7).

ولا تقتصر الآثار الوخيمة لاضطراب العلاقة الزوجية على الأزواج بل تمتد للأبناء حيث تؤثر بشكل كبير على الأطفال خصوصا الصراع الحاد بين الوالدين فهو مرتبط بنسبة كبيرة بمشكلات السلوك وعدم التكيف عند الأطفال،.كما بينت ذلك "هدية" 1998، في دراستها حول (الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات دراسة للأطفال من 10 إلى 12سنة). فقد بينت النتائج أن سوء التوافق الزواجي له دور كبير وسلبي على كل من العدوان ومفهوم الذات للأبناء من الجنسين حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات.

ذلك أن الصراعات الزواجية تخلق جوا متوترا وتدعم المناقشات الحامية المستمرة بين الوالدين أحاسيس الطفل بعدم الأمان بل ويشعر الطفل الذي تسود في أسرته مشكلات زواجية بقدرة أقل في التعامل مع المخاوف الطفولية العادية ويشعر أيضا بالعبء النفسي بسبب هذه المشكلات التي لا يستطيع فهمها أو التي يسيء فهمها، ويبالغ الأطفال في هذه المشاعر إذا ما أدركوا عدم قدرة الوالدين على التعامل معها. مما ينعكس على أحاسيس الطفل اتجاه ذاته، بل قد يشعر في بعض الأحيان أنه المسئول عن ما يعانيه الوالدين ويؤثر هذا بدوره على مفهومه لذاته فيتبنى مفهوما سلبيا عن نفسه مما يمهد المسرح إلى ظهور أشكال من السلوك الغير سوية مثل السلوك العدواني.

(هدية فؤاد محمد علي، 1998، ص،8).

وتؤكد هذه النتائج وجود على بين التوافق الزواجي والتوافق النفسي للأبناء كما أكدت ذلك دراسة "المزروعي" 1990، التي أكدت وجود فروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء الغير متوافقين في بعض سمات الشخصية مثل الاتزان الانفعالي والاستقرار المزاجي والثقة بالنفس.

ودراسة "باك Back 1988 "، التي تؤكد الارتباط بين أبعاد توافق الأطفال ومظاهر محددة من التوافق الوالدي، وإلى ارتباط أبعاد السلوك العدواني للأطفال وبين كل من التوافق الزواجي والعدائية الزوجية. كما أن هناك دراسة في نفس السياق قام بها "سعدان" 1992.

(هدية فؤاد محمد علي، 1998، ص،12).

4-5- المشكلات والصراعات الزوجية وكيفية علاجها:

لم يكن هناك عصرا ذهبيا خاليا من المشكلات الزوجية وفي عصرنا الحالي المتميز بالتقدم العلمي والمعرفة السيكولوجية فقد أصبح العنف بين الأزواج ظاهرة فهناك الزوجة ضحية العنف يقابلها الزوج ضحية العنف ففي كتاب الزوجة المعرضة للضرب: الأزمة الصامتة1977، أشار" لانجلي " و "ليفي " Langeley & Levey " إلى أن 5/1 خمس الزوجات الأمريكيات يضربن أزواجهن بالرغم أن القليل من الأزواج يقرون بذلك . (strean Herbert,1985,p1)

كما تحدث مظهر 1997 عن العنف المنتشر في مجتمعنا على جميع الأصعدة ومنها الأسرة.وتشهد الجمعيات المهتمة بالمرأة إقبالا متزايدا من طرف النساء ضحايا العنف الزواجي.

إن من أهم عوامل العنف بين الأزواج التعاسة الزوجية والتي يمكن تعريفها كما يلي:التعاسة الزوجية هي غياب الابتهاج في مجالات محددة من التفاعل الزواجي: الجنس، الاتصال، الأهل، الأصدقاء، الدين، المال، أوقات الراحة، تربية الأطفال.

ولذلك تتنوع المشكلات الزوجية بتنوع مواضيع التفاعل الزواجي وفي ما يلي أهم المشكلات الزوجية:

4-5-1- المشكلات حول الجنس:

الجنس هو أحد أكثر المشكلات شيوعا في الزواج وفي الإرشاد الزواجي. وبما أن ثقافتنا لا تشجع على التحدث عن الجنس مع الغرباء فان استخدام الاختبارات يصبح ذو قيمة خاصة.

وتتنوع المشكلات الجنسية من البسيطة كالاختلاف حول التوقيت المناسب، أو عدد مرات الممارسة الجنسية خلال الأسبوع أو كيفية الاستمتاع الجنسي فالمرأة تميل إلى الاستمتاع أكثر بالمداعبة في حين الرجل يهتم بالفعل الجنسي في حد ذاته إلى المشكلات الصعبة مثل:

-القذف المبكر :والذي يعرف بالقذف الغير مرغوب فيه والذي يحدث مباشرة قبل أو بعد الولوج.

هذا القذف اللاإرادي والذي غالبا ما ينتج عن القلق الشديد يؤدي إلى الشعور بالحرج واللاتوافق والشعور بالذنب عند الرجل أما المرأة فتشعر بالإحباط وغالبا ما تشعر بالغيض اتجاه زوجها. أما أسباب القذف المبكر فمتعددة وتعود في أغلب الأحيان إلى ظروف ممارسة الجنس.

(يمنى فرحات، 1995، ص،11).

وقد برهن العلاج السلوكي على نجاعته في علاج هذا المشكل من خلال عدة تقنيات أبرزها تقنية سلب الحساسية المنتظم التي تتضمن التدريب على الاسترخاء للقضاء على القلق والتعرض التدريجي للمثيرات الجنسية حتى يتم التأقلم معها.

وقد نجح" ماسترز" و"جونسون" Masters & Johnson 1992 في علاج 182 حالة قذف مبكر من بين 186 حالة وهذا رقم قياسي. (يمنى فرحات، مرجع سابق، ص،43).

-العجز الجنسي

يمكن تعريف العجز الجنسي بأنه عدم استطاعة الانتصاب أو عدم القدرة على الاحتفاظ بالانتصاب للعضو الذكري إلى غاية إنهاء العملية الجنسية وهناك نوعين من العجز: العجز الأولي والعجز الثانوي.

- **العجز الأولي**: أي العجز منذ بداية الحياة الجنسية.
- **العجز الثانوي**: فهو الذي يصيب رجلا مارس لفترة طويلة حياة جنسية طبيعية ولكن اثر حادثة معينة لم يعد قادرا على الانتصاب.
- **الأسباب:**

والذي تبقى أسبابه غير محددة فقد تكون التربية الدينية المتزمتة بما تتضمنه من التنفير من الجنس، أو الأم المتسلطة أو التجارب الجنسية الأولى الفاشلة أو الجنسية المثلية ومعاشرة المومسات، الإفراط في شرب الخمر، وتناول المخدرات مما يؤدي إلى القلق الشديد قبل وأثناء العملية الجنسية .كما ظهر ذلك من خلال الحالات التي عالجها" ماسترز "و"جونسون" 1992 حيث عالجا 32 حالة خلال 11 سنة 21 غير متزوجين و 11أتوا للعلاج مع زوجاتهم.

فالأسباب متعددة لكن يجب التأكيد بالمقابل أن كل هذه الأسباب لا يمكن أن تؤدي إلى العجز إلا إذا كانت شخصية المريض مهيأة لذلك كما أن 30 % من الأسباب هي عضوية .

ويمكن التعرف على السبب العضوي في حالة عدم الانتصاب الليلي أو الصباحي الذي يحدث تلقائيا.فالأسباب العضوية متعددة فقد تكون نتيجة إفرازات هرمونية يمكن التعرف عليها من خلال التحاليل الطبية أو تناول أدوية كمضادات الاكتئاب أو العصبية التعرض للضغوط المهنية والإصابة بالاكتئاب هي من الأسباب المؤدية لنقص الرغبة الجنسية مما يؤدي إلى الاضطرابات الجنسية.

(كوترو Cottraux، 1995، ص،171)

4-5-2-الاضطرابات الجنسية عند المرأة

4-5-2-1- البرودة الجنسية: frigidité

هناك اختلاف بين الباحثين في العلاج الجنسي حول تعريف البرودة1997 يسميها غياب النشوة الجنسية والبعض الآخر " Cottraux الجنسية" "كوترو" يفرق بين النشوة عن طريق إثارة البظر والنشوة عن طريق ايلاج القضيب في المهبل واللذان لا يختلفان من الناحية الفيزيولوجية حسب "ماسترز وجونسون" والبعض الآخر يعرفها بغياب الرغبة في ممارسة الجنس.

ويمكن الجمع بين هذه الآراء والقول بان البرودة الجنسية هي قلة الاهتمام والاستمتاع بالجنس'فعدم شعور المرأة باللذة يؤدي إلى انصرافها عن الاهتمام بالجنس.

4-5-2-2- تشنج المهبل: vaginisme

تشنج العضلات السفلية للمهبل مما يجعل ممارسة الجنس عملية مستحيلة.وقد يكون التشنج كبيرا إلى درجة عدم إمكانية ايلاج القضيب إطلاقا وحتى ملامسة المهبل دون إحساس المرأة بالألم.

4-5-2-3- العلاقة الجنسية المؤلمة:

كثيرات هن النساء اللواتي يعانين من الألم أثناء العلاقة الجنسية فقد يكون السبب جرح في المنطقة الحوضية أو التهاب في المهبل أو نقص في الإفراز المهبلي الذي يسهل ولوج القضيب والذي قد ينتج عن نقص المداعبة.

العلاج:

*التعرف على التاريخ الشخصي للحالة.

*تقدير المشكلة عن طريق الاختبارات مثل اختبار الإثارة الجنسية الذي وضعه" هون" Hoon 1976

.(bouvard & cottraux ,1999,p197)

*التعرف على نوعية العلاقة بين الزوجين:

هناك حالات تكون المشكلة الجنسية هي المشكلة الأساسية التي يعاني منها الزوجان بينما هناك حالات أخرى تكون المشكلة الجنسية عرض للمشكلات العلائقية التي يعانيان منها فمن الضروري معرفة نوعية العلاقة الزوجية وذلك عن طريق الاختبارات النفسية. والتركيز على تحسين التفاعل الزواجي قبل البدء في علاج الاضطراب الجنسي.

- ✓ التدريب على الاسترخاء وإرشاد الزوجين للقراءة لإثراء معرفتهما حول الجنس وللقضاء على الشعور بالذنب اتجاه الاهتمام بهذا النوع من المشكلات.
- ✓ حث الزوجين على الملامسة الجسدية بينهما والاستمتاع بذلك أطول مدة ممكنة والامتناع عن الممارسة الجنسية حتى يتم استبعاد القلق المرتبط بها، مؤقتا ويسمي جونسون هذه المرحلة مرحلة إيقاظ الأحاسيس.فالزوجان اللذان لا يجدان لذة في الملامسة الجسدية لا يصلحان للعلاج الجنسي .

(كوترو، Cottraux 1995 ص173).

4-5-3- مشكلات في الاتصال:

إن غياب اتصال ملائم خاصة في المجتمع الجزائري هو من المشكلات الكبرى في الزواج الغير سعيد وغالبا ما يكون موضوع الاستشارات النفسية فالمعالجون النفسيون على وعي بالأزواج الذين تنقصهم المهارات للقيام باتصال فعال.حيث يقومون بتعليمهم هذه المهارات.

تتضمن عملية الاتصال رسالتين الأولى لفظية والثانية غير لفظية.

4-5-2-1- الرسالة اللفظية: والتي تتضمن محتوى الكلام.

فالزوجة التي تقول لزوجها:لا يهمني إن ذهبت الليلة للسهر.فكلامها يدل على موقف ايجابي أو على الأقل حيادي.

4-5-2-2- السلوك الغير لفظي:

والذي يتضمن الحركات، تعابير الوجه، نبرات الصوت فهي تمثل السياق الذي تفهم من خلاله الرسالة اللفظية. فالزوجة في المثال السابق إذا تحدثت ونبرات صوتها تدل على الإحباط والدموع في عينيها

فان حالها يدل على عكس ما تقوله. فالمعالج النفسي عليه ملاحظة مدى الانطباق بين الاتصال اللفظي والغير اللفظي للأزواج أثناء تفاعلهما في الجلسات العلاجية.

حيث ترى" ساتير" Satir 1967 أن الاتصال السوي هو الذي يكون متطابقا لفظا وسياقا.

أما" مادسون" Madesson فأشار الى أربع طرق في الاتصال بين الأزواج وهي :صادق، غير صادق، مباشر، غير مباشر.

فالسؤال الصادق هو الذي يكون بإمكان المجيب أن يجيب بالرفض ولا يتعرض للغضب.

فالزوجة التي تسال زوجها سؤالا: هل تريد أن تزور أهلي؟ فسؤالها يعتبر صادقا إذا كان جوابه لا، لا يؤدي إلى غضبها. أما إذا غضبت فان السؤال لم يكن صادقا. ويتدرب الأزواج في الجلسات العلاجية على التعرف على صدق الأسئلة حيث تسمح الأسئلة الغير صادقة بتحديد من هو صاحب المشكل.

كذلك يعتبر طرح أسئلة مباشرة على نفس القدر من الأهمية للأسئلة الصادقة. فالسؤال المباشر يطرح بدقة ما تريد معرفته. هل تريد ممارسة الجنس؟ بدلا من طرح سؤال غير مباشر: هل أنت متعب الليلة؟ السؤال الصادق هو سؤال مباشر دائما.

فالزوجة عندما تسأل زوجها سؤالا صادقا. هل أنت متعب الليلة ؟ ويجيبها نعم. فإنها لن تغضب. في نفس الوقت هو سؤال مباشر طالما أنها لا تعني: هل تريد ممارسة الجنس.

*الأسئلة الصادقة هي دائما أسئلة مباشرة

*الأسئلة الغير صادقة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة

*الأسئلة المباشرة قد تكون صادقة أو غير صادقة

*بينما الأسئلة الغير مباشرة تكون دائما غير صادقة

*الاتصال الجيد يتضمن الأسئلة الصادقة والمباشرة

4-5-2-3- التدريب على الاتصال:

كثير من الأزواج الذين يطلبون المساعدة النفسية يقضون أوقاتا قليلة مع بعضهم البعض.

من التقنيات السلوكية التي تستخدم مع هذا النوع من الأزواج هو برمجة مع بعض حيث تعطى تعليمات للزوجين لتخصيص وقت talktime وقت للتحدث مرتين في اليوم مدة ربع ساعة حيث يكون التلفزيون مطفأ والهاتف غير شغال والأطفال في غرفتهم. حيث يتم بناء التفاعل مع المعالج، فيسال الزوج زوجته عن ما قامت به خلال النهار وتسال الزوجة زوجها عن الأشياء التي تهم زوجها.ويسجل الأزواج هذه التفاعلات

ويحضرونها للمعالج. مما يسمح له بمعرفة ما يقومون به خارج الجلسات العلاجية من جهة كما تعزز الأزواج على قضاء وقت اكبر مع بعض من جهة أخرى.

4-5-2-4- اختلاف الاهتمامات:

من المشكلات في الاتصال بين الأزواج اختلاف اهتماماتهم مما يقلص من مواضيع الحديث بينهم وفي هذه الحالة ينصح المعالجون الأزواج بمحاولة الاطلاع على مجال اهتمام القرين عن طريق القراءة.

4-5-2-5- النقاشات الحادة:

يطلب من الطرف الذي يبدأ في رفع صوته أثناء النقاش أن يغادر الغرفة حتى تهدا انفعالاته ثم يعود للحديث بهدوء .كما تستخدم النمذجة لتدريب الأزواج على الحوار الهادئ والفعال.عن طريق لعب الأدوار مع المعالج.

كما يطلب من الأزواج التفاعل مع الأزواج السعداء حتى يلاحظوا طرق الاتصال الفعالة.من المستحسن عدم التطرق للمواضيع الساخنة حتى تتم مناقشتها معا في حضور المعالج.حيث يتم خلال الجلسات تحديد مواضيع التحدث المقبولة وفيما بعد يبدأ الأزواج التحدث في المواضيع المثيرة للجدل رويدا رويدا.(كوترو، مرجع سابق، ص،175).

4-5-3- مشكلات حول كيفية إظهار الحب:

تحدث كثير من الخلافات الزوجية بسبب اعتقاد طرف أن الآخر لا يحبه فمن التقنيات المستخدمة تحديد مفهوم الحب عند الطرفين. وتحديد السلوكات التي تدل على الحب. فالزوجة تشعر أن زوجها يحبها إذا رجع عند خروجه من العمل مباشرة إلى البيت ولم يذهب إلى المقهى.

بينما يشعر الزوج أن زوجته تحبه إذا حضرت له أكلا جيدا واعتنت بنظافة البيت وأظهرت استمتاعها بالجنس. يقوم العلاج على تعزيز السلوكات المرغوبة.

4-5-4- الإدمان :

الإدمان على الكحول أو على المخدرات من المشاكل التي تهدد الاستقرار الزواجي بحيث يؤثر على تكيف الفرد وعلى أدائه المهني، والهدف الأولي للعلاج هو توعية الفرد المدمن بالآثار المدمرة لسلوكه وحثه على العلاج .

4-5-5- مشكلات حول الأهل:

المشاكل مع الأهل تتضمن موضوعين أساسيين:

- القيم.
- التعرف على مسبب المشاكل.

معظم المشكلات مع الأهل تتعلق بعدم قدرة أحد الطرفين على ترتيب الأكثر قيمة في نظره، الأهل أو الزوج(ة). فليس هناك مشاكل في حالة ما إذا كان الزوج(ة) هو الأكثر قيمة في نظر الطرف الآخر من الأهل، وإذا تم تحديد سبب المشكلة، فالأم التي تغضب إذا أرادت أبنتها الخروج في نزهة مع زوجها وتركتها لوحدها في البيت، فالأم في هذه الحالة هي صاحبة المشكلة، وعليها أن تجد الحل بنفسها.

وكثيرة هي المشكلات المتعلقة بالأهل والتي تؤثر على الحياة الزوجية منها:

- الاختلاف حول زيارة الأهل لأحد الطرفين.
- رفض أهل الزوج(ة) للزوج(ة).
- تدخل الأهل في حياتهما الزوجية.
- المساعدة المالية التي يقدمها الأهل للزوجين. إذا كانت المساعدة التي يقدمها الأهل سببا في تدخلهم في حياة أبنائهم، فعلى الأبناء الاختيار بين الاستقلالية أو تدخل الأهل في حياتهم، كما عليهم التفرقة بين الهدايا وبين الديون.
- الزوج(ة) لا يحبذ أهل طرف الآخر.

4-5-6- مشكلات حول الأصدقاء :

قد تحدث مشكلات زوجية بسبب كره أحد الطرفين لأصدقاء الطرف الآخر, وفي هذه الحالات يجب تحديد موضوع المشكلة بالضبط، فقد تقول الزوجة أنها تكره صديق زوجها، في الوقت الذي تعني فيه أنها مهتمة بكمية الوقت الذي يقضيه معه , فهناك خلط بين المدة والشعور بالكره.

3- الاختلاف حول الأصدقاء.

4- البوح بالأسرار للأصدقاء: على الأزواج تحديد المواضيع التي تخصهم والمواضيع التي يمكنهم تناولها مع الآخرين والاتفاق على ذلك.

4-5-7- مشكلات حول الدين :

الدين هو نظام من القيم الذي ينظم سلوك الأفراد، وتحدث الاختلافات إذا كان سلوك أحد الطرفين محدد بالقيم الدينية، بينما سلوك الطرف الآخر غير ذلك.

وقد تحدث المشكلات بسبب اختلاف في الدين بين الزوجين، في حالة الزواج المختلط وخاصة حول التربية الدينية للطفل. أو الاختلاف حول بعض السلوكات مثل استخدام موانع الحمل بسبب الاعتقادات الدينية لأحد الطرفين او اللباس بالنسبة للمرأة اذا كان الزوج مسلم والزوجة غير ذلك.

أن التسامح واحترام قيم الطرف الآخر، والبحث عن الحلول الوسطى والبدائل واستخدام التعزيز، هي من الوسائل التي تسمح باستمرار الحياة الزوجية دون مشاكل. أما إذا كانت أولوية أحد الطرفين الدين على حساب العلاقة الزوجية، ففي هذه الحالة لا يمكن استمرار العلاقة الزوجية.

4-5-8- مشكلات حول المال:

يرى كثير من الباحثين في العلاقات الزوجية أن المال من بين أكثر المشكلات الزوجية شيوعا. ذلك أن المال مرتبط بالشعور بالأمن والتحكم، فهو قوة كبيرة في الزواج وقد يكون نتيجة:

1- الدخل الضعيف:

كثيرات هن الزوجات اللاتي يشتكين من الدخل الضعيف للزوج، وعدم قدرته على الحصول على أموال كثيرة، مثل الجيران الذين يملكون كل وسائل الراحة، بينما تسكن هي في منزل صغير، ولا تستطيع توفير الأكل واللباس الضروريين لأطفالهما، في هذه الحالة يمكن التفكير في كيفية ترتيب أولويات الأسرة، وتنظيم كيفية الإنفاق، كما تشجع الزوجة على العمل للمساعدة في رفع الدخل.

2- مصدر المال:

يختلف الأزواج حول مصدر الدخل، فقد كون من عمل غير ذي قيمة اجتماعيا أو مرفوض دينيا، كالقمار، أو من طرف الأهل.

3- عمل المرأة:

اختلفت الدراسات حول تأثير عمل المرأة على الرضا الزواجي، فقد وجدت دراسة "بريجس وكوترال " Burgess&Cottrell 1939 ارتباطا موجبا بين عمل المرأة والتوافق الزواجي. بينما خلصت دراسة " أبلبوم Applebaum 1952 " إلى أن عمل المرأة لم يكن عاملا ذا دلالة في نجاح العلاقة الزوجية, أما

"أليكسون Alexon 1963 "فقد وجد أن الأزواج الذين تعمل زوجاتهم أقل توافقا في زواجهم من الأزواج الذين لا تعمل زوجاتهم. فعمل المرأة يعتبر مشكلة إذا اعتبره الزوجان كذلك, ففي الزيجات التي يقدر فيها الزوج الدور التقليدي للمرأة وتشاركه الزوجة في هذا الموقف فليس هناك مشكلة حول عمل المرأة.

بينما إذا كانت المرأة ترى نفسها أنها تستطيع القيام بالدورين، وزوجها يراها فقط في الدور المنزلي، ففي هذه الحالة تحدث المشكلات والاحباطات والصراعات, كذلك قد يريد الزوج أن تعمل

زوجته، بينما هي تريد أن تمكث في البيت, فعندما تختلف التوقعات حول قيم العمل تحدث المشاكل. كما يمكن استخدام تقنيات سلوكية خاصة، لزيادة تقبل الزوج لعمل زوجته مثل: الانطفاء، بحيث تنسحب الزوجة من أي نقاش سلبي خاص بعملها (طبعا بعد الاتفاق على قيمة العمل).

سلب الحساسية المنتظم، التدعيم الانتقائي، تعزيز السلوكات الإيجابية التي يقوم بها الزوج اتجاه عمل زوجته، بتشجيع الزوجين على الاختلاط بالأزواج الذين يتقبلون عمل زوجاتهم.

4- الإنفاق:

يجب على كل طرف أن يحدد ثلاث قيم قبل العلاج السلوكي: - من ينفق؟ كم ينفق؟ وعلى ماذا ينفق؟

حيث يتفق الزوجان على من يقوم بالإنفاق على الأكل والملابس. وفي زيجات أخرى، يتفق الزوجان على إنفاق أحدهما على مجال معين، في حين ينفق الأخر على مجال آخر.

5- مشكلات حول كيفية قضاء أوقات الفراغ والعطل :

قد يختلف الأزواج حول نوع النشاط الذي يقومون به في أوقات الفراغ كما قد يختلفون حول مقدار الوقت المخصص لنشاط ما. كما تحدث المشاكل بسبب الاختلاف حول كيفية قضاء العطلة من حيث النشاط والمكان. فمن الطبيعي أن تختلف الاهتمامات، فالسعادة الزوجية لا تشترط الاتفاق في جميع المجالات , والاعتقاد الخاطئ الذي يسبب الإحباط لصاحبه وللطرف الآخر هو: يجب أن يفكر ويشعر مثلي.

6- الاختلاف حول الأطفال :

كثيرة هي المشاكل الزوجية بسبب الإحباط الذي يسببه الفشل في الأدوار الوالدية، وتتنوع المشكلات في هذا المجال، فقد يختلف الأزواج حول:

7- عدد الأطفال:

فقد لا يريد الزوج أي طفل بينما تريد الزوجة بيتا يعج بالأطفال. كما قد يختلف الأزواج حول طريقة تنظيم النسل والمدة التي يستغرقها.

- **تربية الأطفال:**

تحديد السلوكات التي يختلف الوالدان حول تعليمها للطفل.

8- الطريقة والوقت:

كما يختلف الوالدان حول وقت تأديب الطفل والطريقة التي يؤدب بها.

9- الثواب والعقاب:

فمن الضروري أن يكافأ الطفل على السلوك الملائم كما يعاقب أو يتجاهل سلوكه غير المرغوب. وهنا قد يقع الاختلاف بين الزوجين.

10- مقدار الوقت:

كما يختلف الأزواج حول مقدار الوقت الذي يقضيه كل منهما مع الطفل، أو النشاطات التي يقوم بها الطفل وخصوصا النشاطات التي قد تعرضه للخطر كلعب الدراجة.

1- التنافس على كسب حب الأطفال:

قد يقوم الوالدان بالتقرب للطفل على حساب آخر بالسلوكيات التالية:

1. التحدث بسلبية عن الطرف الآخر مع الطفل.
2. عدم اعتبار احد الطرفين للتعليمات التي يعطيها أحدهما للطفل.
3. احتكار أحد الزوجين للوقت مع الطفل, تؤدي السلوكات إلى كره الطفل لكليهما.

والعلاج في هذه الحالة يركز على التعرف على العلاقة الزوجية، فإذا كانت الزوجة تحرض الطفل ضد أبيه، لأنه مدمن على الكحول، فالمشكلة هي مشكلة الإدمان، وليس مشكلة تربية الطفل بالدرجة الأولى.

11- مشكلات الأزواج مع الأطفال المعاقين :

تنشطر العديد من الزيجات السعيدة بمجرد ميلاد طفل معاق ذهنيا أو جسديا، حيث يتعرض الأزواج في هذه الحالات إلى أزمتين: الأزمة الأولى، عند تشخيص الطفل على أنه متخلف. والأزمة

الثانية، حين لا يقدر الوالدين على التعامل مع أعباء الإعاقة عبر الزمن، وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات الطفل المعاق.

ويتم إرشاد الوالدين إلى اللجوء للمؤسسات الخاصة في حالة الإعاقة الشديدة، وهذا يتوقف على شدة الإعاقة، وعلى المستوى المالي للوالدين وعلى رغبتهما في ذلك. وفي هذه الحالة يعمل المرشد السلوكي على تخفيض مشاعر الذنب عند الوالدين عن طريق بعض التقنيات، مثل سلب الحساسية المنتظم، النمذجة، وتنظيم فترات الزيارة.

وفي حالة ما إذا احتفظ الوالدان بالطفل، فالمرشد يساعدهما على إيجاد حلول للمشكلات السلوكية المحددة كتدريب الطفل على الاستقلالية.

12- مراحل الزواج والأزمات التي لا يمكن تجنبها:

في سنة 1931 قدم عالم الاجتماع "سوروكين" وزملاؤه أربعة مراحل في دورة حياة العائلة والأزمات التي ترافقها، ومع مرور الزمن أضاف آخرون مرحلتين أو أكثر:

عند ترك المنزل لتكوين منزل خاص: يشعر شباب كثيرون لاشعوريا بالذنب كونهم تسببوا في حزن والديهم. (ماهر Mahler 1968)

قرار إنجاب طفل: إن تحول أي ثنائي إلى ثلاثي يؤدي إلى أزمة، ففي دراسة لـ "ماسترز " Masters 1965حول 46 زوج سوي، وجد 38% منهم قالوا أنهم عانوا من أزمة شديدة للتأقلم مع المولود الأول، وهذا ليس بسبب عدم الرغبة في المولود.

عندما يصبح الطفل شابا: مشكلات المراهقين وما تسببه من أزمات.

عندما يغادر أولادهما المنزل بدورهم: ما يعرف بتناذر العش الخالي، فالعديد من الأزواج الغير راضين عن علاقاتهم الزوجية يحافظون عليها من أجل الأطفال فعند ذهاب الأطفال يصبح الطلاق ممكنا.(كلثوم بلميهوب، 2006، ص، 89)

4-7- دور الإرشاد في التخفيف من المشكلات الزواجية:

إذا كان اضطراب العلاقة الزوجية يؤثر على صحة الزوجين النفسية والجسمية وعلى صحة الأبناء، فإن الأمر يستدعي البحث عن حلول للحد من هذه الآثار السلبية حيث تشير بعض الدراسات منها دراسة

"فين Fine 1981 "أن 80% من الأمريكيين هم مضطربون انفعاليا، منهم 25% بشكل واضح، وإذا كانت نسبة الاضطراب عالية في المجتمعات الأخرى حسب "ليتون Leighton 1963 "فهل هناك طريقة لتحسين درجة الإشباع والمتعة في الحياة الزوجية ؟

ويؤكد "سترين " :Srean 1985 "إذا كان عدم الرضا الزواجي عرض للمشكلات العصابية المنتشرة في المجتمع الغربي والمجتمعات الأخرى، فإن أكثر الطرق أهمية لتحسين الزواج سيكون بإحداث تغيرات نفسية عند الأفراد، إن هذا عمل طموح جدا لكنه واعد. ففي المجتمعات التي يكون العلاج النفسي سائدا فيها فإن الأفراد هم أكثر سعادة والحياة الزوجية هي أكثر إشباعا". ذلك أن التوتر من مشكلة يدل على الصحة مقارنة بعدم التوتر، فالأزواج الذين يتجاهلون حاجاتهم للعلاج النفسي هم غالبا يستعملون الإنكار أو القمع.

إن الإرشاد الزواجي أو أي شكل آخر من أشكال العلاج النفسي لا ينبغي أن يكون هدفه علاج الأفراد المرضى، ولكن على الممارسين مساعدة العملاء إلى الوصول إلى التحليل المثالي الذي يفترض أن الرجال والنساء يمكنهم تحقيق سعادة أكثر إذا أحبوا وكان لديهم علاقات جنسية ولذات أخرى ويشعرون بمشاعر إنسانية ويتحكمون بالعقل ولديهم دور عائلي ودور في الهيئات الاجتماعية ولديهم صورة جيدة عن الذات ولديهم القدرة على الاتصال والإبداع والعمل وخالين من الأعراض المرضية.(سترين strean، 1985، ص، 8).

فقد بينت دراسات عديدة أهمية التدخل الإرشادي لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات في علاقاتهم الزوجية. فقد نذكر دراسة على سبيل الذكر لا الحصر قام بها "عبد الرحمان" 1980، عن أثر ممارسة طريقة خدمة الفرد، على تخفيف حدة النزاعات الزوجية، في تعديل دور العامل كزوج وتغلب الزوجات على هذه النزاعات الأسرية، وذلك على عشر حالات وتوصلت إلى أن تدخل طريقة خدمة الفرد من خلال سيكولوجية الذات والدور الاجتماعي، يؤدي إلى تخفيف حدة النزاعات الزوجية مما يؤثر على الكفاءة الإنتاجية (.كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، 74).

4-8- عمل المرأة وتأثيره على استقرار العلاقة الزوجية:

في دراسة " لي lee 1977 " تشير نتائجها إلى أن هناك علاقة ايجابية بين العمل والرضا الزواجي .

وفي دراسة " سيرز وجالمبوز sears & galambos 1992 " فقد وجدت أن المرأة العاملة تمر بضغوط عمل أكبر، وتكف زواجي بصورة أقل، وأن ظروف العمل الجديدة مثل عدم وجود إعمال إضافية يمكن أن تنعكس بصورة ايجابية على العلاقات الأسرية "وفي دراسة " فانوي وفيبليبر vannoy & 1992philiber " عن عمل الزوجة ونوعية الزواج بقد رما الاتجاهات الجنسين اتجاه الدور، وان العامل المؤثر الأكبر على نوعية الزواج بالنسبة للزوجين هو القدرة على إعطاء المساندة الدعم.

أما دراسة مختار 1997 التي أجريت على عينة مقدارها 468 عاملة وتم تطبيق مقياس الاستقرار الأسري، وحاول البحث معرفة العوامل المؤثرة على الاستقرار الأسري عند المرأة وهي:

المستوى التعليمي للمرأة العاملة، والمستوى التعليمي الأسري، أي كلما زاد تعليم الزوج والزوجة، كلما قل احتمال عدم الاستقرار السري، في حين كلما زاد عدد الأبناء، زاد احتمال عدم الاستقرار الأسري. (مختار هادي رضا، 1997، ص:221).

إن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من اختصاص الزوج أدى هذا بالفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق.

(مصطفى عوفي، 2003، ص: 148).

كما يمكن أن يكون دخل المرأة العاملة هو أحد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين لأسر بعض العاملات وهذا رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسر ومساعدة الزوج في تحمل أعبائها. فالوضع الاقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات بين الأزواج في أسر العاملات، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة وهذا يؤدي إلى الصراع الزوجي.

وتؤكد العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر تأثيرا كبيرا عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات ايجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته العاملة، وما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وعلى طاقتها البدنية فإن عمل المرأة في هذه الحالة يكون أساسا لتكافؤ الزوجين وتفاهمهما .

لكن العديد من الأبحاث تؤكد أن هذه العلاقة غير موجودة نتيجة لاكتساب الزوج قيم واتجاهات سلبية من خلال التنشئة الاجتماعية التي تفرق في المعاملة بين الذكور والإناث ففي دراسة تعد في غاية الأهمية والتي أجريت بـ usa في سنة 1960 التي أجراها "دونالد والف وروبرت بولد" "donald wolfe" ,

" robert blood" فإنه عندما يرغب الزوج في مساعدة زوجته العاملة في أشغال المنزل فانه يساعدها فقط أثناء وقت فراغه، كما أن عامل وقت الفراغ ليس وحده الذي يحدد مساعدة الزوج لزوجته بل أيضا يدخل عنصر التنشئة الاجتماعية للزوج _ الأديولوجية التقليدية لأدوار الذكورة والأنوثة في العائلة_ فالعديد من الأزواج لا يساعدون زوجاتهم العاملات حتى ولو كان لديهم وقت فراغ لأنهم مثبتين في الدور ألذكوري التقليدي . (André Michel ,1974, p67)

ومن هنا ندرك أن المرأة العاملة كزوجة تعاني كثيرا من تعدد المطالب وشعورها بضيق الوقت وهذا كله يؤدي بها للإحساس بضغوط نفسية في أداء واجباتها كزوجة كما يؤدي إلى إحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض هذه الواجبات فالمرة العاملة الزوجة مهما كان شكل وصولها إلى علم الشغل سواء نتيجة الظروف أو الرغبة في التفتح الشخصي، فهي مسؤولة عن النتائج المدرسية السيئة لأولادها وعن الإدارة المقتصرة للبيت الزوجي ... الخ . للنضال ضد هذا الاهتمام تنهك نفسها في نهار عمل مزدوج. (محمود حسن، 1967، ص، 201).

ومن هنا نستخلص أن التعب والإرهاق النفسي الذين تلقاهما العاملة يؤدي إلى عدم استطاعة الزوجة العاملة في تلبية مطالب الزوج سواء المادية أو العاطفية وبالتالي ينعكس التعب أو العياء النفسي على المشاركة العاطفية خاصة عدم استطاعتها تلبية المطالب اليومية للزوج، إلا انه هناك دراسات أثبتت أن عمل المرأة لا يؤثر إطلاقا على التوافق الجنسي والعاطفي ومن بين هذه البحوث، بحث أجراه " فيشر " في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات وغير العاملات وأزواجهن فيما يخص التوافق الجنسي والعاطفي. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص، 97).

5- معايير استقرار العلاقة الزوجية:

5-1- الاتصال الزواجي:

5-2- الاتصال في العلاقة الزوجية:

تشير كلمة اتصال الى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وقد تكون الرموز لغة أو غير ذلك، تعمل كمنبه للسلوك . (سعدان، 1992، ص، 295).

يقصد بالاتصال بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر فهي _ أي لغة التفاهم _ تحمل معاني صريحة وغير صريحة، تحدد شكل التفاعل وتوجه وجهة ايجابية، إذا كانت أساليب التواصل جيدة ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة

أزواج راضين	أزواج غير راضين

مشوشة. حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل الجيد) التفاهم بين الزوجين الذي يجذب كلا منهما إلى الأخر, ويحدث في الحالة الثانية (التواصل الردئ أو المشوش) سوء التفاهم، الذي ينفر كل منهما من الآخر وقد يؤدي إلى الطلاق. (كمال إبراهيم مرسي، 1995، ص، 110).

حسب 'ماري ايمي قيلوت' فان الصراحة هي من أهم عوامل نجاح الاتصال داخل العلاقة الزوجية وبالإضافة إلى الشفافية.

5-1-2- خصائص الاتصال عند الأزواج الراضيين وغير راضيين:

وهذا ما يمثله الجدول التالي:

جدول رقم 1 : يمثل خصائص الاتصال عند الأزواج الراضين والغير راضين

1.وظيفة الاتصال هي التعرف على الآخر وإدراك المشاكل وانتظار كل واحد منهم	1.وظيفة الاتصال هي هجومية. لا تعمل على إدراك الآخر
2. اللغة والصوت متوافقون من حيث الرنة رتيبة الصوت الحركات مع مضمون الاتصال	2.اللغة والصوت غير متوافقين بعض الأشياء غير المهمة ينطق بها بصفة عدوانية
3.تحدث التبادلات بصفة دينامية وتكون منبع الرضا الزوجي	3.التبادلات تتطلب طاقة كبيرة بدون هدف واضح
4.المشاكل الزوجية محدودة ومعالجة بدون الرجوع إليها	4.كل مشكل حالي يسترجع مشاكل سابقة لم يتم حلها بصفة واضحة ومقبولة
5.يتكلم الزوجين كا للآخر وفي نفس الوقت مع بعض مع تواجد علاقة أساسية ليس معبر عنها	5.لا يتكلم الأزواج مع بعضهم البعض وأذا تكلموا يحاولون دائما تغيير رأي الآخر
6.تقبل حقيقي للآخر وأفكاره	6.بغض النظر عن عدم تقبل الآخر كما هو فهو يعتبر كمصدر اختلاف
7.تواجد الاتصال اللفظي وغير اللفظي	7.الاتصال هو لفظي في غالب الأحيان

(Roger Muccheilli , 1980,p.43)

5-1-3- وظائف الاتصال في العلاقة الزوجية:

- وظيفة التبادل: لفظية وغير لفظية فالاتصال يعبر عن الوحدة الزوجية قد تكون متغيرة وإنتاجية.
- وظيفة حل المشاكل المشتركة: هي موقف ضغط اتجاه اتخاذ القرارات اليومية.
- وظيفة تعارفية: هي الإصغاء للآخر لإدراك رغباته متطلباته ادراكاته للعالم المعنوي .
- وظيفة إرضاء الآخر: عن طريق الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
- وظيفة تطور الزوجين: عندما يتكلم الزوجين بكل حرية فكل واحد منهم يستطيع نقذ الآخر أو شكره مما يساعد الزوجين على تدارك مشاكلهما وتحقيق رغبات كل واحد منهما.

5-1-4- بنية الاتصال :

إن تحليل الاتصال في العلاقة الزوجية يعرف المواقف التي ترتكز عليها بنية الاتصال.

حسب 'روجر' فان على الأزواج الأخذ بعين الاعتبار المحتوى اللفظي وغير اللفظي لأية عملية اتصالية .

إن دراسة بنية الاتصال توضح أن كل الأزواج يحاولون الاحتفاظ بالرأي والكلمة الأخيرة.

لقد تم تقسيم ثلاثة عناصر لبنية الإتصال:

5-1-4-1- رفض طلب الآخر:

حسب 'باركينسن' يعتبر رفض طلب الآخر من بين العوامل التي تزيد من المشاكل الزوجية. فهو يطلب من الأزواج الاهتمام بطلباتهم اليومية .

5-1-4-1- السلوك المتوازي:

فسلوك الزوجين في أخذ الكلمة في نفس الوقت ورغبة كل واحد منهما في التغلب عن الأخر ما هو إلا تفسير لسلوكهما المتوازي. (Roger Muccheilli, op cit,p.45)

5-1-4-2- السلوك التكميلي:

هي استجابة ايجابية لطلب الآخر تحقيق رغبة الأخر سواء كان قد عبر عليها لفظيا أو غير لفظيا.

من هنا نعتقد أن إلا السلوك التكميلي هو ايجابي في العلاقة الزوجية عكس السلوكيين الآخرين الذين لا ينتميان إلى الرضا الزوجي .

حسب 'روجر' فان: رفض طلب الآخر يمكن أن ينتج عنه الاهانة وعدم الاهتمام ولكن يمكن أن يقلل من المشكلة التي يعاني منها الآخر .

السلوك المتوازي قد يؤدي إلى العدوانية ولكن عند طلب المساواة قد يتم التعرف على رغبات كل طرف وبالتالي توزيع الأعمال الزوجية .

السلوك التكميلي يرضي بتعريفه رغبات الآخر لكن يمكن أن هذا الرضا تصلب في العلاقة الزوجية التي لا تستطيع التفتح نحو العالم الخارجي. (Roger Muccheilli, op cit,p.46)

5-1-3- النظريات النفسية للاتصال بين الأفراد:

هناك عدة نظريات نفسية تحدثت بصفة أو بأخرى عن الاتصال، مع أخذ بعين الاعتبار ثلاث جوانب: الجانب الداخلي (التحليل النفسي), الجانب العلائقي (علم النفس المعرفي السلوكي) والجانب الاجتماعي (علم النفس الاجتماعي).

ولقد اخترنا الجانب السلوكي لأنه يترجم نظرتنا حول الاتصال. فبالنسبة للمدرسة السلوكية الاتصال هو مجموعة رموز تؤدي إلى إحداث سلوك ما.

في هذه المدرسة يعتمد الباحثين وعلى رأسهم ' شارل موريس' للغة المنطوقة وغير المنطوقة. فهم يفسرون الاتصال على أنه سلوك, وبما أنه سلوك فهو متشكل من تنبيه واستجابة, رواد هذه المدرسة يعرفون حالتين للاستجابة لأي تنبيه يأتي من العالم الخارجي: سواء عن طريق الحركة أو عن طريق اللغة.

5-1-4- عملية الاتصال حسب Morris:

بما أن الاتصال هو تنبيه بحالتيه الحركية واللّغوية فهو يحدد ثلاث أصناف من الإشارات:

1- الإشارات:

وهي تنبيهات تأتي من العلم الخارجي. وفيها لا يستطيع الأشخاص تحديدها أو التحكم فيها.

الإشارات Iconique:

هي إشارات تجمع بين كل الحواس الفسيولوجية مثل الرائحة الذوق.

2- إشارات نموذجية:

هي عبارة عن إشارات أين يتعلق معناها بشخصية المستقبل وكذا طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل.

5-1-5- نموذج SMCR de Berlo في الإتصال:

طور هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960 يعتمد خصوصا على مدى تأثير الجانب النفسي في طبيعة الاتصال بين شخصين. كما أنه يضيف قدرات أخرى لها درجة تأثيرها فهي عملية الاتصال وهي: المواقف، الرغبات، الحاجات.

يشير Berlo الى أن الاتصال في حد ذاته هو عملية نفسية واجتماعية دينامية، أين لا يوجد مانع بين المرسل والمستقبل، بل في نفس الوقت المرسل يصبح مستقبل وعكس ذلك.

(Joseph A, 1993 ,p.47)

5-1-6- نموذج Newcomb للعلاقة الاتصالية :

يركز هذا النموذج على فردين داخل علاقة قد تكون أما عائلية أو زوجية أي يكون الاتصال ثالثهما، كعنصر مستقل لا ينتمي إليهما وبالتالي يجب الاعتناء به كونه مهم في استمرار التفاهم بين الطرفين الآخرين.

يحدد Newcomb شروط أساسية لتكوين الاتصال وهي:

- يجب على 'أ' و 'ب' إعطاء أهمية مشترك حول موضوع الاتصال 'ج'
- يجب على أحد الفردين إعطاء أهمية حول الموضوع 'ج'. وإلا يجب على أحد الفردين عدم التحدث عن الموضوع أمام 'أ' مثلا.
- إذا كان هناك اختلاف حول وجهة نظر أحد الفردين فرأيه لا يجب أن يؤثر في العلاقة.

يؤكد Newcomb أن المشاعر المتبادلة بين الفردين هي التي تؤثر على المجال الاتصالي، دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي.

5-1-7- نموذج Bernlund العلائقي:

ظهر هذا النموذج سنة 1970، حيث يعرف الاتصال أنه علاقة دينامية تؤثر حتى في أعماق شخصية الفرد. فهو عنصر أساسي لحياة الفرد، وكذلك بفضله بتم التعبير عن الرغبات والحاجات.

يحدد Bernlund ثلاث أنواع من الإشارات:

- إشارات جماعية، للأشياء، الأصوات، وكل ما يحدث في العالم الخارجي المحيط بنا.
- إشارات خاصة بكل فرد، حيث التفسيرات التي يقدمها لا علاقة بشخصية الفرد وكدا طبيعة العلاقة.
- إشارات سلوكية غير لفظية، يتحكم فيها الأفراد.

5-2- توزيع السلطة عند الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية:

تعرف السلطة كونها قدرة احد الزوجين أن يؤثر على الزوج الآخر, وأن الرئاسة التي يملكها الأزواج في بعض ميادين العلاقة الزوجية يجعلهم لا يرغبون في التحدث عن مشاكلهم على غرار الزوجات اللواتي يعتبرن المشاكل فرصة تغيير الأمور.

– حسب 'جاكوبسون' 1983 يبقى الرجال هم المستفيدون الأوائل من العلاقة الزوجية فحتى يومنا هذا النساء هن اللواتي تقمن بالأشغال المنزلية تربية الأولاد حتى عندما يكون لهن عمل خارج البيت.

– يرتفع الرضا الزوجي عند الرجال خاصة بالنسبة لعامل الاتصال العوامل المادية وتربية الأطفال. فالنساء يستعملن الاتصال اللفظي وغير اللفظي في موقف ضعف أما الرجال فهم يرفضون هذا الاتصال في موقف قوة.

– حسب 'هايفي'1990 فان الرجال والنساء يتكلمون بنفس الكمية عندما يتناقشون حول أحداث تغييرات على الزوج، أما النساء فقد يتكلمن أكثر عندما يردن تغييرات خاصة بهن.

المشاعر التي تربط الزوجين ببعضهما البعض تؤثر على الرئاسة الزوجية. فالزوج(ة) الذي لا يرتبط بصفة قوية يمتلك سلطة زوجية أكثر حسب 'سيفيلكوس'1976 .

5-3- المواقف الاتصالية:

هناك موقف يهدف إلى فهم أعمق للشخص الآخر. ولكي يكون هذا الفهم صحيح يجب دراسة المواقف الاتصالية وهي: موقف البحث، موقف التقييم، موقف السند، موقف التأويل.

5-3-1- موقف البحث:

يحدث عندما يحاول الزوج القيام بسلوك لجمع المعلومات. أما معلومات حول الموقف أو حول تقديم رأي، أو تقديم اقتراح حول المشاعر المعاشة .

هذا الموقف يستعمله الشخص لجمع معلومات يعتقد أنها هامة لفهم الشخص الآخر.

5-3-2- موقف التقييم:

يقدم هذا الموقف حكم بالاعتماد على مؤشرات صحيحة مثلا: قيم وتقاليد.

5-3-3- موقف السند:

يستعمله الزوج (ة) لمساندة الشخص الآخر حول المشاكل التي قد يشعر بها.

5-3-4- موقف التأويل:

هذا الموقف يهدف إلى فهم أعمق للاتصال الزوجي سواء كان لفظيا أو غير لفظي.

(JEAN LOHISSE ,2001,p.37)

5-4- أنواع الاتصال:

حسب 'زاجونك'1966 هناك ثلاث أنواع من الاتصال:

5-4-1- الاتصال المفاجئ:

فيها يقدم المرسل معلومة بدون رغبته في القيام بدلك أو بدون رغبته لذلك, ولا تتم إعادة صياغة الرسالة الاتصالية ولكن المستقبل يؤول بعض المؤشرات التي تقدم تلك المعلومة بدون أن يعي المرسل ذلك.

5-4-2- الاتصال التعبيري:

يتصل هذا النوع مع أي تبادل في الآراء. فهو مرتبط بالتعبير عن موقف مشاعري. هذا النوع يتعلق بمدى دافعية المرسل حول موضوع ما.

5-4-3- الاتصال المؤثر:

الرسالة الاتصالية في هذا النوع تبحث عن التأثير على المستقبل، أين يكمن هدف التحكم في هذا النوع من الاتصال هو شيء رئيسي.

5-5- السعادة الزوجية:

يقول أرسطو: ما هو أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهده ؟. يتفق عامة الناس وصفوتهم على انه السعادة ولكنهم يختلفون في تحديد كننها .

- **ما هي السعادة:**

يقول ارجايل aragyle 1993: لقد وجهت معظم الدراسات النفسية في ميدان الانفعالات، اهتمامها إلى البحث في حالات القلق والاكتئاب وغيرهما من الانفعالات السلبية، ونحن نعلم الآن، أن جعل الناس سعداء، يتضمن عمليات مختلفة عن تلك التي تجعلهم لا يشعرون بالتعاسة. وتشير نتائج البحوث التجريبية، التي تجمعت حتى الآن، إلى وجود بعد واحد للسعادة قابل للقياس.

وبينما تركز بعض المقاييس على الجانب الانفعالي للسعادة أي الشعور باعتدال المزاج، توجه مقاييس أخرى عنايتها، إلى الجانب المعرفي التأملي، أو التعبير عن الرضا عن الحياة، فأناس قد يصفون السعادة، إما على أنها شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، أو أنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة .

بينما توصلت دراسات عديدة إلى وجود عامل واضح، هو عامل الرضي الشامل، ويمكن تقسيم هذا العامل، إلى الشعور بالرضي عن جوانب محددة مثل العمل أو الزواج أو الصحة أو القدرات الذاتية أو تحقيق الذات .

إن التعبير عن السعادة مقترن بالصحة النفسية والجسدية يزداد بوجود علاقات اجتماعية معينة، ويقل بفقدان هذه العلاقات بازدياد وطأة أحداث الحياة، وتعتمد البحوث على التقديرات الذاتية للأفراد، فإذا فالو عن أنفسهم، أنهم سعداء فهم بالفعل سعداء، وان قالوا أنهم تعساء، رغم عدم اتساق التقديرات الذاتية مع تقديرات الآخرين .

من جهة أخرى، لا يستطيع المرء أن يشعر بالسعادة والتعاسة في آن واحد، غير إن هناك استقلالا نسبيا للمشاعر الايجابية والمشاعر السلبية ففي مجال الرضا عن الزواج، فالأزواج يمكنهم أن يخبروا مشاعر ايجابية قوية، ترتبط مثلا بالعلاقات الجنسية ومشاعر سلبية ترتبط بالمشاحنات الزوجية مثلا .

ويخلص اراجيل aragyle الى تعريف السعادة كما يلي :

يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات وليست السعادة عكس التعاسة تماما.

(اراجيل Aragyle ، 1993، ص، 25).

وقد وضعت عدة اختبارات ومقاييس تقيس درجة السعادة الزوجية بين الزوجين او احدهما مثل مقياسا للسعادة الزوجية الذي يقيس درجة السعادة في عشر مجالات من مجالات الزواج ل ازرين azrim سنة 1973

5-6- الرضى الزواجي:

ميزت بعض الدراسات الحديثة بعدا عاما، يتضمن حالة عامة من الشعور بحسن الحال، وهذا يختلف إلى حد ما عن السعادة كحالة انفعالية ايجابية يمكن تعريفه: على انه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أو حكم بالرضا عن الحياة، ويمثل هذا البعد خلفية عامة للعديد من المقاييس النوعية للرضا، كالراضي عن العمل أو الزوج أو الصحة .

ومن المشاكل التي تواجه عملية التقدير هي ميل الأحكام بالرضا إلى أن تكون نسبية فأناس تقارن حالتها الراهنة بمراحل أخرى مختلفة من حياتها الماضية.

فقد وجدت الدراسات نزعة الناس إلى الانحراف نحو النهايات العليا للمقياس، فمعظم الناس يقدرون أنفسهم على أنهم أكثر رضا وان الدرجة الأكثر شيوعا هي درجة 6 من 7 درجات، وان قليلا من الناس فقط، يعترفون بأنهم اقل سعادة من المتوسط .

وبينت الدراسات أن الزوج أو الزوجة، يمثلان أهم مصادر الرضا، يليه الأقارب المقربون ثم الأصدقاء ثم زملاء العمل والجيران. (اراجيل، مرجع سابق، ص، 14).

ويعرف كيلي kelly 1987 الرضا بأنه نتيجة مباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكيات تؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين. ومن امثلة المقاييس التي تم وضعها لهذا الغرض مقياس هيودسن HUDSON 1982 مقياسا الرضى الزواجي .

5-7- التوافق الزواجي:

التوافق (Adjustment) في اللغة العربية من وفق وتعني الوِفَاقُ الموافقة والتوافق و الاتِّفاقُ والتظاهر), وقد جاء بمعانٍ متعددة ويدل بصورة خاصة في العلاج النفسي على العملية التي ترمي إلى تحقيق التوافق بين الشخص الشاذ ومحيطه الاجتماعي .

وتتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات، فهناك التوافق المهني والصحي والنفسي. ولكن المهم في البحث الحالي تعريف التوافق الزواجي (Marital Adjustment) على وجه الخصوص، فمثلاً عرفه كارل روجرز (Rogers) عام 1972م بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة، والتي إذا تركت حطمت الزواج.

انَّ التوافق الزواجي هو استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزوجية، والتشابه في القيم والاحترام المتبادل، والتعبير عن المشاعر والإشباع الجنسي، والاتفاق في الأمور المالية وفي أساليب التربية للأبناء، والاتفاق مع أسرة الآخر ، وذكر بيل (Bell) : أنَّ التوافق الزواجي هو " نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجياً، أو فاشل زواجياً ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله ".

كما اشارت الخولي الى ان المفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، الذي يعتبر من الأهداف المهمة للقاء بين الزوجين.

وترى الباحثة أن التوافق الزواجي هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية، بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا.

وبما أنه توجد بعض الاختلافات في شخصية الزوجين، فإننا نستطيع القول بأنه قد لا يوجد زواج كامل التوافق، وإنما هو توافق زواجي نسبي. (كلثوم بلميهوب، 2006، 29-31).

5-8- أنواع تصدع الرباط الزوجي:

إن احتمال الأزمات والمأزق أمر ملازم للحياة الزوجية تبعا لمختلف التحولات والديناميات الذاتية الداخلية من جهة، والظروف الخارجية بمعوقاتها وضغوطاتها من جهة أخرى كالعمل مثلا . فيصيب التصدع المرتكزات الأساسية للعلاقة، ومن أنواعه:

5-8-1- التصدع الخفي: (التباعد النفسي)

هو حالة من خفوت العلاقة العاطفية و الجنسية إلى درجة متقدمة وما يضاف إليها من تراكم لتناقض التوقعات والسياسات والأولويات والحاجات، فيضعف الرباط على صعيد العاطفة والشراكة في تحقيق الأهداف ويتزايد التباين وتتقلص منطقة التقارب بين دائرتي الزواج وينشأ عاملان وجوديان مختلفان.

رغم هذا الانطفاء المتباعد يحتفظ الرباط الزواجي بمظهره القانوني والاجتماعي لأسباب تتعلق بالسمعة والمكانة أو لضرورات مادية أو إصلاحية أو الحفاظ على مرجعية أسرية كالخوف على مستقبل الاطفال مثلا فتماسك الحياة الزوجية ظاهريا فقط.

5-8-2- التصدر الصريح:

ينتقل الصراع في هذه الحالة من الأزمات الزوجية إلى المستوى العلني ويتخذ أشكالا متنوعة من نزاعات دائمة وشجار وعنف. فلا يكترث الزوجان بالاعتبارات الاجتماعية والحفاظ على المظهر. مما يبين عجزا على إدارة العلاقة بشكل معقول من التوافق والمرونة والتسوية.

وقد يقوم هذا النوع من التصدع في الزواج المرغم أو المتعجل دون التعرف الموضوعي الكافي على القرين وخصائصه وأوضاعه. كما يحدث عن تراكم التناقضات والاحباطات، إلى عدم توفر الصيانة اللازمة لاستقرار واستمرار الحياة الزوجية، أو بفعل ظروف خارجية لم يبذل الزوجان جهدا للحد من آثارها كالإدمان أو العنف الأسري أو مرض أحد الطرفين أو قصور النضج العاطفي والجنسي بما يحمله من اللاواقعية والتوقعات وعدم الليونة، وإعادة إنتاج حالات التصدع الأسري فتقوم علاقات التفشي والقسوة والتحقير مقام علاقات الحب والتفاهم. فيتحول الآخر من مصدر إرضاء إلى عقبة وجودية أمام هناء العيش.

5-8-3- تفكك الرباط الزوجي (الهجر اوالطلاق):

عند تطور التصدع الخفي الى تصدع صريح يؤدي الى انفصام الرباط الزوجي فيحدث الهجر الفعلي الذي يتخذ شكل الزواج من امرأة أخرى دون طلاق الأولى، وتركها وقطع الصلة بالعلاقة الزوجية بشكل كامل، والتخلي عن المسؤوليات المادية والمعنوية. وقد تظل هذه العلاقة متباعدة وواهنة منقطعة الأخبار.

او عن الطلاق حيث يصل احد الزوجين او كلاهما الى الاقتناع بعدم جدوى العلاقة الزوجية وضرورة التخلي عنها وان الانفصال احسن من البقاء في ضل العلاقة الزوجية .

وتتعدد دوافع الانفصال تبعا لتعدد مقومات الارتباط الذي يدخل في مآزق غير قابلة للاستيعاب والتسوية، وأبرزها تعود إلى أسباب نفسية تتعلق بمستوى النضج النفسي والعاطفي
والجنسي وسيادة الأنانية والتمركز حول الذات إضافة إلى عوامل اجتماعية ثقافية تسهم في تعثر الرباط العلائقي وتراجع القيمة الاجتماعية للأسرة والزواج والوالدية.

خلاصة الفصل:

إن دخول المرأة للعمل له انعكاسات كبيرة على أفراد أسرتها وحتى على نفسيتها وصحتها الجسمية, فمن ناحية انعكاسات العمل على أطفالها فان هناك من يرى أن عملها يؤثر تأثيرا سلبيا على نشأة الأطفال وخاصة من ناحية الحب والحنان الذين يحتاجهما الطفل لنموه السليم خلال مراحل حياته الأولى، إذ أن نقصهما يؤثر على نتائج الأطفال المدرسية، وهناك من الباحثين من يرى أن أطفال المرأة العاملة لهم ربط دائم بالواقع وفرصة التعبير عن الذات والاعتماد على النفس أي أن عمل أمهم خارجا يؤثر عليهم تأثيرا إيجابيا, أما فيما يخص انعكاسات عمل الزوجة على زوجها فلقد لاحظنا أن الزوج لم يعد هو المسيطر الوحيد على الزوجة والأبناء ولم تعد القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت زوجته تشاركه هذا الحق، كما أدى عمل الزوجة إلى تحملها بعض نفقات ومتطلبات الحياة الأسرية وبالتالي أزاحت على كاهل زوجها بعض من عبء وثقل المسؤولية, وتأثير العمل على الصحة النفسية للزوجة وذلك بظهور عدة أعراض عليها أهمها التعب والشعور بالذنب والقلق. وأخيرا نستخلص أن الأسرة لها دور فعال في مساعدة الزوجة العاملة وذلك بمد يد المساعدة والدعم لها حتى تتمكن من التوفيق بين دورها الأسري والمهني.كما لا حضنا اهم جوانب العلاقة الزوجية والاضطرابات التي قد تصاحبها وطرق حلها.

UNIVERSITE SETIF2

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري جزءا هاما من البحث كونه يطلع الباحث على التراث النظري والمعرفة العلمية الخاصة بموضوع بحثه كما يمكنه من الاطلاع على مختلف الابحاث والدراسات وكذا النتائج التي تم التوصل اليها في موضوع بحثه كي يتمكن من بناء خلفية نظرية صحيحة والتي بدورها تمكنه من القيام بالدراسة الميدانية بشكل جيد هاته الاخيرة التي تعتبر ثمرة البحث حيث ان اكتمال البحث لا يتم إلا بالجانب التطبيقي الذي يثبت فيه الباحث صحة فرضياته او بطلانها مستعينا بالتراث العلمي، كما ان الجانب الميداني يتطلب منهجا مناسبا وادوات للبحث وعينة تتوائم وطبيعة الموضوع المدروس، مما يساهم في الوصول الى نتائج صحيحة ودقيقة والقدرة على تعميمها وبالتالي القدرة على ابداء اقتراحات مناسبة .

1. المنهج:

كل دراسة تحتاج الى منهج يتوافق مع طبيعتها لذا تختلف المناهج باختلاف المواضيع المتداولة قصد الدراسة، ولكل منها وظيفته وخصائصه التي يستند إليها كل باحث في ميدان تخصصه، والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي ينتهجها الباحث ليصل إلى نتيجة معينة، كما تعتبر الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما، واكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والافتراضات التي يثيرها موضوع البحث وطبيعته، ونوع المشكلة المطروحة للدراسة، والانخراط في منهج يعد مطلبا علميا لا غنى عنه.

*** المنهج المتبع :**

*** المنهج الوصفي:** يعتبر النهج الوصفي من أكثر المناهج انتشارا نظرا لتعامله مع العينات المختلفة.

ويعرف على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر نفسية واجتماعية أخرى.

والمنهج الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة كما يبدو من التسمية بل يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يفسر البيانات ويقارن ويقيم أيضا وذلك بهدف التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن الظواهر المدروسة.

لقدتم تبني النهج الوصفي في هاته الدراسة لأنه يصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتركيب المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول الى نتائج علمية.(زرواتي رشيد،2007، ص،87)

تمت الدراسة والتحليل بطريقتين عن طريق التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

1- التحليل الكمي

1-1- العينة:

1-2- طريقة اختيار العينة:

لقد قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية في المجتمع.

1-2-1-خصائص العينة:

تتكون عينة الدراسة من 28 زوج، 14 زوج (النساء غير عاملات) و14 زوج (النساء عاملات) وكانت خصائص أفراد العينة كالتالي:

1-2-3- خصائص مشتركة بكل الأزواج :

- لا يعاني أي من أفراد العينة من أمراض نفسية أو عضوية مزمنة.
- كل الأزواج لديهم أبناء.
- كل الأزواج لديهم مسكن خاص.
- عدد سنوات الزواج أكثر من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات.
-فارق السن بين الزوجين لا يتعدى 6سنوات
- عدد الابناء بين 2 و4 ابناء

1-2-4- خصائص عينة (النساء العاملات)

الجدول رقم2: خصائص عينة (النساء العاملات)

المؤهل العلمي	العدد	القطاع	العدد
جامعي	9	التربية	6
ثانوي	5	الصحة	4
		الإدارة	4

1-2-5- خصائص عينة (النساء الغير عاملات)

الجدول رقم3: خصائص عينة (النساء الغير العاملات)

المؤهل العلمي	العدد	القطاع	العدد
جامعي	6	التربية	0
ثانوي	8	الصحة	0
		الإدارة	0

1-3- الأدوات:

1-3-1- الاختبارات والمقاييس:

1-3-1-1- مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية:

تم بناء المقياس من طرف : لوك. هـ.جف. سباغ. م.م توماس H.J.Locke.F.Sabaght ;& Marry M Thome. ، وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة 2006.

- **وصف المقياس:**

يتكون من 25 عبارة لقياس الاتصال الزواجي، العلامة الكلية للمقياس هي 125 درجة اي كلما اقتربت علامة المفحوص من درجة 125 كان الاتصال جيد وكلما نزلت كان الاتصال سيئ.

- **طريقة التصحيح:**

يعكس سلم التصحيح بالنسبة للبنود رقم 8 ،15،17 حيث تتراوح درجة كل بند من1 إلى 5 درجات . مجموع الدرجات يشكل الدرجة الكلية التي كلما ارتفعت كلما دلت على سلامة التواصل بين الزوجين، والعكس صحيح.

- **صدق وثبات المقياس:**

تم الاعتماد على نظام تحليل البيانات spss v 21 في تقدير معامل alpha crombach الفا كرومباخ للاتساق الداخلي وقدرت قيمة معامل الفا لمقياس الاتصال في العلاقة الزوجية بـ0.71

وبما ان قيمة الفا تساوي 0.71 فإن مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية يتميز بثبات قوي، وقد تم تقدير معامل الثبات في هذه الدراسة بناء على معلمين هما المتوسط والتباين حيث بلغ المتوسط 37.98 بينما قدر التباين بـ 79.02 فانه يوجد مدى واسع ما بين المتوسط والتباين وهذا ما يبرر قيمة الفا .

كما اعتمدنا في تقدير درجة المقياس على استخراج صدقه الذاتي الذي يساوي$\sqrt{0.71}$ = 0.84

1-3-1-2- مقياس الرضى الزواجي:

تم بناء الاختبار من طرف والتر و.هيودسنWalter Hudson وتم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة 2006.

- **وصف المقياس:**

قياس المشكلات في الحياة الزوجية بحيث يتكون من 25 بند لقياس درجة واحدة أو مدى المشكلة التي يعاني منها الزوج(ة) أو الطرف الآخر في العلاقة الزوجية. حيث لا يصف العلاقة كوحدة كلية ولكن يقيس المدى

الذي يدرك به احد الطرفين والمشكلات في العلاقة الزوجية.هذا المقياس لا يقيس التوافق الزواجي بما أنه بإمكان الأزواج الوصول إلى التوافق رغم معاناتهم من درجة عالية من الاختلاف وعدم الرضا.

- **طريقة التنقيط النقطة:** تتراوح بين 0 و125

إن الحصول على نقطة أقل من 75 تدل على أن المفحوص يعاني من مشكلات حقيقية بينما الحصول على نقطة اكبر من 75 تدل على نوع من الرضا الزواجي وكلما اقتربت الدرجة من 125 كان الرضا اكبر وبالتالي قلة المشاكل الزوجية .يعكس التصحيح في البنوذ 5 ،14،8، 18،

صدق وثبات المقياس:

تم الاعتماد على نظام تحليل البيانات spss v 21 في تقدير معامل alpha crombach الفا كرومباخ للاتساق الداخلي وقدرت قيمة معامل الفا لمقياس الاتصال في العلاقة الزوجية 0.74

وبما ان قيمة الفا تساوي 0.74 فإن مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية يتميز بثبات قوي ،وقد تم تقدير معامل الثبات في هذه الدراسة بناء على معلمين هما المتوسط والتباين حيث بلغ المتوسط 85.24 بينما قدر التباين بـ52.55 فانه يوجد مدى واسع ما بين المتوسط والتباين وهذا ما يبرر قيمة الفا .

كما اعتمدنا في تقدير درجة المقياس على استخراج صدقه الذاتي$\sqrt{0.74}$=0.86

1-3-1-3- مقياس السعادة الزوجية

وضعه لقياس المستوى الحالي للسعادة الزوجية. حيث يتكون من 10 بنود. كل بند يقيس السعادة الزوجية في تسع مجالات من مجالات الزواج والبند العاشر يقيس السعادة الكلية. وتتراوح الدرجات من 01 منتهى التعاسة إلى 10 منتهى السعادة. تم ترجمته وتكييفه من طرف كلثوم بلميهوب سنة 2006.

- **صدق وثبات المقياس**

تم الاعتماد على نظام تحليل البيانات spss v 21 في تقدير معامل alpha crombach الفا كرومباخ للاتساق الداخلي وقدرت قيمة معامل الفا لمقياس الاتصال في العلاقة الزوجية 0.63

وبما ان قيمة الفا تساوي 0.63 فإن مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية يتميز بثبات قوي ،وقد تم تقدير معامل الثبات في هذه الدراسة بناء على معلمين هما المتوسط والتباين حيث بلغ المتوسط 78.92 بينما قدر التباين بـ8.88 فانه يوجد مدى واسع ما بين المتوسط والتباين وهذا ما يبرر قيم الفا .

كما اعتمدنا في تقدير درجة المقياس على استخراج صدقه الذاتي$\sqrt{0.63}$=0.79

2- التحليل الكيفي:

2-1- العينة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية من بين افراد نفس العينة التي تم اختبارها في الدراسة الكمية حيث تم اختيار 8نساء عاملات بالنسبة لمجموعة النساء و 9 رجال من ازواج النساء العاملات بالنسبة لمجموعة الرجال وطبقنا عليهم تقنية بؤرة الجماعة بالنسبة لكل مجموعة.

2-2- الادوات:

2-2-1- بؤرة الجماعة: (focus groupe)

هي تقنية مقابلة جماعية، أو كما تسمى كذلك مجموعة تعبير تسمح بجمع المعلومات حول موضوع معين وتعتبر جزءا من تقنيات البحث النوعية المعاكسة للبحوث الكمية المستندة على الاستبيانات.

تسمح هذه التقنية بتقييم الحاجات، المتطلبات والاشباعات أو فهم أفضل للآراء والاندفاعات والسلوكات، كما تستعمل أيضا لاختبار أو استخراج أفكار جديدة غير متوقعة.

(Alain Moreau,2004,p382)

تعتمد على التفاعلات والابداع عند المشاركين بهدف إثراء المعلومة السابقة، كما يساعد المشاركين على بناء رأي حول موضوع غامض بالنسبة إليهم، جدّ مستعملة وأساسية لتحليل المواضيع والمجالات التي تتضارب فيها الآراء ووجهات النظر.(Eureval,2009)

كما تعتبر بؤرة الجماعة فعالة لمناقشة قضايا مربوطة بالمبادئ، الآراء، القيم، المجتمع، الأسرة ...إلخ

(cristophe Evans ,2011,p3)

2-2-2- مميزات المجموعة البؤرية:

تسمح ديناميكية الجماعة بالكشف وإثارة مختلف وجهات النظر عن طريق المناقشة بدون تعصب ونقد الرأي المعاكس للآخر وهدفها هو عرض الأفكار فقط.

كل فرد مشارك يطرح رأيه، مرجعيته، قيمه ومعاشه للموضوع المطروح ويدافع عنه بدون تعصب وهذا ما يسمح بفتح نقاش موضوعي ينتج عنه توضيح أكثر للآراء والأفكار الغامضة. كما أن المجموعة البؤرية تكشف عن كيف ولماذا للوضعية المطروحة.

لا تهمش بؤرة الجماعة الأفراد غير المتعلمين ويكون التعبير داخلها بدون تابوهات أي أنه غير مقيد .

متى تستعمل بؤرة المجموعة؟

- لدراسة تنوع الآراء وتضاربها حول موضوع معين.
- لتأكيد وتوضيح الفروقات بين مجموعتين
- من أجل جعل الآراء موضوعية حول رأي أو سلوك معين
- لاستخراج واختبار أفكار جديدة بطريقة تفاعلية داخل المجموعة
- لجمع معلومات أو معطيات هامة لأجل تفسير نتائج دراسة نوعية(Alain Moreau ,2004,p383)

2-2-3- سيرورة المجموعة البؤرية :

لا توجد قاعدة ثابتة لسيرورة المجموعة البؤرية ولكن يوجد نقاط أساسية يجب ذكرها والالتزام بها :

- يجب أن يكون عدد المشاركين بين 8 إلى 12 مشارك
- يقود المجموعة منشط وملاحظ واحد
- تتراوح مدة كل حصة بين 2 سا إلى 3 سا
- لا يجب أن يكون المشاركون على معرفة ببعضهم
- لا يجب أن تكون آراؤهم بالضرورة متشابهة
- ليس بالضرورة أن يكون مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي متشابها
- يجب أن يكون المكان هادئ ويتوفر فيه الشروط الميتافيزيقية

2-2-4- مراحل تقنية بؤرة الجماعة :

المرحلة الأولى: هي مرحلة التحضير لجمع المعطيات أين يتم تحديد الموضوع والهدف منه وتحضير الأسئلة التي يجب أن تكون قصيرة وواضحة ومباشرة تنطلق من العامة إلى الخاصة.

المرحلة الثانية: يتم فيها تحديد العينة وعدد مجموعاتها وعدد كل أفراد المجموعة الواحدة أين يجب أن يتراوح عدد أفراد المجموعات بين 8 إلى 12 فرد أما فيما يخص عدد المجموعات فلم يتم التطرق إلى هذه النقطة. وتكون نقطة الاشتراك التي تجمعهم هو موضوع الدراسة دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية، الثقافية، الاقتصادية ...

ولقد تضمنت دراستنا مجموعتين إحداها خاصة بالرجال والأخرى خاصة بالنساء

المرحلة الثالثة: تأخذ بعين الاعتبار دور المنشط وتدخلاته ، حيث يكون له دور تنظيمي من خلال قيادته للمجموعة وإعطاء الدور لكل مشارك بطريقة عادلة وطلب التوضيح في حالة الغموض في الاجابات المطروحة، وبإمكانه أيضا إعادة الصياغة للأجوبة المقدمة في حالة إرادته من التأكد منها.

المرحلة الرابعة : معالجة المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها (تحليل المحتوى)

(Colette Baribeau,2009,pp 134-140)

2-2-5- مثال عن سيرورة حصة البؤرة الجماعية:

- المرحلة الأولى: جمع المعطيات:

- في البداية تحديد القضايا الموضوعية (المشكل المطروح) ، لماذا هذه الدراسة ؟

- تحضير مجموعة من الأسئلة الواضحة والقصيرة ومفتوحة وتعمل كمثير لتفاعل الجماعة وتنطلق من أسئلة عامة نحو أسئلة خاصة أكثر دقة

- إختيار المشاركين : وجود نقاط مشتركة تجمع بينهم (متزوجين ،والمرأة عاملة/غير عاملة)

- في بداية الحصة مبدأ بؤرة الجماعة يتم التعريف به للمشاركين وطلب رأيهم حول تسجيل أقوالهم من أجل القيام بتحليل للمعطيات المقدمة من طرفهم لأهداف علمية مع احترام سرية الكشف عن هويتهم

- كل سؤال يقدم في 15 دقيقة ويتم تقديم ملخص في نهاية كل محور وملخص نهائي في نهاية الحصة والتأكد من قبول المشاركين له

- عدد الحصص ليس ثابت ولكن مرتبط بكمية المعطيات المتحصل عليها.

- المرحلة الثانية : تحليل المحتوى

- الخطوة الأولى لهذه المرحلة هي ترتيب المعطيات المتحصل عليها في نهاية كل حصة مباشرة

- التسجيل يتم كلمة بكلمة حسب كل فرد

- الخطوة الثانية هي تحليل المحتوى بمعنى الكلمة والذي سيتم التطرق إليه كلمة بكلمة

- الخروج بخلاصة نهائية حول الموضوع

2-3-1- دليل المقابلة للمجموعات :

1- المحور الأول: أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية:

2- هل هناك اتصال بينكم وبين زوجاتكم (أزواجكن) ؟

3- هل هناك اتصال بينكم وبين زوجاتكم (أزواجكن) حول المشاكل المشتركة ؟

4- هل ترضون زوجاتكم (أزواجكن) عن طريق الاتصال ؟

5- هل تنتقدون زوجاتكم (أزواجكن) وتتقبلون نقدهن (نقدهم)؟

6- هل تدركون (تدركن) مشاكل الآخر وتتعرفون (تتعرفن) عليها ؟

المحور الثاني : أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي:

1- هل أنتم راضون (راضيات) اقتصاديا ؟

2- هل أنتم راضون (راضيات) وجدانيا عن زوجاتكم (أزواجكن) ؟

3- هل أنتم (أنتن) راضون (راضيات) جنسيا عن زوجاتكم (أزواجكن)؟

4- هل أنتم (أنتن) راضون (راضيات) عن زوجاتكم (أزواجكن) من حيث المهام والأدوار ؟

5- هل أنتم (أنتن) راضون (راضيات) عن زوجاتكم (أزواجكن) من حيث قضاء الوقت ؟

المحور الثالث : أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية

1- هل أنتم (أنتن) سعداء في مسؤولية شؤون البيت ؟

2- هل أنتم (أنتن) سعداء برعاية الأطفال ؟

3- هل أنتم (أنتن) سعداء بالاستقلالية ؟

4- كيف تقيمون سعادتكم الزوجية عموما ؟

2-3-2- تحليل المحتوى (المضمون):

2-3-2-1- تعريف تحليل المحتوي:

يعرف تحليل المحتوى أو المضمون على أنه البحث عن المعلومات الموجودة بالمستند، وإبراز معاني الشيء المقدم ويتم بصياغة وترتيب محتواه.

تعريف (موريس انجرس،Morris Angers): تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي، تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، و التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التغيير والفهم والمقارنة.

(موريس انجرس،2004، ص، 218)

ومن التعريفات التي تشمل خطوات تحليل المحتوى، تعريف كل من "لينس" و "بول" و"برسون" وآخرون بأنه الأسلوب البحثي الذي يغطي المتطلبات التالية:

1- تحليل الخصائص اللغوية والدلائل الرمزية لوسيلة الاتصال المستخدمة.

2- امكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صيغة عامة.

3- إمكانية تمييزها أيضا بمصطلحات ذات صلة بطبيعة فروض الدراسة وأبعادها.

يعتبر تحليل المحتوى من أهم الفنيات التي يقوم بها الأخصائي النفسي و يتوصل من خلاله إلى تقييم الحالة تقييما دقيقا، وهذا هو هدف الباحث من تحليل المحتوى.

أشارت (انطوان ليون،Antoine lionne) إلى أن تشكيل وحدات التحليل يعتمد على اختيار عبارات ذات معنى، سواء كانت جملة أو كلمة، وأنه بعد تحديد الفئات تأتي عملية التكميم التي يتم فيها حساب تواتر هذه الفئات عن طريق العدد الكلي للوحدات التي تدخل في كل فئة.

وعليه يتطلب تحليل المحتوى الموضوعية، إذ تعتبر المعطيات آو المعلومات القابلة للدراسة العلمية قابلة للوصف والتحليل وتقسيمها إلى عناصر شاملة دون نسيان أو تجاهل أي بند أو موضوع، هذا التقسيم يجب ان يكون كمي، بمعنى التواصل إلى حسابات وقياسات وإلى تقييمات دقيقة ومحددة.

2-3-2-3- أسباب اختيار تقنية تحليل المحتوى:

مرجع اختيارنا لتقنية تحليل المحتوى هو أنها أداة تتيح إمكانية التحليل الموضوعي، كما يذكر " انجلس" حيث ذهب إلى أنها " الأداة الأكثر استعمالا بالنسبة للمؤرخين والمؤرخات وعلماء الاجتماع وعلماء النفس المهتمين بدراسة الثقافات الأجنبية ووسائل الإعلام بصفة عامة، بدراسة الشخصية، الإيديولوجيات وأشكال أخرى للتصورات لدى الأفراد والتنظيمات؟ (موريس انجلس،2004، ص 218)

3- مراحل تحليل المحتوى:

تمر هذه التقنية بستة مراحل أساسية:

1- **المرحلة الأولى:** تتمثل في القراءة الأولية للخطاب ووضع قائمة للنصوص.

2- **المرحلة الثانية:** اختيار وتحديد وحدات الترتيب والتصنيف التي تساعد على تخطي المعنى العام للخطاب من خلال تقسيمه إلى وحدات تسمى وحدات الخطاب أو وحدات المعنى، وتعتمد كوحدة للقياس والمقارنة بين مختلف النصوص وتسمى في هذه الحالة وحدة الترقيم أو الوحدة الحاملة للمعنى.

3- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التصنيف وتعتمد أساسا على تحديد الفئات التي ستحتوي الوحدات التي وضعت في المرحلة السابقة ويتم استخراج هذه المحاور من فرضيات البحث أو مباشرة من النص إذا لم تكن هناك فرضيات.

4- **المرحلة الرابعة:** تعتمد على حساب التكرارات و التحليل الكمي.

5- **المرحلة الخامسة:** تحديد الطريقة الإحصائية التي يتم بواسطتها معالجة المعطيات.

6- **المرحلة السادسة:** تفسير النتائج المتحصل عليها.

* طريقة تحليل المحتوى: يستند تحليلنا لمعطيات المقابلة الخطوات التالية:

2-3-2-4- تقطيع وتشكيل وحدات المعنى:

يعتبر(ميوكيلي، Muccheilli) وحدة المعنى أنها الكمية المعتبرة لعناصر المحتوى المختبرة بهدف اعطاء الوحدة معنى، أي أنه لابد من الاهتمام بالمعنى و ليس بالشكل كما يجب تشفير المفاهيم المهمة أيضا و تقطيع الخطاب (النص) إلى قطع تحمل في مجملها معنى موحد، يسمح لنا النص بتقرير تشفير العناصر ذات المعنى وقد تكون وحدة المعنى متضمنة لكلمة أو وضعية أو حتى جملة، وهي التي تحمل تجسيد دورها للوحدات التصنيفية، لأن وحدة المعنى قد يتم البحث عنها في المعنى ككل.

2-3-2-5- توزيع وتجميع وحدات المعنى في شكل فئات:

حسب (ميوكيلي، Muccheilli) الفئة هي المفهوم عام يظهر مجموع أو مرتبة (فئة) تصنيفية من المفترض أن تجمع وحدات المعنى المحددة سابقا في شكل فئات موزعة حسب الجنس أو المواضيع .

2-3-2-6- ترتيب الفئات وحساب تكرارها:

حسب (ميوكيلي، Muccheilli) أنه لابد من حساب تكرارات الفئات وترتيبها مع حساب توافقها العددي، عندما يتعلق المر بالتحليل المقارن أو التحليل التغير، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المستقلة مثل الخصائص الموضوعية كمعرفة الوقت وعدد الأشخاص المعنيين.

2-3-2-7- تصنيف الكلمات (المحتويات):

يتعلق الأمر بترتيب المحتويات النفسية المجموعة، والتي ترتبط بظهور فئة دون أخرى و إطفاء فئة دون أخرى، مع حسابها في تكرار يتعين بأهمية ظهورها بالنسبة للهيكل.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا تعيين الفئات التصنيفية تبعا لخطاب كل حالة بتحديد التصورات التقليدية حول سببية المرض وأساليبه العلاجية.

2-4- أدوات تفريغ المعطيات وتحليلها:

تم الاعتماد في تحليل البيانات على الأدوات التالية:

التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة الفرضيات

الدراسة الكمية

- **عرض ومناقشة الفرضيات:**

1. عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الاولى:

الفرضية الإجرائية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في الاتصال في العلاقة الزوجية.

1-1- الدلالة الاحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم 04: الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الأولى

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الأزواج (نساء غيرعاملات)	28	30,45	852,50	337,5	غير دالة
الأزواج (نساء عاملات)	28	26,55	743,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في نوعية الاتصال في العلاقة الزوجية. حيث أن مستوى الدلالة هو0.371 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الإجرائية الأولى. مما يدل على أن عمل المرأة لا يؤثر على مستوى الاتصال الكلي للزوجين وان قوة أو ضعف الاتصال في العلاقة الزوجية وإنما يرتبط بمتغيرات أخرى

حيث تحصل الأزواج (نساء عاملات) على درجة 79 في مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية، بينما تحصل الأزواج (نساء غير عاملات) على درجة 80. أي أن الدرجات كانت متقاربة جدا وتشير إلى درجة فوق المتوسط أو اتصال مقبول.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم05: البند رقم 05 (هل تعدل زوجتك ما تقوله لك مراعية بذلك شعورك والحالة التي تكون عليها؟)

الأزواج	البند رقم 5

		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	12	1	0
	النسبة	0,0%	7,1%	85,7%	7,1%	0,0%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	14	0	0
	النسبة	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	2	5	6	1
	النسبة	0,0%	14,3%	35,7%	42,9%	7,1%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	9	1	3
	النسبة	0,0%	7,1%	64,3%	7,1%	21,4%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن الأزواج (نساء غير عاملات) يتفوقون على الأزواج (نساء عاملات) فيما يخص مراعاة شعور وحالة الطرف الآخر قبل الحديث معه خاصة من ناحية الزوجة، وذلك نظرا لتفرغها طول اليوم ومراعاة ظروف زوجها ومشاكله المهنية، أما الزوجة العاملة فغالبا تعاني من نفس الظروف وليست لديها الوقت لذلك.

جدول رقم 06: البند رقم 8 (هل تتجنب أنت زوجك مناقشة بعض المواضيع؟)

الأزواج		البند رقم 8				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء	التكرار	0	2	11	1	0

عاملات	النسبة	%0.0	%14.3	%78.6	%7.1	0,0%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	2	2	8	2	0
	النسبة	%14.3	%14.3	%57.1	%14.3	0,0%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	2	9	2	1
	النسبة	0,0%	14,3%	64.3%	14.3%	7,1%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	1	10	1	2
	النسبة	0,0%	7,1%	71.4%	7,1%	14.3%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء عاملات) فيما يخص بند تجنب مناقشة مواضيع معينة حيث أبدى الأزواج (نساء عاملات) مبادرة أكبر وانفتاح بين الزوجين مقارنة بالأزواج (نساء غير عاملات) خاصة من طرف الزوجة وذلك لشعورها بقوامة الرجل عليها من جهة، ومن جهة أخرى لوضوح المهام المنوطة بالزوجين.

جدول رقم07: البند رقم 9 (هل يعبر لك زوجك عن نفسه عن طريق نظرات العين أو حركات معينة؟)

الأزواج		البند رقم 9				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء	التكرار	0	2	10	2	0

عاملات	النسبة	0,0%	14,3%	71,4%	14,3%	0,0%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	4	8	1	1
	النسبة	0,0%	28,6%	57,1%	7,1%	7,1%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	9	3	2
	النسبة	0,0%	0,0%	64,3%	21,4%	14,3%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	1	7	3	3
	النسبة	0,0%	7,1%	50,0%	21,4%	21,4%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء غير عاملات) فيما يخص بند الاتصال غير اللفظي مقارنة بالأزواج (نساء غير عاملات) من كلا الزوجين نظرا لتوفر الوقت الذي يقظيه الزوجان معا.

جدول رقم08: البند رقم 10 (هل تناقش أنت وزوجك الأشياء مع بعض قبل اتخاذ أي قرارات هامة؟)

الأزواج		البند رقم 9				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء	التكرار	0	2	5	5	2

عاملات	النسبة	0,0%	14,3%	35,7%	35,7%	14,3%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	9	2	2
	النسبة	0,0%	7,1%	64,3%	14,3%	14,3%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	4	5	5	0
	النسبة	0,0%	28,6%	35,7%	35,7%	0,0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	4	8	2	0
	النسبة	0,0%	28,6%	57,1%	14,3%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 وجود فروق لصلح الأزواج (نساء عاملات) فيما يخص مناقشة المواضيع قبل اتخاذ أي قرارات هامة وذلك لأن في أغلب الأحيان الزوجة العاملة تكون طرف مساهم في مختلف مجالات الحياة الأسرية خاصة من الناحية المادية لذلك تعتبر نفسها أو يعتبرها زوجها طرفا هاما في اتخاذ أي قرار . أما المرأة غير العاملة ففي بعض الأحيان لا تستشار من طرف الزوج لأسباب متعددة منها :

1- النظرة التقليدية للمرأة على أن دورها يكمن فقط في القيام بالأشغال المنزلية وتربية الأبناء.

2- عدم مساهمة المرأة في دخل الأسرة مما يؤدي إلى اعتبارها عنصر غير مساهم وبالتالي غير مستشار.

2- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في الرضا الزواجي .

2-1- الدلالة الاحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم 09: الدلالة الاحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثانية

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الأزواج (نساء غيرعاملات)	28	,7735	,501001	,500188	,0010 دال
الأزواج (نساء عاملات)	28	,2321	,50594		

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في الرضا الزواجي .حيث أن مستوى الدلالة يساوي 0,01 .

من خلال اختبار مان ويتني تبين ان الفرضية الثانية قد تحققت ان عمل المرأة يلعب دورا في الرضا الزواجي

حيث تحصل الأزواج (نساء غير عاملات) على درجة 88 في مقياس الرضا الزواجي بينما تحصل الأزواج (نساء عاملات) على درجة 80 .

حيث أن الأزواج (نساء عاملات) كانوا أكثر رضا على علاقتهم الزوجية مقارنة بالأزواج (نساء عاملات) ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها:

3- أغلب الأزواج (نساء غير عاملات) اتفقوا مسبقا (قبل الزواج) على قضية عمل المرأة وأن دور المرأة الأساسي هو دورها التقليدي أي العناية بزوجها وأبنائها وترك العمل خارج البيت لزوجها.

4- ارتفاع درجة الرضا لدى الأزواج (نساء غير عاملات) مقارنة بالأزواج (نساء عاملات) ويرجع إلى قلة المجالات التي يحدث من خلالها الصراع الزواجي الذي يؤدي إلى ضعف الرضا مثل :

3- مال الزوجة.

4- تربية الأبناء.

5- الوقت الذي تقضيه المرأة في البيت.

6- الوقت الذي يقضيه الزوجان معا.

7- نظرة المجتمع للمرأة العاملة ومدى تأثر الزوج بذلك.

8- المحيط الذي تعمل فيه الزوجة وكيفية استجابة الزوج لذلك.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم10: البند رقم 1 (أشعر أن زوجي حنون)

الأزواج		البند رقم 1				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	2	7	3	2
	النسبة	0,0%	14,3%	50,0%	21,4%	14,3%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	6	6	1
	النسبة	0,0%	7,1%	42,9%	42,9%	7,1%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	2	9	3
	النسبة	0,0%	0,0%	14,3%	64,3%	21,4%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	4	7	3
	النسبة	0,0%	0,0%	28,6%	50,0%	21,4%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء غير عاملات) فيما يخص جانب شعور الزوج بالحنان من طرف شريكه مقارنة بالأزواج (نساء عاملات) حيث أن انشغال كلا الزوجين بالعمل وتعرضهما لمختلف الضغوط والمشاكل المهنية مما يؤثر سلبا على قدرة الزوجين على إظهار الحنان والحب للطرف الآخر.

إن عدم شعور أحد الزوجين أن الطرف الآخر غير حنون لا يعني أنه كذلك وإنما قد يكون حنونا ولكن ليست لديه القدرة أو الوقت أو الإمكانية لإظهار ذلك.

جدول رقم11: البند رقم 11 (أشعر أننا كثير المرح مع بعض)

الأزواج		البند رقم 11				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	4	6	4	0
	النسبة	0,0%	28,6%	42,9%	28,6%	0,0%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	9	4	0
	النسبة	0,0%	7,1%	64,3%	28,6%	0,0%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	5	8	1
	النسبة	0,0%	0,0%	35,7%	57,1%	7,1%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	2	3	8	1
	النسبة	0,0%	14,3%	21,4%	57,1%	7,1%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 وجود فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء غير عاملات) فيما يخص مرح الزوجين مع بعضهما مقارنة بالأزواج (نساء عاملات) لأن المرح أو اللهو بصفة عامة.

يرتبط ارتباطا مباشرا بوجود وقت فراغ من جهة والراحة أو عدم الاجهاد من جهة أخرى.

بالنسبة للزوجين العاملين فإن العمل يستهلك معظم وقتها، ويشعرهما بالتعب والارهاق وأن العودة إلى البيت تكون غالبا لـ :

5- الراحة

6- الأعمال المنزلية العالقة خلال اليوم.

7- التحضير للعمل في اليوم الموالي.

جدول رقم12: البند رقم 17 (أشعر أننا نقوم بعمل جيد فيما يخص تسيير شؤوننا المالية)

الأزواج		البند رقم 17				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	9	5	0
	النسبة	0,0%	0,0%	64,3%	35,7%	0,0%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	4	8	2
	النسبة	0,0%	0,0%	28,6%	57,1%	14,3%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	2	9	3	0
	النسبة	0,0%	14,3%	64,3%	21,4%	0,0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	4	9	1	0
	النسبة	0,0%	28,6%	64,3%	7,1%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم12 وجود فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء عاملات) فيما يخص تسيير شؤون الزوجين المالية حيث أن عمل المرأة يعتبر قيمة مضافة للأسرة في الجانب المالي خاصة إذا كان دخل الزوج ضعيف ولا يستطيع تلبية حاجات أسرته الأساسية.

جدول رقم13: البند رقم 21 (أشعر أن زوجي راض عني كشريك جنسي له)

الأزواج		البند رقم 21				
		لا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	9	3	2
	النسبة	0,0%	0,0%	64,3%	21,4%	14,3%
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	3	7	4	0
	النسبة	0,0%	21,4%	50,0%	28,6%	0,0%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	2	8	4
	النسبة	0,0%	0,0%	14,3%	57,1%	28,6%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	3	4	7
	النسبة	0,0%	0,0%	21,4%	28,6%	50,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 وجود فوارق واضحة لصالح الأزواج (نساء غير عاملات) فيما يخص جانب شعور الأزواج عن رضا شركائهم عنهم من الناحية الجنسية.

حيث أظهرت النتائج شعور الأزواج (نساء غير عاملات) خاصة الزوجات بأن أزواجهم راضون عنهم كشريك جنسي، لأن الزوجة الماكثة بالبيت لديها الظروف الملائمة لرضا زوجها عنها من ناحية الجنس وذلك لتوفر عدة عوامل أهمها:

8- الوقت

9- الراحة البدنية التي تعتبر عاملا هاما في نجاح العملية الجنسية

10- حرص المرأة على الظهور بأحسن مظهر من خلال الاعتناء بمظهرها أثناء غياب الزوج.

3- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية .

3-1- الدلالة الإحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم14: الدلالة الإحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثالثة.

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الأزواج (نساء غير عاملات)	28	30,48	853,50	336,500	0,362 غير دال
الأزواج (نساء عاملات)	28	26,52	742,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية .حيث أن مستوى الدلالة يساوي 0,362 حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السعادة الزوجية مما يدل على أن عمل المرأة لا يؤثر في درجة السعادة الزوجية.

حيث تحصل الأزواج (نساء غير عاملات) على درجة 62 بينما تحصل الأزواج (نساء عاملات) على درجة 60 وكانت كلا الدرجتين في حدود المتوسط، حيث أن السعادة عموما لا ترتبط بجانب واحد فقط وإنما تقترن بعدة عوامل أخرى فردية كالصحة النفسية والجسدية وعوامل اجتماعية كظروف المعيشة (السكن) والجانب العلائقي مثل علاقة الزوجين بالأهل والأقارب وتأثير نوعية تلك العلاقة على العلاقة بين الزوجين ومدى تدخل أطراف خارجية في تحديد نوعية العلاقة الزوجية.

كما أن السعادة الزوجية أيضا تتأثر بمختلف جوانب العلاقة الزوجية أو تكون هي في حد ذاتها نتيجة لنوعية تلك الجوانب مثل:

11- الاتصال في العلاقة الزوجية.

12- الرضا الزواجي.

13- التوافق الزواجي.

14- الجانب الجنسي.

كذلك هناك عوامل موضوعية قد تؤثر في درجة سعادة الزوجين مثل :

15- المستوى الثقافي للزوجين

16- مفهوم الزواج بالنسبة لكلا الزوجين

17- طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كلا الزوجين ومدى توافقهما.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم 15: البند رقم 01 (مسؤولية شؤون البيت)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 وجود فروق لصالح الأزواج (نساء عاملات) فيما يخص مسؤولية شؤون البيت حيث أبدى الأزواج درجات مرتفعة تعبر عن السعادة في قيامهم بمسؤوليات شؤون البيت مقارنة بالأزواج (نساء عاملات).

نستنتج أن عمل كلا الزوجين يؤدي إلى الابتعاد على البيت معظم أيام الأسبوع مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التوفيق بين التزامات العمل والالتزامات المنزلية مما يخلق نوع من التعاسة أو عدم الرضا.

الفصل الخامس ـــ

جدول رقم 15: البند رقم 01 (مسؤولية شؤون البيت)

البند 1 السعادة		المجموعات.			
		رجال– أزواج نساء عاملات	نساء– أزواج عاملات	رجال– أزواج نساء غير عاملات	نساء –أزواج غير عاملات
3	التكرارت	1	1	0	0
	النسب المئوية	% 7.1	%7.1	%0.0	%0.0
4	التكرارت	0	1	0	0
	النسب المئوية	%0.0	%7.1	%0.0	%0.0
5	التكرارت	4	1	0	0
	النسب المئوية	%28.6	%7.1	%0.0	%0.0
6	التكرارت	0	1	1	1
	النسب المئوية	%0.0	%7.1	%7.1	%7.1
7	التكرارت	2	4	2	4
	النسب المئوية	%14.3	%28.6	%14.6	%28.6
8	التكرارت	2	3	5	1
	النسب المئوية	%14.3	%21.4	%35.7	%7.1
9	التكرارت	4	3	6	4
	النسب المئوية	%28.6	%21.4	%42.9	%28.6
10	التكرارت	1	0	0	4
	النسب المئوية	%7.1	%0.0	%0.0	%28.6

الفصل الخامس ـــ

جدول رقم 16: البند رقم 02 (رعاية الأطفال)

البند 1 السعادة		المجموعات.			
		رجال– أزواج نساء عاملات	نساء– أزواج عاملات	رجال– أزواج نساء غير عاملات	نساء –أزواج غير عاملات
3	التكرارت	1	0	0	0
	النسب المئوية	%7.1	%0.0	%0.0	%0.0
4	التكرارت	2	1	0	0
	النسب المئوية	%17.3	%7.1	%0.0	%0.0
5	التكرارت	3	2	0	0
	النسب المئوية	%21.4	%14.3	%0.0	%0.0
6	التكرارت	2	2	0	1
	النسب المئوية	%14.3	%14.3	%0.0	%7.1
7	التكرارت	1	1	2	0
	النسب المئوية	%7.1	%7.1	%14.3	%0.0
8	التكرارت	0	4	7	6
	النسب المئوية	%0.0	%28.6	%50.0	%42.9
9	التكرارت	4	1	5	3
	النسب المئوية	%28.6	%7.1	%35.7	%21.4
10	التكرارت	1	2	0	4
	النسب المئوية	%7.1	%14.3	%0.0	%28.6

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق واضحة لصالح الأزواج (نساء غير عاملات) في جانب رعاية الأطفال حيث أنهم تحصلوا على درجات مرتفعة تشير إلى أنهم سعداء في تربية أبنائهم مقارنة بالأزواج (نساء عاملات) تحصلوا على درجات أقل.

فرعاية الأطفال تعتبر عاملا مهما في استقرار العلاقة الزوجية والأسرة ككل، لأن الأطفال هم ثمرة العلاقة الزوجية وأنهم زينة الحياة الدنيا. فالإخفاق أو عدم رضا كلا الزوجين أو أحدهما على رعاية أطفاله قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات ومشاكل زوجية.

بالإضافة إلى ذلك فإن غياب الوالدين عن أبنائهم لفترات طويلة قد يؤدي إلى التأثير سلبيا على الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية حيث أن الأطفال يحتاجون بشكل كبير إلى الرعاية الوالدية.

كثيرا ما يلجأ الأزواج إلى إيجاد بدائل لهم للاهتمام بأطفالهم بسبب العمل مثل:

- ترك الأطفال عند الأقارب
- الاستعانة بالحاضنات أو دور الحضانة
- رياض الأطفال
- في بعض الأحيان يلجأ الأولياء حتى إلى إحضار الأطفال معهم إلى مقر العمل.

لكن السؤال المطروح هل يمكن لهذه البدائل أن تؤدي فعلا دور الوالدين وأن تلبي الاحتياجات المختلفة للأطفال (الاجتماعية، العقلية، وخاصة النفسية) ؟

وماهي المشاكل التي يسببها غياب الوالدين لفترات طويلة عن أبنائهم على حالتهم النفسية وشخصيتهم مستقبلا ؟ وما هي الصورة التي يكونها الطفل عن الأب أو الأم مستقبلا مقارنة بغيره من الأطفال ؟

4- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء غير العاملات في الاتصال في العلاقة الزوجية.

4-1- الدلالة الاحصائية مان ويتني (Test de Mann-Whitney):

جدول رقم17: الدلالة الاحصائية(مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الرابعة

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
النساء (نساء غير عاملات)	28	15,39	215,50	85,500	0,565 غير دال
النساء (نساء عاملات)	28	13,61	190,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات)والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي .حيث أن مستوى الدلالة يساوي0،565 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الإجرائية الرابعة .

حيث تحصلت النساء العاملات على درجة 77 بينما تحصلت النساء غير العاملات على درجة 78 أي أن درجة الاتصال كانت جد متقاربة النسبة للمجموعتين وكانت فوق المتوسط.

كما أن عدم وجود فروق دالة إحصائيا يرجع إلى أن الاتصال في العلاقة الزوجية لا يتأثر بمتغير عمل المرأة أو مكوثها بالبيت.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم18: البند رقم3 (هل تتحدث أنت وزوجك عن الأشياء التي تختلفان حولها أو لديكما صعوبات فيها؟)

الأزواج		البند رقم 03				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	14	0	0
	النسبة	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	1	9	1	3
	النسبة	.0%0	.1%7	.3%64	.1%7	.4%21

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 وجود فروق دالة لصالح النساء العاملات حيث أن الزوجات العاملات أكثر حديث مع أزواجهن عن الأشياء التي يختلفان حولها أو لديهما صعوبات فيها مقارنة بالزوجين الماكثين بالبيت.

وذلك لأن المرأة العاملة لديها مجالات متعددة في حياتها وصلاحيات وادوار متداخلة ومشتركة مع زوجها مما يؤدي إلى الاختلاف مع زوجها على أمور كثيرة (كتربية الأبناء مثلا) مما يفرض على الزوجين الدخول في نقاشات مختلفة.

لكن النقاش لا يدل بالضرورة على سلامة الاتصال فقد يكون النقاش جدالا والجدال هو ظاهرة سلبية في مجال الاتصال في العلاقة الزوجية.

حيث تعتبر النقاشات الحادة مظهر من مظاهر اضطراب العلاقة الزوجية.

(coutraux, 1995, p 171)

جدول رقم19: البند4(هل تتحدث أنت وزوجك عن الأشياء التي تهتمان بها مع زوجك)

الأزواج		البند رقم 04				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	9	4	1
	النسبة	0,0%	0,0%	64,3%	28,6%	7,1%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	2	9	3	0
	النسبة	0,0%	14,3%	64,3%	21,4%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 وجود فروق لصالح النساء العاملات حيث أن المرأة العاملة تشعر بأنها تتحدث مع زوجها في الأشياء التي يهتمان بها مع بعض وكانت درجاتها مرتفعة بخصوص هذا البند مقارنة بالنساء الماكثات بالبيت ويرجع ذلك إلى كون زوج المرأة العاملة يؤمن في اغلب الأحيان بتكافؤ الأدوار بين الزوجين وبالتالي وجود اهتمامات كثيرة مشتركة يتحدثان فيها مثلا(مجالات العمل المختلفة كالصعوبات. الضغوط .الترقيات....) بالإضافة إلى الاهتمامات المشتركة في البيت أما بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت فلديها اهتمامات مشتركة مع زوجها ولكنها غالبا محددة في جوانب ضيقة اغلبها يتعلق بالبيت الزوجي.

جدول رقم20: البند20 (إلى أي مدى تتحدث أنت وزوجك مع بعض عن مشاكلكما الشخصية)

الأزواج		البند رقم 04				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	9	5	0
	النسبة	0,0%	0,0%	64,3%	35,7%	0,0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	3	8	3	0
	النسبة	0,0%	21,4%	57,1%	21,4%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 وجود فروق لصالح النساء العاملات فيما يخص حديث المرأة مع زوجها حول مشاكلها الشخصية مقارنة بالزوجة الماكثة بالبيت.

حيث يعتبر الفرق نتيجة حتمية لأن عمل المرأة لا يخلو من الضغوط والصعوبات مما يسبب لها مشاكل مختلفة. ومن بين المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة:

1- عدم قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين العمل داخل البيت وخارجه.

2- بعد مكان عمل المرأة عن البيت مما يجعلها تقضي وقتا كبيرا خارج البيت، كما يزيد أعبائها داخل البيت. (سعاد مسلم هالي،1987، ص50)

1- استغلال الأزواج لزوجاتهم ماديا وصرف الأموال لصالحه الشخصي(محمد الصالح الصديق،1994، ص162)

هذه المشاكل وغيرها تحتم على الزوجة التحدث في مشاكلها الشخصية مع زوجها وبالتالي حصول النساء العاملات على درجات مرتفعة في المقياس مقارنة بالنساء الماكثات بالبيت لا يعبر بالضرورة عن ايجابية الاتصال.

5- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الخامسة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي .

5-1- الدلالة الاحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم21 : الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الخامسة.

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الأزواج (نساء غير عاملات)	28	15,19	221,00	80,00	0,406 غير دال
الأزواج (نساء عاملات)	28	13,21	185,00		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي .حيث أن مستوى الدلالة يساوي0,406 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الإجرائية الخامسة.

حيث أن مجموعة الزوجات العاملات تحصلت على درجة 83 أما مجموعة الزوجات غير العاملات تحصلت على درجة 87.حيث كانت الدرجات متقاربة وبالتالي لا تمثل فرقا واضحا في درجة

الرضا الزواجي بين المجموعتين وأن عمل المرأة لا يؤثر على رضاها على علاقتها الزوجية مادامت غير مجبرة على العمل.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم 22: البند رقم 11 (أشعر أننا كثيرا المرح مع بعض)

الأزواج		البند رقم 11				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	1	9	4	0
	النسبة	0,0%	7,1%	64,3%	28,6%	0,0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	2	3	8	1
	النسبة	0,0%	14,3%	21,4%	57,1%	7,1%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 وجود فروق واضحة لصالح النساء الغير عاملات بحضور المرح مع أزواجهن من وجهة نظر الزوجات مقارنة بالنساء العاملات وذلك كون الزوجة الماكثة بالبيت تعتبر إسعاد الزوج والمرح معه من بين مهامها اليومية وقد نجدها تخصص وقت لذلك كونها ليست لديها أعباء والتزامات خارج البيت حيث نجد اختلاف في الأدوار بين النساء العاملات والنساء غير العاملات.

جدول رقم23: البند رقم3 (اشعر أن زوجي يهتم بي فعلا)

الأزواج		البند رقم 03				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	0	8	5	1
	النسبة	0,0%	0,0%	57,1%	35,7%	7,1%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	5	8	1
	النسبة	0,0%	0,0%	35,7%	57,1%	7,1%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 وجود فروق لصالح النساء العاملات فيما يخص شعور المرأة بان زوجها يهتم بها فعلا مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت وذلك يعود إلى كون الأزواج العاملين يقضون وقت

أكثر معا حيث أن الزوج مثلا يأخذ زوجته إلى مقر عملها أو ينتظرها بمقر عملها لأخذها للبيت أو يذهبان للعمل معا كما ان لديهما اهتمامات كثيرة مشتركة في حين تشعر الزوجة الماكثة بالبيت بان زوجها مهتم بأمور أخرى خلال اليوم وأنها لا يهتم بها إلا عند دخوله البيت.

جدول رقم24: البند رقم15(أشعر أنه ليس لدينا اهتمامات مشتركة بما فيه الكفاية)

الأزواج		البند رقم 15				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
نساء – أزواج نساء عاملات	التكرار	0	2	10	2	0
	النسبة	0,0%	14,3%	71,4%	14,3%	0,0%
نساء – أزواج نساء غير عاملات	التكرار	0	1	10	1	2
	النسبة	0,0%	7,1%	71,4%	7,1%	14,3%

نلاحظ من خلال الجدول رقم24 وجود فروق واضحة لصالح النساء العاملات وان المرأة العاملة تعتبر أكثر رضا بخصوص الاهتمامات المشتركة التي تتقاسم مع زوجها مقارنة بالمرأة غير العاملة التي تعتبر اقل رضا واختلاف الاهتمامات مع زوجها.

6- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية السادسة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في السعادة الزوجية .

6-1- الدلالة الإحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم 25 :الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية السادسة.

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الأزواج (نساء غير عاملات)	14	12,46	174,50	69,500	0,189 غير دال
الأزواج (نساء عاملات)	14	16,54	231,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء (نساء عاملات) والنساء (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية. حيث أن مستوى الدلالة يساوي0,189، وبالتالي لم تتحقق الفرضية الاجرائية السادسة.

حيث تحصلت مجموعة النساء العاملات على درجة 62 بينما تحصلت مجموعة النساء غير العاملات على درجة 58 وهي درجات متقاربة وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص السعادة الزوجية من وجهة نظر الزوجات.

جدول رقم26: البند رقم2 (رعاية الأطفال)

المجموعات	البند2 السعادة					
	6		7		8	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
نساء – أزواج عاملات	2	14.3%	1	7.1%	4	28.6%
نساء – أزواج غير عاملات	1	7.1%	0	0.0%	6	42.9%

المجموعات	البند 2 السعادة			
	9		10	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
نساء – أزواج عاملات	1	.1%7	2	.3%14
نساء – أزواج غير عاملات	3	.4%21	4	.6%28

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 وجود فروق دالة لصالح النساء (النساء غير عاملات) بخصوص السعادة في مجال رعاية الأطفال حيث أن المرأة الماكثة بالبيت تكون دائما بجانب أطفالها وتمنحهم الدفء والحنان والرعاية اللازمة و.....(غريزة الأمومة) على أكمل وجه كما أن بإمكانها التحكم

في تربية أبنائها كما تشاء مثلا قضية (الرضاعة) التي تعتبر عنصرا هاما في نمو الطفل جسديا ونفسيا حيث يتسنى لها الوقت لإرضاع طفلها قبل سن السنتين، متى تشاء مقارنة بالمرأة العاملة التي لا يمكنها القيام بذلك خاصة إذا كان مقر عملها بعيدا عن البيت.

جدول رقم27 البند رقم4 (المال)

المجموعات	البند4 السعادة					
	6		7		8	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
نساء – أزواج عاملات	4	28.6%	4	28.6%	1	7.1%
نساء – أزواج غير عاملات	1	7.1%	0	0.0%	0	0.0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27 وجود فروق دالة لصالح النساء العاملات فيما يتعلق بالجانب المادي (المالي) حيث كانت النساء العاملات أكثر سعادة من النساء الماكثات بالبيت.

فالنساء العاملات يتمتعن بالاستقلالية المادية والقدرة على تلبية جميع الحاجيات التي ترغب فيها مما يجعلها أكثر رضا وسعادة في الجانب المادي.

تجدر الإشارة إلى أن مال الزوجة قد يكون سببا في تعاستها عندما يكون الزوج مستوليا على أموالها دون رضاها مما يتحول من نعمة على الزوجة إلى نقمة ما يساهم في اضطراب العلاقة الزوجية أو طلب الانفصال من طرف الزوجة.

7- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية السابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات و ازواج النساء الغير عاملات في الاتصال في العلاقة الزوجية .

7-1- الدلالة الإحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم28: الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية السابعة.

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الرجال(نساء غير عاملات)	14	15,46	216,50	84,500	0,534 غير دال
الرجال(نساء عاملات)	14	13,54	189,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات) وازواج النساء الغير عاملات في الرضا الزواجي .حيث أن مستوى الدلالة يساوي0,534 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الإجرائية السابعة .

حيث تحصلت مجموعة أزواج النساء الغير عاملات على درجة 80 بينما تحصلت مجموعة أزواج النساء العاملات على درجة 81. وكانت الدرجات متقاربة جدا مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

إذ يعتبر الرجال عمل الزوجة أو عدمه ليس مؤشر على أو سببا في قوة أو ضعف الاتصال في العلاقة الزوجية لأن الاتصال الزواجي لا يرتبط بصفة مباشرة بعمل الزوجة.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم29 البند رقم13 (هل تناقش مسائل الجنس مع زوجتك)

الأزواج		البند رقم 04				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال–ازواج نساء عاملات	التكرار	0	4	6	4	0
	النسبة	0,0%	28,6%	42,9%	28,6%	0,0%
رجال–ازواج نساء غير عاملات	التكرار	0	1	8	5	0
	النسبة	0,0%	7,1%	57,1%	35,7%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 29 فروق واضحة لصالح ازواج النساء عاملات فيما يخص مناقشة مسائل الجنس مقارنة بأزواج النساء الغير عاملات ويرجع ذلك إلى تفرغ الزوجين لبعضهما البعض.

8- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية الثامنة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين أزواج النساء العاملات ازواج النساء الغير عاملات في الرضا الزواجي .

8-1- الدلالة الإحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم30: الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية الثامنة.

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Uقيمة	الدلالة
الرجال(نساء غير عاملات)	14	19,96	279,50	21,500	0.001 دال
الرجال (نساء عاملات)	14	9,04	126,50		

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات) في الرضا الزواجي. حيث أن مستوى الدلالة يساوي0.001 وبالتالي تحققت الفرضية الإجرائية الثامنة.

حيث تحصلت مجموعة أزواج النساء الغير عاملات على درجة 90 بينما تحصلت مجموعة أزواج النساء العاملات على درجة 80.

نلاحظ أن هناك فرق بين المجموعتين يساوي عشر درجات لصالح أزواج النساء غير العاملات مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين وهذا يرجع لعدة أسباب منها :

1- بالنسبة لأزواج النساء العاملات:

المرأة العاملة تطالب الزوج بممارسة أدوار إضافية تعتبر من الأدوار التقليدية للمرأة مثل بعض الأشغال المنزلية كالطبخ وغسل الملابس والاعتناء بالأطفال أثناء وقت الفراغ الخاص بالزوج عندما تكون الزوجة منشغلة بالقيام بعملها خارج البيت، مما يجعل الزوج يتذمر من تلك الأدوار ويكون أحيانا غير راض على علاقته مع زوجته كون الرجل في المجتمع الجزائري لم ينشأ على القيام بهكذا أدوار.

يرى الزوج الذي تعمل زوجته أنه فقد القوامة داخل البيت وأن الزوجة أصبحت ندا له وأنه فقد دوره التقليدي حيث يعتبر الزوج هو المصدر الوحيد لكسب المال. مما يجعل الزوج أحيانا غير راض على علاقته الزوجية.

بحث الزوج المستمر عن أماكن أو أماكن أو مراكز للعناية بأطفاله يجعله يشعر بنوع من عدم الرضا كون أن عمل زوجته هو الذي سبب له إشكالية العناية بالأطفال أثناء وجود الزوجين معا في العمل.

2- بالنسبة لأزواج النساء الغير عاملات:

- اهتمام الزوجة بالأشغال المنزلية وتدبير شؤون البيت يجعل الزوج متحررا أثناء وقت فراغه وبالتالي يحقق له قدرا من الرضا الزواجي.
- شعور الزوج بالقوامة عند الانفاق على زوجته وأبنائه وأنه معيل الأسرة ومصدر دخلها المادي.
- اعتناء الزوجة بأبنائها ورعايتها المستمرة لهم في مختلف المجالات البيولوجية والنفسية والعلمية يجعل الزوج يشعر بالرضا.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم31 البند رقم14(اشعر انه لا يمكنني الاعتماد على زوجتي)

الأزواج		البند رقم 14 الرضا				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال-ازواج نساء عاملات	التكرار	5	6	3	0	0
	النسبة	35,7%	42,9%	21,4%	0,0%	0,0%
رجال-ازواج نساء غير عاملات	التكرار	4	6	3	1	0
	النسبة	28,6%	42,9%	21,4%	7,1%	0,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 وجود فروق واضحة لصالح ازواج النساء العاملات بخصوص درجة الاعتماد على الزوجة مقارنة بأزواج النساء الغير عاملات

يرجع ذلك إلى كون المرأة العاملة تقوم بأدوار مختلفة ومتشعبة وتنافس الرجال في مختلف المجالات مما يكسبها خبرة وقدرة على التعامل مع مختلف الظروف والقدرة على حل المشاكل، ما يؤدي بزوجها إلى الاعتماد عليها في مختلف المجالات.

أما بالنسبة للمرأة غير عاملة فإنها غالبا ما تكون حبيسة الأشغال المنزلية والتربية مما يجعل الاعتماد عليها من طرف الزوج يقتصر على مجالات قليلة فقط وأما خارج البيت فغالبا ما يعتمد الرجل على نفسه للقيام بها.

جدول رقم32: البند25 (أشعر أن علاقتنا خالية من أي جاذبية)

الأزواج		البند رقم 25 الرضا				
		لا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
رجال–ازواج نساء عاملات	التكرار	0	1	8	1	4
	النسبة	0,0%	7,1%	57,1%	7,1%	28,6%
رجال–ازواج نساء غير عاملات	التكرار	0	0	2	7	5
	النسبة	0,0%	0,0%	14,3%	50,0%	35,7%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 32 وجود فروق دالة لصالح ازواج النساء العاملات بخصوص خلو العلاقة الزوجية من الجاذبية.

يجدر الاستشارة إلى أن كلا المجموعتين تحصلت على درجات سلبية حيث أن العلاقة الزوجية مع مرور الوقت تصبح جافة وخالية من اي جاذبية (في المجتمع الجزائري) ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

1- توقعات الزوجين الخاطئة عن الزواج

2- ضعف الاتصال في العلاقة الزوجية

3- الروتين وعدم اهتمام الأزواج عن بعث نفيس جديد يساهم في انتعاش العلاقة الزوجية (كالرحلات، العطل، تبادل الهدايا....)

4- الانشغال باهتمامات أخرى خارج إطار العلاقة الزوجية ما يؤدي بالزوجين إلى إهمال الجانب العلائقي بينهما.

9- عرض ومناقشة الفرضية الإجرائية التاسعة:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات وازواج النساء الغير عاملات في السعادة الزوجية .

9-1- الدلالة الإحصائية مان ويتني(Test de Mann-Whitney):

جدول رقم33 : الدلالة الإحصائية (مان ويتني)، الفرضية الإجرائية التاسعة .

المجموعات	عدد الأزواج	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
الرجال (نساء غير عاملات)	14	18,25	255,50	45,500	0,016 غير دال
الرجال (نساء عاملات)	14	10,75	150,50		

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات ازواج النساء الغير عاملات في السعادة الزوجية حيث أن مستوى الدلالة يساوي0,016 وبالتالي لم تتحقق الفرضية الإجرائية التاسعة.

حيث أن مجموعة أزواج النساء العاملات تحصلت على درجة 58 أما مجموعة أزواج النساء غير العاملات فقد تحصلت على درجة 66. وتعتبر كلا الدرجتين فوق المتوسط وبالتالي لا تدل على وجود فروق دالة إحصائيا.

ويجدر بنا التنويه هنا الى ان هذه النتائج هي عبارة عن نتائج كمية لا تعبر عن كل حالة على انفراد وهو ما استوجب علين القيا بتحليلات اضافية كيفية للوقوف على بعض الفروق الكيفية التي مست بعض الجانب دون سواها وهو ما نوضحه فيما يلي :

جدول رقم34: البند رقم1 (مسؤولية شؤون البيت)

المجموعات	البند1 السعادة					
	6		7		8	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة

رجال –أزواج نساء عاملات	0	0.0%	2	14.3%	2	14.3
رجال–أزواج نساء غير عاملات	1	7.1%	2	14.6%	5	35.7%

المجموعات	البند 1 السعادة			
	9		10	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رجال –أزواج نساء عاملات	4	28.6%	1	7.1%
رجال–أزواج نساء غير عاملات	6	42.9%	0	0.0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 34 وجود فروق واضحة لصالح ازواج النساء الغير عاملات بخصوص مسؤولية شؤون البيت مقارنة بأزواج النساء العاملات ويرجع ذلك كون زوج المرأة الماكثة بالبيت تقوم زوجته بجميع شؤون البيت أي انه معفى من القيام بذلك وهذا ما يشعره بسعادة اكبر في هذا المجال مقارنة بزوج المرأة العاملة الذي تجد زوجته صعوبة في التوفيق بين العمل خارج البيت والأعباء المنزلية ما يفرض عليه في الكثير من الأحيان مشاركتها تلك الأعباء.

جدول رقم35 : البند رقم2 (رعاية الأطفال)

المجموعات	البند3 السعادة							
	6		7		8		9	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رجال– أزواج نساء عاملات	4	28.6%	0	0.0%	0	0	0	0.0%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	2	14.3	3	14.3%	3	3	3	21.4%

نلاحظ من خلال الجدول 35 وجود فروق واضحة لصالح ازواج النساء الغير عاملات فيما يخص جانب رعاية الأطفال حيث يكون الزوج مطمأن تجاه الاهتمام بأبنائه من طرف أمهم خلال اليوم وبالتالي تخلصه من هاجس (من يتكفل بالأطفال؟) ما يشعره بالرضا والسعادة. أما بالنسبة لزوج المرأة العاملة

فيشعر بنوع من التعاسة في تربية أبنائه عند خروج الزوجين للعمل وحيرته على أبنائه من جهة ومن جهة أخرى اهتمامه بالأطفال عند خروج الزوجة مما يشعره بالتعاسة لقيامه بدور إضافي.

جدول رقم36: البند رقم 4(المال)

المجموعات	البند4 السعادة							
	6		7		8		9	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رجال– أزواج نساء عاملات	5	35.7	3	21.4	2	14.3%	1	7.1%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	1	7.1%	4	28.6%	1	7.1%	1	7.1%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 36 وجود فروق لصالح أزواج النساء العاملات في الجانب المالي حيث يعتبرون أكثر سعادة في هذا الجانب مقارنة ازواج النساء الغير عاملات ويرجع ذلك إلى أن زوج المرأة العاملة يعتبر زوجته سند في المجال المادي على الأقل أنها تهتم بشؤونها المالية ومقتنياتها بنفسها وتريحه من بعض الأعباء المادية خاصة إن كان محدودة الدخل.

جدول رقم37 : البند8 (الاستقلالية الفردية)

المجموعات	البند8 السعادة		
	6	7	8

	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رجال – أزواج نساء عاملات	2	14.3%	1	7.1%	0	0.0%
رجال – أزواج نساء غير عاملات	3	21.4%	3	21.4%	3	21.4%

المجموعات	البند 8 السعادة			
	9		10	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
رجال – أزواج نساء عاملات	0	.0%0	2	.3%14
رجال – أزواج نساء غير عاملات	1	.1%7	0	.0%0

نلاحظ من خلال الجدول رقم37 وجود فروق لصالح أزواج (النساء غير عاملات) في جانب الاستقلالية الفردية مقارنة بأزواج النساء العاملات

ويرجع ذلك كون المرأة الماكثة بالبيت يتمتع بنوع من الحرية خاصة بعد الدوام وكون دوره يقتصر غالبا على العمل خارج البيت ما عدا ذلك يتمتع بقسط وافر من الاستقلالية الفردية ما يشعره بالرضا والسعادة في هذا الجانب.

أما بالنسبة لزوج المرأة العاملة فإنه مقيد ببعض التزامات الإضافية خارج العمل حيث يساعد الزوجة ويتقاسم معها مختلف الأعباء المنزلية والتربوية مما يشعره بأنه مقيد وغير راض أحيانا في هذا.

UNIVERSITE SETIF2

التحليل الكيفي

2- التحليل الكيفي

2-1- عرض وتحليل نتائج المجموعة الاولى :(النساء العاملات)

2-1-1- تجميع خطاب العينة الاولى:

1- نهدرو في كلش.

2- نورمال.

3- نقسرو.

4- نزعقو.

5- ما كانش الحدود بيناتنا.

6- الحرية المطلقة.

7- ماشي كيما تاع بكري واحد ما يهدر مع واحد.

8- كي نخزر في راجلي يفهمني.

9- ونقدر نعبرلو بالخزرة.

10- قدام الناس ويفهم واش نقصد

11- كاين وكاين

12- كاين وحد الرجال برا يقسر

13- وفي الدار ما يهدر مع حتى واحد

14- وإلا هدر مع مرتو علاجال مشكل

15- ولا مصلحة

16- المشكل بين les couples راهو في le contact مكانش

17- بصح المرا هي الصح في la relation

18- لازم تقرب راجلها ليها

19- وتسييي كيفاش تكسبو

20- بالهدرة

21- بليجاست

22- بالخزرة

23- شوية لمرا لازم تفهم هذ الامور

24- ما لازمش تخلي راجلها يبعد عليها

25- علاه والراجل واش خدمتو

26- الراجل راجل

27- مالقري تو ça va

28- رانا ملاح

29- متفاهمين

30- متوافقين

31- نتناقشو على كلش

32- كل صغيرة وكبيرة

33- وناقشو مشاكل بعضانا

34- المشاكل تاع الدار

35- ولا المشاكل تاع الخدمة

36- نسييو نلقاو حل

37- كيف كيف

38- شوية من عندي وشوية من عندو وتفرا

39- كل واحد وعقليتو

40- خطرات تحل المشكل وحدك خير

41- لوكان يدخل روحو الراجل ما تفراش

42- وكاين مشاكل شخصية مالازمش تهدر عليهم

43- تهدر عليهم وتندم

44- تجي تحوس على الحل يوليلك مشكل

45- في هذه الحالة لازم يكون التوافق

46- لازم يكون عندكم نفس النظرة للأمور

47- الحمد لله

48- ما عندناش مشكل

49- ماكاش مشكل يصرالي مايعرفوش راجلي

50- تقريبا عندنا نفس المشاكل

51- في زوج خدامين

52- نتناقشو كأزواج وكزملاء

53- الخدمة تهمنا في زوج

54- وعلاقتنا تهمنا في زوج

55- كي ما نحكيوش لبعضانا ليمن نحكيو

56- نحكي للبرانّي ؟

57- أنا راجلي قاريتو ألي وروتور

58- قبل ما يهدر نعرف واش راح يقول

59- ونعرف واش بيه

60- نفهمها وهي طايرة

61- لازمك تكوني psychologue

62- والله والو

63- بعد العشرة يجي كلش

64- يولي كلش مفهوم

65- شوية probleme فالول ومبعد نورمال

66- نشوفو ساكت نفيق بيه

67- تايه

68- يقعد وحدو بزاف ، نفهم بيه حاجة

69- ينقص في الماكلة

70- يولي يتمتم

71- حاجة متعجبو

72- يولي يشكي من الناس

73- يحبس الدخان ، من المشاكل يولي يتكيف بلا ما يهدر

74- يفرغ غشو في الدار بلا سبة

75- يولي عليا

76- يلقى غير السبة باه يخرج من الدار

77- مايصرفش يولي يمنكر

78- أنا العكس لو كان ما يحكيليش منعرفش

79- ما يبانش عليه

80- ما نقدرش نفهم

81- من اللول ساكت

82- طبعو مقلق على العام

83- تسمى كون ما يهدرش منفيقش

84- كون ما يقوليش ما نعرفش

85- ماناش معاك راجلك لازم تعرفيه من الخزرة ليه

86- كلش يبان في الوجه

87- أشكون يرضى شكون وكيفاه بالاك بليجاست برك

88- ولا بالكادوات،بالورد ...

89- كيما قالو ناس بكري إذا من عندي ومن عندك تنطبع وإذا غير من عندي تنقطع

90- ياك هذا زواج لازم ترضى ولو بكلمة طيبة

91- كل واحد يسيي يرضي لاخر

92- بالحاجة اللي يحبها

93- أنا الحمد لله

94- ما يخصو والو معايا

95- واش يحوس عليها يلقاه

96- أهدر يحضر

97- زعما صح ؟

98- وكتاش هذا ؟

99- فالنهار ولا في الليل ؟

100- ولا غير في الويكاند ؟

101- أنا جابلي ربي أنت مرا خارقة للعادة

102- وكاينة حاجة تعبني بزاف

103- الراجل كيما تديرلو يقولك قليل

104- والهدرة ونزيد الثانية

105- يعرفو الدين غير في التعدد

106- مرا واحدة ما قدرش عليها يحوس يزيد يتزوج

107- علاه واش خصو

108- معاوناتو في كلش

109- واش نحكيو على النقد يعني غير نفهمو واش هو ولا كيفاه يكون

110- كي يقلك حاجة فيك تسما نقد متسماش نقد؟

111- لاه هو ينتقدني وميحبش ننتاقدو ؟

112- كيفاه يعني ينتاقدك أكل ينقدونا

113- واش نقلك رانا في مجتمع ذكوري والمرأة محقورة.

114- يعيط عليك ويقلك نقد ايجابي.

115- يسبك ويقلك نقد ايجابي.

116- يتخنزر فيك ويقلك نقد ايجابي.

117- ورّاه النقد؟

118- يروح ويلقى ما كان حتى حاجة يعيط بالسيف.في..... عيشك.

119- نخدم عليه برّا وفي الدّار، ويزيد ينقد، خليكم.

120- أنا يكلاشيني طول.

121- يهجم عليا.

122- يبهدلني طول.

123- بتنايبرر لايسالبللا ءائسيات ملاحظات بصّح gentiment

124- يمدلي les points de vue تاعو ماشي ينقدني

125- mais يصححلي le foutes تاوعي

126- ويوجهني لصح.

127- يجبهالي in directement.

128- أنا ميقوليش على لبلاصة.

129- وماشي توال الناس.

130- حتان يفوت عليها الوقت.

131- أنا الصح الصح يديرلي سوق.

132- والله ما تفوت.

133- يعايرني.

134- يجبدلي عيوبي قاع.

135- يروح يشيع بيا.

136- أنا والله ويديرلي هكذا الكلمة نرجعهالو عشرة.

137- لاهو ما يقبلش أنا نقبل.

138- كيفي كيفو.

139- واش حاط روحو.

140- لا كي عاد راجل.

141- أنا يا أخي نورمال normal يصححلي ونصححلوا.

142- هذي هي العلاقة الزوجية، الزوج كي لمراية.

143- كون مينعتليش هو شكون ينعتلي.

144- يقلي هو خير من الناس.

145- كون ما جاش يخاف عليا ما يقليش أصلا.

146- المعونة تغلب السبع

147- الحمد لله

148- ما يخصنا والو

149- متعاونين في كلش

150- عايشين bien

151- ولادنا ما خصهم والو

152- نشري واش نحب

153- ونتصرف كيما نحب في دراهمي

154- الراجل يدبر راسو في كلش

155- لازم لمرا تعاون راجلها

156- خاطراش راهو معاونها كي خلاها تخدم

157- راهو سامح في بزاف حوايج

158- في هذا الوقت غلا كلش

159- السكنة، القضيان، لولاد، الطوموبيل ...

160- في زوج وما لحقناش

161- ومالا كي ما تعاونوش مرتو كيفاش

162- حالتو صعيبة

163- مزية كي راني نخدم

164- مليح

165- نعاون راجلي

166- بصح الرجال ما يعرفوش يصرفو

167- يبذرو الدراهم

168- مليح لمرا هي اللي تصرف

169- المشكل ماهوش هنا

170- تبع الدراهم والخدمة تضيع دارك

171- وتبع دارك تضيع الخدمة

172- رانا بعنا ديارنا بالخدمة

173- وضيعنا ولادنا على جال المادة

174- كي يترباو ولادك بطريقة ماشي مليحة بالدراهم وما تقدرش تسقمهم

175- واش الفايدة نتاع الدراهم إذا كان حياتك عايشتها للخدمة

176- الهنا ما يتشراش بالدراهم

177- Les algériens زيرو في فلحنانة

178- حتى ويحبك ما يقولكش

179- كي شغل عيب

180- داخلة في التربية

181- ماكان حتى حاجة يزيد بيها الانسان

182- قضية ولف

183- رنا لباس

184- الخدمة موضوع خلاف

185- ما عندهاش علاقة مع الحنانة وجابلي ربي تنقص منو

186- تزوجنا عن حب

187- ومازلنا

188- كيما بكري

189- متحابين

190- الحمد لله متراضيين في هذا الشيء

191- راجلي حنين

192- كلامو معسّل

193- يعرفني واش نحب واش ما نحبش

194- ما يبغيش عليا

195- واش نقوللكم هم وتعب الخدمة ما يخلي حتى مساحة للتمعشيق

196- يروح تعبان وأنا تعبانة للسرير طول

197- نحطو ريسانا نغبرو

198- وقتاش تحبيه ويحبك

199- زيد لولاد عيشك

200- نحسو ساعات يكرهني

201- شوفي الحب والحنان ماهوش مربوط بالوقت ولاّ التعب ولاّ الخدمة

202- لي متحابين متحابين

203- الحب والحنان راهو عفوي بالنية

204- من عند ربي : تعبانة ، مريضة ...

205- أنا وراجل ديما الكلام الزين

206- يسقسي عليا ونسقسي عليه

207- Même الخدمة بصّح نتحاكاو على l'amour اللي بيناتنا

208- والعلاقة زادت توطدت

209- وكبر في عينيا كثر وكثر

210- تسمحيلي هذا tabou sujet

211- ما نقدروش نحكيو عليه هكذا مع بعضانا

212- عادي les relations sexuels تاوعنا

213- كي الناس الكل

214- الحمد لله متهنيين

215- الخدمة ما تأثّرش على الشيء هذا

216- شوفي malgré الخدمة والتعب مدايرين نظام مساعدنا بلا ما نحكيو

217- غير الجاجة هذه تبانلي لي رانا متهنيين فيها كثر

218- كي تكون الدعوة مريقلا والحالة bien تنعكس على كلش حتى على العلاقة الجنسية

219- هيّ نهارات تروحي تعبانة بصح والله ما نراطيو حتى mutch

220- العفو والعافية

221- أواه لاباس

222- ديفوا ماكان حتى رغبة

223- لازم تتعاونو

224- لباس

225- نص علي ونص عليه

226- كل واحد يدير خدمتو

227- ياخي رانا نخدمو 100 خدمة

228- الراجل ما يعاونش

229- يقولك هاذي خدمة النسا

230- يجي من الخدمة يروح للقهوة

231- وأنا نخدم برا

232- ونزيد نخدم فالدار

233- وما يستعرفش

234- كي تهدرو معاه يقولك بطل الخدمة

235- هذا لازم تتفاهمو عليها مللول

236- ما يعاونكش ما تخدميش

237- مادام رضيتي باه تخدمي أرضاي بالباقي

238- تهدر معاه يقولك لمرا بلاصتها في الدار

239- متناقضين

240- ماشي مقتانع بالخدمة

241- بصح يخليك تخدمي

242- ومايعاونكش

243- لالا الجيل تاع هذا الوقت متفهمين

244- يعاونو في كلش

245- ويقدرو الظروف

246- وما يشرطوش

247- لمّاعن ويغسلوهم

248- هذا هو le couple

249- الصح الصح كاين حوايج ما يقدرش يعاونك فيهم

250- خاصة في شغل الدار

251- كي تكوني ساكنة وحدك شوية

252- اللي ساكن مع ماليه يحشم يعاون مرتو

253- ماعليهش مقتنع بالفكرة

254- يخاف يعايروه

255- كي يكون عندنا وقت نخرجو

256- نحوسو

257- لباس

258- وين راه الوقت

259- من الخدمة للدار

260- من الدار للخدمة

261- والويكاند للشغل

262- والعطلة للعراس

263- والفاميليا

264- الوحدة حياتها راحت بلا ما تحس

265- تكبر قبل الوقت

266- علاش نورمال

267- دارك مستورت عارك

268- المهم تجوز وقت لباس في الدار

269- مع راجلك وولادك

270- يتوحشوك وكتاش ترجع للدار

271- لالا لاباس

272- متهنيين من الجهة هذي

273- نحوسو

274- ندورو

275- الوقت في يدينا

276- نروحو وين نحبو

277- وزيد نستفادو من وقتنا

278- نتمتعو ونمتعو ولادنا

279- تخدم عام كامل لازم تربح راحتك شهر

280- لا تعرف وين تروح

281- تونس والضرك الترك

282- ماتهمش المصروف المهم الفايدة والراحة

283- حنا الحمد لله les week end منراطيوهمش

284- كل مرّة وين نروحو العايلة

285- نحوسو

286- نديو لولاد للغابة

287- في النهار تطوف وفي الليل تخدم الصوف

288- رهو مشكل كبير

289- فالنهار تخدم كي الراجل وفالليل تخدم شغل الدار

290- رانا نخدمو زوج خدمات

291- تحس روحك آله

292- نورمال

293- قضية ولف

294- أنا ماعنديش مشكل

295- والحمد لله

296- ديجا ماما الراجل راه يعاون

297- صح يعاون

298- بصح حوايج خفاف برك

299- أنا راجلي يعاوني في كلش

300- حتى في الطياب

301- ما شكيتش

302- الرجال تاع الدزاير ما يعاونوش نساهم

303- ما ترباوش على هذه العقلية

304- ديجا تبانلهم عيب

305- خاصة كي يشوفوه الناس

306- معليهش راه بدا المجتمع يفهم

307- حتى وإذا كان كاين التعب خير من لقعاد في الدار

308- بين ربع حيوط

309- وعلاش قرينا

310- باش نخدمو

311- في خاطر عايلتي ماعليهش نتعب

312- بصح معاناة

313- كرهت

314- ضيعت داري علاجال الخدمة

315- سعات نخمم نبطل

316- بزاف تاع الصح هبلت

317- بركات

318- وين تروحي كاين المشاكل

319- الفرج مفتاح الفرج

320- هذي هي الحاجة الصعيبة

321- خاصة كي يكونو صغار

322- أحنا نعانيو

323- وولادنا يعانيو

324- مزية كاين ليكراش

325- واش جاب الأم للمربية

326- لوكان غير جاو مربيات نتاع الصح

327- حنان الأم مكانش لي يعوضو

328- حتى الأب وما يقدرش

329- الحمد لله الراجل يعاون

330- في هذا الجانب اللي يسكن مع la famille يعاونوه

331- ويرباو ولادو خير

332- لولاد يتعبو

333- حتى ولو كانت لمرا ماشي خدامة

334- راهي مسؤولية كبيرة

335- تغفل على ولادك يضيعو

336- لالا ماشي مشكل

337- تنظيم الوقت

338- وكل مرة الواحد يشوف حل

339- ياك كي يروحو للمدرسة خلاص

340- نتهناو

341- المشكل قبل المدرسة

342- خاصة لمرا اللي تحب ترضع وليدها

343- وتكون تخدم بعيد على الدار

344- ولادنا كابرين بلحليب تاع القوطي

345- وعلاش لخرين راهم يرضعو؟

346- راهي ولات وحدة ما ترضع

347- التربية ولات صعيبة

348- رانا في وقت ما يرحمش

349- لازم الواحد يكون مع ولادو

350- في كل وقت

351- في كل بلاصة

352- الحمد لله

353- ما نحتاج حتى واحد يصرف عليا

354- نعيش كيما نحب

355- La liberté

356- عادي

357- كي يكون الواحد خدام يحس بالحرية

358- خير من الحبس تاع الدار

359- جابلي ربي ماكانش منها

360- Le stresse تاع الخدمة

361- وزيد التعب

362- والمشاكل تاع الدار

363- نورمال

364- هذي داخلة في الحياة

365- المهم راني تاكلة على روحي

366- نخرج كيما نحب

367- وندخل كيما نحب

368- ماشي كيما لمرا اللي في الحبس تاع الدار

369- هذيك عبودية

370- وعلاش الخدمة برا وفي الدار ماشي عبودية

371- أنا راني لباس

372- بصح ماذا بيا نشاور راجلي

373- ويصرف عليا

374- هذي هيا طبيعة لمرا

375- الخدمة ما تبدل والو

376- مام تكون عندك الاستقلالية مع راجلك بصح دايما تبقى لمرا مقيدة

377- نظرة المجتمع

378- La famille

379- العادات والتقاليد

380- الحمد لله رانا bien

381- ما يخصنا والو

382- رانا عايشين la belle vie

383- حياتنا تهبل

384- أيا خلينا

385- علاش رانا في المسلسل تاع المكسيك

386- يا كرانا جزائريين ونعرفو بعضانا

387- نورمال وخلاص

388- صنفونا من أسعد الشعوب في العالم

389- هذي هايلة

390- شكون راه سعيد في حياتو

391- بلاد المشاكل

392- ملي تنوضي وانتي مقلقة

393- كي برا كي الدار

394- وكل واحد وظروفو

395- كي اللي خدام كي اللي قاعد

396- لوكان نشوف للمشاكل جامي تفرح

397- دع القلق وعش سعيدا

398- لباس مع راجلي

399- السعادة نتي لي تخلقيها

400- ماجيش وحدها

401- والمرا هي الصح

402- هي لي تحرك العلاقة مع راجلها

403- لازم الجديد

404- كل يوم

405- حاجة جديدة

406- نغيرو الجو

407- الروتين ماشي مليح

2-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:

2-2-1- المحور الأول: أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية:

2-2-1-1- أثر التبادل:

أ.التبادل اللفظي الايجابي: 1-2-3-4-5-6-7-17-20-47

ب.التبادل اللفظي السلبي: 16-39-40-41-42

جـ.التبادل غير اللفظي الايجابي: 8-9-10-18-19-21-22-23-24

د.التبادل غير اللفظي السلبي: 11-12-13-25-26

2-2-1- الاتصال حول المشاكل المشتركة:

أ.الحوار حول القرارات اليومية:37-38-53-54

ب.الحوار حول المشاكل: 14- 15-31-32 -33-34-35 – 36-43-44-45-46-48-49-50-51

2-2-2- إدراك مشاكل الآخر والتعرّف إليها:

أ.الادراك الايجابي: 57-58-59-60-61-63-64-65-66-68-67-69-70-71-72-73-85-86.

ب.الإدراك السلبي: 62-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84.

4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال:

أ.إرضاء لفظي: 90-91-92-93-94-95-96-107-108.

ب.إرضاء غير لفظي:87-88.

جـ.عدم إرضاء: 89-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106.

5.نقد الآخر وتقبل نقده:

أ.مظاهر النقد: 109-110-114-117-118-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-133-134-135-141-142-143-144-145.

ب.مظاهر نقد الآخر: 112-132-136-137.

جـ.مظاهر عدم تقبل النقد: 111-113-115-116-119-138-139-140.

2-2-2- المحور الثاني: أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي:

2-2-2-1- الرضا الاقتصادي:

أ.مظاهر الرضا : 146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-161-163-164-165-168.

ب.مظاهر عدم الرضا: 160-162-166-167-169-170-171-172-173-174-175-176.

2-2-2-2- الرضا الوجداني

أ.مظاهر الرضا: 180-181-183-186-187-188-190-191-192-193-194-201-202-203-204-205-206-207-208-209.

ب- مظاهر عدم الرضا: 177-178-179-184-185-195-196-197-198-199-200.

2-2-2-3- الرضا الجنسي:

أ.مظاهر الرضا: 213-214-215-216-217-218-219-220-221.

ب.مظاهر عدم الرضا: 210-211.

2-2-2-4- المهام والأدوار:

أ.مظاهر الرضا: 223-224-225-226-237-243-244-245-246-247-248.

ب.مظاهر عدم الرضا: 227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-238-239-240-241-242-249-250-251-252-253-254.

2-2-2-5- قضاء الوقت:

أ.مظاهر الرضا:255-256-257-266-267-268-269-270-271.

ب.مظاهر عدم الرضا: 258-259-260-261-262-263-264-265-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286.

2-2-3- المحور الثالث: أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية:

2-2-3- مسؤولية شؤون البيت:

أ.سعيد:6-294-295-296-297-298-299-300-311-319

ب.غير سعيد:287-288-289-290-291-292-293-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-312-313-314-315-316-317-318.

2-2-3-2- رعاية الأطفال:

أ.سعيد: 325-331-332-333-338-339-340-341-342-347-348.

ب.غير سعيد: 320-321-322-323-324-326-327-328-329-330-334-335-336-337-343-344-345-346-349-350-351-352-353.

2-2-3-3- الاستقلالية:

أ.سعيد: 354-355-356-357-358-359-360-365-366-367-368-369-370-371-373-374-375-376-377.

ب.غير سعيد: 361-362-363-364-372-378-379-380-381.

2-2-3-4- السعادة عموما:

أ.سعيد: 27-29-30-382-383-384-385-389-390-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409.

ب.غير سعيد : 386-387-388-391-392-393-394-395.

فيما يلي الجداول الخصة بكل فئة تصنيفية كبرى وكذا الجدول الخاص بكل الفئات التصنيفية الكبرى مع التكرارات والنسب المئوية .

فيما يلي الجداول الخصة بكل فئة تصنيفية كبرى وكذا الجدول الخاص بكل الفئات التصنيفية الكبرى مع التكرارات والنسب المئوية .

الجدول رقم 38: الفئة التصنيفية الأولى (أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية)

الفئة التصنيفية الأولى	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية
	1.أثر التبادل	30	20.68%
	أ.تبادل لفظي إيجابي	11	7.58%
	ب.تبادل لفظي سلبي	5	3.44%
	جـ.تبادل غير لفظي إيجابي	9	6.20%
	د.تبادل غير لفظي سلبي	5	3.44%
	2.الاتصال حول المشاكل المشتركة	23	15.86%
	أ.الحوار حول القرارات اليومية	4	2.75%
	ب.الحوار حول المشاكل	19	13.10%

	3.إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها	30	20.86%
	أ.الإدراك السلبي	18	12.41%
	ب.الإدراك الإيجابي	12	08.27%
	4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال	25	18.62%
	أ.إرضاء لفظي	9	6.20%
	ب.إرضاء غير لفظي	03	2.06%
	جـ.عدم إرضاء	13	8.96%
	5.نقد الآخر وتقبل نقده	37	25.51%
	أ.مظاهر النقد	25	17.24%
	ب.تقبل نقد الآخر	04	2.75%
	جـ.عدم تقبل النقد	08	5.51%
المجموع		**145**	**100%**

الجدول رقم 39: الفئة التصنيفية الثانية (أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي)

الفئة التصنيفية الثانية	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية
	1.الرضا الاقتصادي	31	%22.62
	أ.مظاهر الرضا	19	13.86%
	ب.مظاهر عدم الرضا	12	8.75%
	2.الرضا الوجداني	31	22.62%
	أ.مظاهر الرضا	20	14.59%
	ب.مظاهر عدم الرضا	11	8.02%
	3.الرضا الجنسي	11	8.02%
	أ.مظاهر الرضا	9	6.56%
	ب.مظاهر عدم الرضا	2	1.45%
	4.المهام والأدوار	32	23.35%

	أ.مظاهر الرضا	11	8.02%
	ب.مظاهر عدم الرضا	21	15.32%
	5.قضاء الوقت	32	23.35%
	أ.مظاهر الرضا	9	6.56%
	ب.مظاهر عدم الرضا	23	16.78%
المجموع		**137**	**%100**

الجدول رقم 40: الفئة التصنيفية الثالثة (أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية)

الفئة التصنيفية الثالثة	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية
	1.مسؤولية شؤون البيت	34	%26.77
	أ.سعيد	10	%7.87
	ب.غير سعيد	24	%18.89
	2.رعاية الأطفال	34	%26.77
	أ.سعيد	11	%8.66
	ب.غير سعيد	23	%18.11
	3.الاستقلالية	28	%20.04
	أ.سعيد	19	%14.96
	ب.غير سعيد	09	%7.08
	4.السعادة عموما	31	%24.40
	أ.سعيد	23	%18.11
	ب.غير سعيد	08	%6.29
المجموع		**127**	**%100**

التعليق على نتائج الجداول:

الجدول رقم 38: أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية

تعكس الفئة التصنيفية الأولى آثار عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية، إذ أظهر خطاب المجموعة النتائج المتمثلة في عدّة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى إذ أظهر بعد نقد الآخر وتقبل نقده نسبة معتبرة تمثلت في 25.51 % تقبل نقد الآخر 2.75 % ، عدم تقبل النقد 5.51% تلتها أثر التبادل بنسبة 20.68 % توزعت حول الأبعاد التالية: تبادل لفظي إيجابي 7.58%، التبادل غير اللفظي الإيجابي 6.20% ، تبادل غير لفظي سلبي 3.44% وتبادل لفظي سلبي 3.44% ، كذلك بعد إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها 20.68% بعدّة أبعاد الادراك السلبي 12.41% ، الإدراك الإيجابي 8.27% بعدها بعد إرضاء الآخر عن طريق الاتصال بنسبة 18.62% بأبعادها الثلاث، عدم إرضاء 8.96% ، إرضاء لفظي 6.20% ، إرضاء غير لفظي 2.06% ، وأخيرا بعد الاتصال حول المشاكل المشتركة بنسبة 15.86% ببعدين: الحوار حول المشاكل 13.10%، الحوار حول القرارات اليومية 2.75% .

الجدول رقم 39: أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي:

تعكس الفئة التصنيفية الثانية أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي ، إذ أظهر خطاب المجموعة نتائج متمثلة في عدة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى إذ أظهر بعد المهام والأدوار أكبر نسبة بـ 23.35% تختصرين مظاهر عدم الرضا 15.32% ومظاهر الرضا 8.02%، كذلك بعد قضاء الوقت بنسبة 23.35% تختصرين عدم مظاهر الرضا 16.78% ،مظاهر الرضا 6.56% بعدها بعد الرضا الاقتصادي بنسبة 22.62% تختصرين مظاهر الرضا 13.86% ، مظاهر عدم الرضا 8.75%.كذلك بعد الرضا الوجداني 22.62% تختصرين مظاهر الرضا 14.59% ، مظاهر عدم الرضا 8.02% وأخيرا بعد الرضا الجنسي بنسبة 8.02% بعنصرين مظاهر الرضا 6.56% ، مظاهر عدم الرضا بـ 1.45% .

الجدول رقم 40 : أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية

تعكس الفئة التصنيفية الثالثة : أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية إذ أظهر خطاب المجموعة نتائج متمثلة في عدّة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى، حيث أظهر بعد رعاية الأطفال بنسبة 26.77% بعنصرين غير سعيد 18.11% ، سعيد 8.66% كذلك مسؤولية شؤون البيت بنفس النسبة أي 26.77% ، غير سعيد 18.89% ، سعيد 7.87% ثمّ بعد السعادة عموما بنسبة 24.40% بعنصرين سعيد 18.11% ، غير سعيد بنسبة 6.29% ثمّ بعد الاستقلالية بنسبة 20.04% بعنصرين سعيد 14.96% ، غير سعيد 7.08% .

جدول رقم 41 يمثل التصنيفات المختلفة:

الفئة التصنيفية الكبرى	الفئات التصنيفية	التكرار	النسبة المئوية
أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية	1.أثر التبادل	30	7.33%
	2.الاتصال حول المشاكل المشتركة	23	5.62%
	3.إدراك مشاكل الآخر والتعرف عليها	30	7.33%
	4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال	25	6.11%
	5.نقد الآخر وتقبل نقده	37	9.04%
	المجموع	145	35.45%
أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي	1.الرضا الاقتصادي	31	7.57%
	2.الرضا الوجداني	31	7.57%
	3.الرضا الجنسي	11	2.44%
	4.المهام والأدوار	32	7.82%
	5.قضاء الوقت	32	7.82%
	المجموع	137	33.49%
أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية	1.مسؤولية شؤون البيت	34	8.31%
	2.رعاية الأطفال	34	8.31%
	3.الإستقلالية	28	6.84%
	4.السعادة عموما	31	7.57%
	المجموع	127	31.05%
المجموع		409	100%

التعليق على نتائج جدول رقم 41 : الفئات التصنيفية المختلفة:

يظهر الجدول نتائج الفئات التصنيفية المختلفة ، إذ أظهر خطاب المجموعة نسبة خطاب مرتفعة فيما يخص الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية بنسبة 35.45%

توزعت على خمسة أبعاد نقد الآخر وتقبل نقده 9.04% بعدها أثر التبادل 7.33% ، كذلك إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها 7.33% بعدها إرضاء الآخر عن طريق الاتصال 6.11% ثمّ الاتصال حول المشاكل المشتركة 5.62% .أما الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على الرضا الزواجي فتمثلت في نسبة 33.49% بعدّة أبعاد : المهام والأدوار بنسبة 7.82% كذلك قضاء الوقت 7.82% ثمّ الرضا الاقتصادي بنسبة 7.57% والرضا الوجداني أيضا بنسبة 7.59% ، بعدها الرضا الجنسي 2.44% .في الأخير الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على السعادة الزوجية تمثلت في نسبة 31.05% بعدّة أبعاد مسؤولية شؤون البيت 8.31% كذلك رعاية الأطفال 8.31% ، السعادة عموما بنسبة 7.57% والاستقلالية 6.84% .

التحليل:

يظهر من خلال قراءة الجداول المتعلقة بالفئات التصنيفية لخطاب المجموعة تعقيدا واضحا وتناقضات فيما يخص تأثير عمل المرأة على الحياة الزوجية، فقد احتلّ العمل مكانة أساسية في ظلّ العلاقة الزوجية تارة مؤثرا فيه بالإيجاب وتارة أخرى بشكل سلبي، فتعتبر مجموعة (shepell (2004) أن الأسرة والعمل والترفيه هي المظاهر الأساسية للحياة العصرية (shepell,2004,p02) ،وجلّ ما ظهر في خطاب مجموعة الزوجات العاملات تؤكد هذا من خلال النسب المعبرة التي تعكس طبيعة جودة حياة الأسرة من خلال إيجابيات العمل على بعض الأصعدة، خاصة فيما يتعلق بأبعاد الرضا الاقتصادي، فمن شأن عمل المرأة أن يغطي عدّة جوانب تخص رفاهية الأسرة وراحتها ، فوفرة المال بالنسبة للمجموعة يخلق السعادة والرفاهية ويساهم في تغطية عدّة نقائص قد تواجه الزوجة غير العاملة، خاصة مع الظروف الاقتصادية الصعبة، ومتطلبات الحياة المرتبطة بتوفير الكماليات للأولاد وتربيتهم. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة إلى الخروج إلى العمل، ففي دراسة أجريت على 5000 امرأة حديثة التخرج تبين أن ثلث مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهنّ، فتزايد أعباء المعيشة وحاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة وذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي وتلبية مختلف احتياجات أسرتها (عباس محمود عوض وآخرون، 1994، ص: 436).

وهذا ما يؤكده فعلا خطاب المجموعة من خلال العبارات : " ...المعونة تغلب السبع ...الحمد لله ... ما يخصنا والو ...لازم لمرا تعاون راجلها ..."

إضافة إلى هذا يظهر أيضا بوادر الرضا الوجداني في خطاب المجموعة وبنسبة معتبرة ، حيث أن عمل الزوجة لا يؤثر في طبيعة العلاقة الوجدانية بين الزوجين وإنما يعزى ذلك لأسباب أخرى قد ترجع لطبيعة المرأة ونمط التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية للزوجة فالعبارات : "...الحب والحنان ماهوش مربوط بالوقت ولاّ التعب ولاّ الخدمة ...لي متحابين متحابين ...الحب راهو عفوي...من عند ربي..." تنفي أن عمل المرأة يؤثر في الرضا الوجداني للزوجين،ومن جانب آخر ورغم أن دراسة (T.C.DELGENES et ALL) تؤكد على ان المرأة العاملة تعاني من عدّة مشاكل جنسية مقارنة بالمرأة غير العاملة .كضعف الرغبة الجنسية وقلّة الاستمتاع بالعملية الجنسية نتيجة التعب والارهاق إلاّ أن المجموعة أبدت نوعا من الرضا الجنسي تؤكده عبارات: "..الحمد لله ...متهنيين...العفو والعافية...أواه لباس...الخدمة ما تأثرش على الشيء هذا..." وقد يرجع ذلك إلى كون هذا الجانب في الحياة الزوجية يعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزائري إذ تقول إحدى أعضاء المجموعة : " أسمحيلي هذا السيجي طابو... ما نقدروش نحكيو عليه هذا مع بعضانا..." هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قد يتدخل الانكار الذي يعزّز الاشكالية النرجسية التي تتميز بها المرأة الجزائرية ووفقا لهذا يبني المجتمع بتقاليده وعاداته نظاما خاصا يدعم جودة الحياة العلائقية حتى وإن كانت في جانبها الجنسي.

إنّ سيطرة الرضا الاقتصادي في خطاب المجموعة يوافقه مظاهر السعادة التي لم تتأثر بعمل المرأة خاصة فيما يتعلق ببعد الاستقلالية فقد أجمعت النساء العاملات ، وأبدت بسعادتها بنسبة معتبرة (ما يقارب 15%) (إرجع للجدول) فيما يخص الاستقلالية فمن شأن عمل المرأة أن يوفر الاستقلالية التامة للزوجة العاملة خصوصا والأسرة عموما، فحسب Lepeta هناك بعض الآراء الاجتماعية الخاطئة التي تجعل الناس يعتقدون أن المرأة العاملة تهبط من مكانتها الاجتماعية (توما جورج ،1988،ص 154)

فمن شأن العمل أن يحقق لها الاستقلالية بمعنى التوازن، وهذا يجعلها تحافظ على استقلالها وتفتحها الشخصي وبهذا الصدد ترى نادية فرحات أن الاستقلال الاقتصادي الذي تسعى إليه المرأة العاملة والحاجة إلى تأكيد ذاتها إنما هما عاملين مرتبطين، فبحصولها على الاستقلال الاقتصادي تتحصل المرأة على الاستقلال المعنوي النفسي والشعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معا وتحسين مكانتها التقليدية الضيقة.(نادية فرحات،2012،ص 127)

وما ظهر في خطاب المجموعة كذلك فيما يتعلق بأثر التبادل من خلال أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية فإن التبادل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي ظهر إيجابيا فيما معناه أن عمل الزوجة لا يؤثر على التفاعل التواصلي لدى الأزواج من خلال مقال المجموعة، إذ يظهر التفاعل

التواصلي كعملية متشابكة متعدّدة النواحي ولا ضرر في أن يكون كل من الزوجين قد طوّر وسيلة خاصة في التخاطب على حدّ قول berd.Mery. (توما جورج ،1988، ص 107)

ومن هنا يتضح أن التواصل والتبادل والتفاعل بين الزوجين لا يخضع لعمل المرأة وإنما لظروف أخرى ترجع لشخصية الزوجين وملمحهما النفسي وكذا بالظروف الحياتية المتكدسة على طبيعة العلاقة الزوجية.

إن الحديث عن طبيعة التواصل والتفاعل بين الزوجين يفتح المجال للحديث عن محتوى الاتصال وطبيعة الرسائل المتبادلة. إذ كان خطاب المجموعة منصبا أيضا حول الاتصال حول المشاكل المشتركة التي يقع فيها كل من الزوجين، الذي احتلّ نسبة تساوي 13.10% ، فلا شكّ أن هناك أوقات عصيبة في الحياة الزوجية يمرّ بها كل من الرجل والمرأة، وكان لزاما عليهم مناقشة هذه الأمور لابتكار وايجاد طرق وأساليب لاحتواء هذه المشكلات، فحسب william Broun تلجأ بعض الأسر إلى احتواء المشكلة جزئيا أو كليا حسب امكانياتها، وظروفها وثقافتها، وهذا الاحتواء يكون داخليا بمعنى أنه ينبع من الاسرة في حدّ ذاتها كما يساهم الأب أو الأم أو كلاهما سويا في احتواء المشكلة ومعالجتها بصبر وطول أناة ، ورحابة صدر(توما جورج ،،ص 94)

وهذا الكلام يشير إلى أن العمل لا يؤثر بشكل واضح في طبيعة الحوار حول حل المشاكل الأسرية وانما يعبر عن قدرة الأسرة بأعضائها عن ذكاء اجتماعي يمثل نضجا ثقافيا وتكيفيا. ولمقال المجموعة دليل على هذه النظرة : " ...نتناقشو في كلش...نسييو نلقاو حلّ..." .

أما عن الآثار السلبية التي يخلفها عمل المرأة على أسرتها فقد ظهر في بعض الجوانب خاصة تلك المتعلقة بصراع الأدوار والمهام وقضاء الوقت وكذلك مسؤولية شؤون البيت ومسؤوليات وجودة رعاية وتربية الأطفال.

فعديد الدراسات أكّدت أنه لتحقيق نسبة مرتفعة من الرضا الزواجي يجب توفير مجموعة من المتغيرات أهمها الذكاء الوجداني كأسلوب استراتيجية لحل صراع الأدوار بين الأزواج، هذا الصراع الذي يغذيه تأثير العمل على مستوى الجوانب التي بينتها الدراسة ، فبخروج المرأة للعمل تكون قد تركت مهاما شاغرة في أسرتها وهذا الشعور يوضح عدم أهلية الزوجين وقصورهما فيما يخص مسؤوليات شؤون البيت من تربية للأولاد خاصة بالنسبة للأم، وفي هذا الإطار يرى بوسبسي أن المرأة العاملة المتزوجة تتأثر بالحياة الأسرية أكثر من الرجل، فهي تعتبر نفسها مسؤولة عن الحياة الداخلية للأسرة وأثناء محاولتها

التوفيق بين حياتها المهنية والأسرية تكون مدعوّة للقيام بعمل جبار يصل بها في أحيان كثيرة إلى الانهيار. (مانع عمار، ص، 211)

وبالفعل ففي خطاب المجموعة تطفو على السطح عبارات : " ...أنا نخدم برآ... ونزيد نخدم في الدار ...نخدم 100 نخدمة ..." التي تؤكد هذه النظرة ويشير Blood Haiblin فيما يخص تأثير عمل الزوجة على مسؤولية شؤون البيت أن الزوجة العاملة أكثر حاجة ليد المساعدة من قبل زوجها وأن أكثر الخلافات التي تنشأ بين الرجل وزوجته العاملة راجعة إلى الصراع حول تحديد مسؤوليات شؤون البيت (عاطف عدليالعيد،.....ص45) حول هذا يظهر خطاب المجموعة موافقا في العبارات التالية: " ...تحس روحك آلة...الرجال ما يعاونوش نساهم...تبانلهم عيب..."

وبالنسبة لقضاء الوقت فقد بدى الأمر مشكلا بالنسبة للمجموعة فبوادر عدم الرضا ظاهرة في خطابها 16.78% كقولهم "...وين راه الوقت ...من الخدمة للدار...ومن الدار للخدمة ...الواحدة حياتها راحت بلا ما تحس...".

فالعديد من الدراسات بحثت في هذا الموضوع من بينها دراسة linda Duxburp و chris Miggins اللذان توصلا إلى أن 44% من الأزواج من مبحوثيهم يواجهون مشاكل وآثار سلبية راجعة إلى العمل ويكون المشكل قائما حول أثر العمل على المدّة الزمنية التي يقضيها الزوجين مع بعض ومع العائلة . (shepell,2004,p6)

أما عن رعاية الأطفال فقد كانت نقطة حساسة تعاني منها الزوجات ، ففي الوقت الذي يحتاج الطفل فيه لاشباع حاجاته الوجدانية فضلا عن البيولوجية تتجه هذه المدّة نحو التقلص بسبب المهام والأدوار الإضافية للأمّ والتي تتعلق بالعمل ، ما يجعل تلبية هذه الحاجات أمرا ضاغطا بالنسبة للأم" العاملة،إذ تقول إحدى نساء المجموعة "...هذي هي الحاجة الصعيبة...أحنا نعانيو...وولادنا يعانيو..." فالزوجة العاملة هي غائبة في تبادلاتها مع أولادها ولو لفترة وجيزة ،ولا يمكن لأي كان تعويض أو نقل تلك الأحاسيس الوجدانية التي تحملها الأمّ ما يؤثر على هيكلة شخصية الطفل بطريقة صحيحة ، ومن خلال هذا يظهر أنّ أهمّ ما تعاني منه المرأة العاملة هو الإجهاد من العمل خاصة وأنها تقوم بالأعمال المنزلية بشكل مضاعف ، ويؤكّد فرنكل Frenkel عن المكانة الآمنة التي يجب أن يحظى بها أطفال الأمهات العاملات من خلال دراسة أجراها على 32 أمّ لهنّ أطفال في الحضانة هؤلاء الأمهات اللاتي قدّمن قيمة كبيرة لدور الأم مقارنة بعملهنّ. (كاميليا عبد الفتاح،1984، ص 92)

من الآثار السلبية لعمل الأم على أطفالها هو ذلك التذبذب والاختلال في فهم الأدوار الأسرية للأولاد، إذ ترى سناء الخولي أن أطفال النساء العاملات هم أكثر عرضة للضغط فهم يتحمّلون أعباء تفوق قدراتهم ، وتشاركهم أمهاتهم في مسؤوليات شؤون البيت. (سناء الخولي،1984، ص99)

هذا وعن السعادة عموما فقد ظهر بأن المجموعة راضية عن حياتها الزوجية بنسبة معتبرة 18.11% ما يوحي أن العلاقة الزوجية في بعدها المتعلق بالسعادة لم يتأثر بالعمل.

عرض وتحليل نتائج المجموعة الثانية: (عينة الرجال ازواج النساء العاملات)

2-2- تجميع خطاب العينة الثانية:

1- نهدرو مع بعضانا عادي

2- ديما نهدرو

3- الهدرة متفاهمين

4- نهدرو،نحكيو

5- عدنا الوقت باه نتفاهمو

6- كي يعود عدنا مشكل نتفاهمو فيه

7- نحبو نلقاولو حل

8- الحل كي نعودو نهدرو على المشكل

9- ماكانش مشكل معندوش حل

10- المشكل يكون كي تعود لمرا متتقبلش كلام راجلها

11- الحمد لله متفاهمين

12- بالخزرة نتفاهمو

13- بالغمزة

14- نحب كي نهدر هدرة ما نعاودهاش

15- ما تربينا على التواصل ما نتواصلو

16- الهدرة بزاف والفهامة قليل

17- أنا ما نحبش العناد والراس اليابس

18- ما نحبش مرتي تسقسيني على كلش

19- تقول راك عند الشرطة

20- الخدمة تدينا قاع الوقت

21- التعب نتاع الخدمة يكوبيلك كل شيء

22- النسا اللي يخدمو يوليو عندهم شخصية تاع راجل

23- حاشا المرا بقا مرا

24- وعلاش المرا اللي ما تخدمش

25- نعرف جماعة بزاف نساهم ما يخدموش بصح يشكيو من الأمور هذي

26- ماهمش حنان

27- ماهمش متفاهمين

28- ولادهم ماهمش متربيين

29- نضحكو نبلاقيو ، غير بالمعاني متربيين

30- العقلية أنتيك بيناتنا كي نتحاكاو

31- نشكر مرتي كي دير حاجة مليحة

32- كاين أمور ما نقدروش نحكيو فيها

33- القرارات عادي من بكري متفاهمين فيها

34- أي قرار نتاخذوه لازم نتفاهمو فيه

35- هيه لازم نهدرو فيه

36- قالك لازم التشاور في حوايج هكذا

37- كيما أنا نروح تعبان الضغط ما نقدرش نتخذ قرار وحدي لازم نشاورها

38- كي يعود مشكل نهدرو فيه وخلاص

39- لازم يكون فيه حل

40- لاه يسميوها شريك لازم تكون شريك في حل المشاكل

41- التواصل الإيجابي هو أساس كل جميع المشاكل

42- خطراكش نخمّمو في جميع الحلول

43- الحل الأحسن لينا ولولادنا نخيروه

44- بعد ما نتفاهمو Bien sur

45- عندك الحق التفاهم أساس كلّ المشاكل الزوجية

46- هيه لازم ثقافة الحوار

47- حتى الدين تاعنا ربّانا على الحوايج هادو

48- معليش لمرا تاعي تروح تعبانة من الخدمة بصح شفت تربيتها

49- شوف كي يعود عندنا بروبلام منكدبوش عليكم نطولو باه نحلوه

50- بصح ما يقدرش الواحد وحدو يحلو

51- أحسن تربية

52- النتائج المدرسية تاعهم فرحوني

53- تقريهم

54- ديما نتشاركو أنا والمرا في اتخاذ القرارات

55- كي تغلط نصحّح الخطأ تاعها

56- كلّ مرّة كيفاه

57- مرّة نهدر

58- مرّة نعيّط

59- قليل وين نروح للضرب

60- اللبيب بالاشارة يفهم

61- كاين بالهدرة وما يفهمش

62- نفهمها وهي طايرة

63- قد ما تزيد العشرة قد ما نفهمو بعضانا

64- خطرات العكس

65- المشاكل نتاع النسا باينة وما تحتاجش لتحليل

66- براسك عندنا نفس المشاكل مادام خدامين في زوج

67- مشاكلي هي مشاكل مرتي

68- لالا كل واحد عندو مشاكلو

69- خلقت المرأة من ضلع أعوج

70- في المجتمع نتاعنا الواحد روحو ماهوش فاهمها

71- إذا ما فهمتش مشاكل مرتك وشكون يفهمها

72- المشكل راهو الوقت ماكانش خلاص

73- المشاكل تاع برّا وزيد المشاكل تاع الدار

74- مادام راك تحملت المسؤولية تاع الزواج لازم تتهلى في مرتك

75- الحمد لله

76- ترضيني كي نتقلق بكلام معسّل

77- الكل نسانا مرضيينا بالكلام لمعسّل وكي تروح تعبان تستقبلك مليح

78- الابتسامة تريحك

79- تلقى كلش واجد تستراح

80- ماشي ديما نهارات يزيدو عليك

81- راك قلت نهارات برك

82- هاذو هوما النسا كي يزبلوها يوليو يساميو

83- يعيشو يطيبو

84- تعرضك على خرجة

85- المهم ترضّيك

86- بأي حاجة، تشريلك كادو

87- راهي خدامة، كيفاه مالا

88- حتّى حنا لازم نكونو في المستوى ولاّ كيفاه

89- كما تدين تدان

90- كيما ترضيك ترضيها

91- هي ترضيك خطراكش تخاف تسمح فيها وطلقها

92- كي تقلقني وحدها وحدها تولي تحاول

93- تحاول وتبكي

94- هي المشاكل تكون تكون

95- تسمى كل مرة لازم ترضى؟

96- هذي هي العلاقة الزوجية أخذ وعطاء

97- لازم ساعات تسمح من حقك

98- ماشي تسمح، لازم تعرف كيفاه تسير الوضعية

99- باه تجنب المشاكل

100- شوي عليك وشوي عليها

101- لي علي أنا ندير عليه الصلاة والسلام قال " استوصوا بالنساء خير"

102- هي صح تدخل في باب المراضاة

103- شوف نقلك ترضي مرتك ولاّ هي ترضيك حاجة مليحة تيفيتي بيها المشاكل الكبار

104- تخشان الراس تاع النسا وحب النفس توصلو للمشاكل صح

105- ماكان حتى مشاكل وأغلب المشاكل متعلقة بالبيت والأولاد

106- الحمد لله

107- رانا في مجتمع مثقف لاباس بيه

108- أنا نشوف وجها نعرف المشكل ورّاه

109- ما تهدرش كي يعود عندها مشكل بصح نفيق ثم ثم

110- كي يكون مشكل لازم نصحوه.

111- بصح يتفهم في أغلب الأحيان بلي نقد

112- كاين لي يحب النقد كاين لي ما يحبش

113- أنا فيا حاجة ماشي مليحة نقبلها وين راه المشكل

114- حتى هي كي يكون فيها مشكل تقولها ديراكت

115- تتقبل عادي

116- النقد ماشي في جميع الوضعيات نقبلوه

117- بيان سور لازم يكون نقد بناء

118- كاينين نسا ملي ينوضو وهوما يعسو في رجالتهم

119- لازم يا جماعة تفرقو بين النقد والقمي

120- قادر يكون نقد على شكل قمي

121- هاذي لي ماهيش مقبولة

122- نورمال كي تعود فيا حاجة ماشي مليحة ولا غلطت لازم يقولي راهي مرتي سبحان الله !

123- علابالك أنا لوكان تقميني ندير فيها حاجة

124- خاصة قدام الناس

125- ما ننساوش رواحنا ثاني كي يغلطو نسانا كيفاه نصححو الغلطة نتاعهم

126- عادي أنا مرتي كي تغلط تقول لها ووالفت لي رومارك ديالي

127- تقبلهم عادي

128- كاين لي ما يعجبهمش الحال

129- تروح من الخدمة تقبل النقد تاع المدير تاعها وما تقبلش النقد تاعي ؟

130- رانا في زوج نخدمو

131- وفي زوج عندنا نفس الضغوط

132- لازم نتقبلو النقد لبعضانا

133- بصح الراجل راجل والمرا مرا

134- لالا عليك وعليها

135- مشاكل الخدمة وزيدلها لولاد والطياب وزيد وزيد علاش عبيد؟

136- أنا نقولهالك كخلاصة لازم نعرفو كيفاه نوجهو des critiques لنسانا

137- حنا لي نسيرو الوضعية والرجال قوامون على النساء حتّى في النقد

138- لباس

139- تزوجت بيها علجال الخدمة

140- واحد وحدوا ما يلحقش

141- لوكان ما تعاونكش مرتك تكولي

142- وشكون يخدم الخدمة تاع الدار؟

143- نتعاونو في زوج

144- مشكّيتش

145- بصح دراهم لمرا تتصرف فيهم كيما تحب

146- هي حرة ما نحتاجش تعاوني

147- الحمد لله قادر على شقايا

148- بصح الموظف ما يلحقش

149- لازم تعاونو مرتو

150- وفي بعض الأحيان زوج شهريات ومايكفيوش

151- لوكان ماشي مرتي مانقدرش نخلص السكنى

152- معناه الانفاق خاص بالراجل وبالمرا

153- حبيتو تقولو بلي المرا تسال نص نص مع الراجل

154- وين راه المشكل

155- الراجل ومرتو لازم يتعاونو في كلش

156- بصح مالازمش الراجل يحقر لمرا

157- وينحيلها دراهمها

158- جامي طحنا في مشاكل تاع دراهم من نهار تزوجنا

159- مام يكونو مشاكل تاع دراهم la vie conjugale ما تتقاسش

160- ما كان والو

161- واش نقولكم الأمور بيناتنا عادية

162- لا حياء في الدين مرتي نحبها وتحبني

163- الحق حنينة

164- متفهمة

165- أنا مافهمتش واش دخل الخدمة في لحوايج هاذو

166- محسوب لمرا الخدامة العاطفة تاعها تختلف على لي ما تخدمش

167- الأمور هذي ترجع لطبيعة لمرا في حدّ ذاتها

168- قادرة مرا قاعدة في الدّار بصّح يابسة في العواطف تاعها

169- Par contre خدّامة وحنينة

170- في المشاكل تاع الصح وقفت معايا

171- تتحير عليا

172- المهم واش نقولكم وقفت معايا قلبا وقالبا وقت المحنة

173- يا جماعة الخدمة ماهيش معيار لعاطفة المرأة

174- والله ما نكذب عليكم jamais بخلتني بحاجة

175- مرضيتني ومرضيها

176- راهي خدّامة واقتاش تقعدلك

177- وقتاش يا صحبي تحب وتحن

178- جابلي ربي يا جماعة عندو الحق

179- تعب الخدمة وحدو

180- والله ما تلحق

181- ما تقدرش لمرا توفق بيناتهم في زوج.

182- خليونا من هذا السيجي

183- أنا تبانلي الهدرة في هذا الأمر عيب

184- وقتها الكل للخدمة والتعب

185- أنا ما عنديش مشكل الحمد لله

186- نهدرو أنا ولمرا بصراحة على الأمور الجنسية

187- ياك هذا الموضوع مهم في الزواج

188- نصارحكم علاقتي الجنسية ما يخصها والو

189- متهني

190- 10/10 خلاص ما نزيدش نهدر

191- أنا تبانلي ماكانش منها نتوما خدامين وزيد لولاد وشغل الدار يكون le rondeur تاعها 10/10

192- ما ضنيتش

193- يا جماعة عادي

194- الحمد لله خدمة لمرا ما تأثرش على الشيء هذا

195- هذي نفس وكل واحدة واش عطاهم ربي

196- كون ماشي قدرة ربي كون زواجي مادامش 10 سنين

197- ومنين تزيد تحلا في عينيا

198- أنا جابلي ربي ماشي كيف كيف

199- لمرا لي فارغة شغل ماشي كيما لمرا اللي عندها 100 شغل

200- هنا مشكل

201- الصح الصح هكذا وهكذا

202- ساعات تتلف

203- مرتك هذي تربي لولاد

204- تقوم بيك

205- شغل الدّار

206- ولاّ شغل الخدمة

207- يسما هكذا راهي تخدم كل شيء

208- لازم الراجل يعاون مرتو في شغل الدار

209- راهم يخدمو كيف كيف

210- يا جماعة حبيتو تقولو بلي الراجل يخدم الشغل تاع لمرا

211- هذيك خدمتها ما عجبهاش الحال تبطل الخدمة

212- هي اللي حبت تخدم

213- وتتحمل المسؤولية

214- اللي دارها بيديه يحلها بسنيه

215- يا أخي هذا ظلم من حق المرا باش تخدم ، أنا لاباس

216- وديجا تقدر تدير خدامة وتدي ولادها لاكراش

217- والله غير مشكل

218- اللي يسكن مع والديه شوية

219- يعاونوه

220- ماكان لا مشكل لا والو

221- المفاهمة هي الصح

222- من النجمة للنجمة

223- حياتنا راحت قاع في الخدمة

224- لا تحواس لا هم يحزنون

225- ديجا وين تروح

226- الواحد يريح في الدار يروبوزي وخلاص

227- علاش نورمال

228- الواحد ينظّم وقتو

229- ويدير يامات يقضي فيها وقت مع مرتو

230- يبدل الجو

231- ياك الويكاند فيه يومين

232- عادي

233- الحمد لله

234- في les vacances كل عام نروحو نحوسو

235- أنا تبانلي بلي قضاء الوقت ماشي غير في التحواس

236- مام في الدار نريحو مع بعضانا ونحكيو

237- ما شكيتش

238- تضلّ تخدم

239- وتولي للدار عيان

240- وخاصة إذا عندك لولاد ما يخليولكش وقت خلاص

241- دايمن موراك

242- هذاك هو المشكل الكبير

243- أنا نعانيو منو

244- رانا نلعبو على عدّة جبهات

245- أنتا ومرتك تخدمو وشغالات الدار شكون يديرها

246- غير إذا وليت أنت تخدم شغل الدار

247- علاش ماشي عيب

248- هذا هو الزواج

249- تتعاونو في كلش

250- ماكاش مشكل

251- يا جماعة أنا تبانلي عادي

252- كاين كلش واجد

253- وكاين ليموايان ماشي كيما بكري

254- هي مادام قبلت بيها تخدم لازم تتعاونو في زوج في الدار

255- زعما مستراح كي راني هكذا

256- الله غالب محتمة والظروف هي اللي حتمت عليا

257- أنا نقلكم الصح والله لي ينظم روحو يستراح

258- حنا فوضى ومناش منظمين برك mais كي ما نظمش روحي ما نلقاش راسي

259- ورّاه النظام عيشك ما لحقناش

260- نقلك حاجة كي تتفاهم مع لمرا تاعك قبل وعلى كلش أرقد متهني

261- والله ما تعبتني حاجة

262- صراحة تمرمدنا في تربية لولاد

263- ومرمدناهم معانا

264- هوما اللي مرمدونا

265- يرحم والديك الجيب الخبزة ولا تربيهم

266- التربية للنساء والخدمة للرجال

267- إمالا أخدم وحدك

268- الله غالب

269- ياك كاين لي كراش

270- خلص الدراهم وحطهم فلاكراش

271- أسمحولي ماكانش منها

272- ما عندناش ليكراش نتاع الصح

273- مام أدي واقلب لاكراش راهي تمرميدة

274- وزيد ماكانش كيما التربية تاع الوالدين

275- خاصة الأم

276- عليها أغلب الأولاد راهم مرضى

277- خاطراكش ما يرضعوش في أماتهم

278- وعلاه اللي ما يخدموش ثاني ما يرضعوش

279- ذاك الوقت وصلنا ليه

280- والله والو اللي مربي من عند ربي

281- وكي تريح معاه يماه وماعندوش واش ياكل توكلو التربية؟

282- المهم نوفرولو الظروف باش يعيش مليح

283- أسمحلي التربية قبل المادة

284- أنا نعرف ذراري ماتهم ما يخدموش ويظلو في الشارع

285- جابلي ربي ماكان حتى كوبل سعيد

286- وماشي الخدمة نتاع لمرا هي اللي تخليك سعيد ولا لالا

287- في المجتمع نتاعنا ما نعرفوش نعيشو حياتنا

288- كيفاش مادام رانا متزوجين وعايشين مع بعض معناه رانا سعداء

289- أوّاه لالا أغلب ليكوبل عايشين التعايش السلمي

290- لاه كي تكونو خدامين ولباس بيكم علاش ماتكونوش فرحانين

291- كاين بزاف أمور خارجية تخليك ماشي نورمال

292- أصلا الانسان مع روحو ماهوش سعيد

293- وهذا الشيء يأثر على حياتو مع مرتو

294- يا كرانا متمرمدين في هذ البلاد

295- الحمد لله

296- رانا لاباس

297- خاصة من الناحية المادية هناتني

298- ونحات عليا حمل كبير

299- بصح ما تنساش بلي كي تخدم مرتك راك مربوط في الدار

300- ومربوط بلولاد

301- وزيد نهار ما تخدمش عندك حوايج فالدار يسناو فيك

302- ماشكيتش كاينة استقلالية تبانلي العكس

303- رانا لاقيين ريسانا bien

304- ني نسابي ، ني الدار تاعنا منحتاج حتى واحد

305- ما يخصنا والو

306- ماشي ماديا بصح مستكفي

307- نروح وين نحب

308- نشري واش نحب واش يحبو ولادي ومرتي

309- الناس لي تحتاجني ما نحتاجهمش

310- أخطيك الناس لبعضاها مول التاج ويحتاج

311- هاني قتلك الدار داري

312- سيارتي

313- ولادي ، وكلش

- **تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:**

المحور الأول: تأثير عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية:

1.أثر التبادل:

أ.التبادل اللفظي الايجابي: 1-2-3-4-25-30-31.

ب.التبادل اللفظي السلبي: 10-14-15-16-18-19-21-58-61 .

جـ.التبادل غير اللفظي الايجابي: 12-13-29-32-60 .

د.التبادل غير اللفظي السلبي: 59 .

2.الاتصال حول المشاكل المشتركة:

أ.الحوار حول القرارات اليومية: 5-6-11-33-34-35-36-37-54.

ب.الحوار حول حل المشاكل: 7-8-9-26-27-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-49-50-73-94-110.

3.إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها:

أ.الإدراك الايجابي: 17-22-23-24-62-63-65-66-67-71-74-75.

ب.الإدراك السلبي: 64-68-69-70-104.

4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال:

أ.إرضاء لفظي: 75-76-77-92-93-82-89-90-95-96-97-98-100-101-102.

ب.إرضاء غير لفظي: 78-79-83-84-85-86-87.

ج.عدم الإرضاء: 80-81-91-99.

5.نقد الآخر وتقبل نقده:

أ.مظاهر النقد: 55-56-57-111-114-115-119-120-125-126-136-137.

ب.تقبل النقد: 113-121-122-127-129-130-131-134-133-135.

ج.عدم تقبل نقد الآخر: 112-116-117-118-123-124-128-132.

المحور الثاني : أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي:

1.الرضا الاقتصادي:

أ.الرضا: 138-139-140-147-148-149-150-151-153-154-155-156-157-158.

ب.عدم الرضا: 141-144-145-146-152.

2. الرضا الوجداني:

أ.الرضا: 160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174.

ب.عدم الرضا: 175-183-176-177-178-179-180.

3.الرضا الجنسي:

أ.الرضا: 184-185-186-187-188-189-192-193-194-195-196.

ب.عدم الرضا: 181-182-190-191-197-198.

4.المهام والأدوار:

أ.الرضا: 214-215-219-220.

ب.عدم الرضا: 199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-216-217-218.

5.قضاء الوقت:

أ.الرضا: 226-227-228-229-230-231-232-233-234-235.

ب.عدم الرضا : 20-72-221-222-223-224-225-236-237-238-239.

المحور الثالث: أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية:

1. مسؤولية شؤون البيت:

أ. سعيد في مسؤولية شؤون البيت: 142-245-246-247-248-249-250-251-252-255.

ب. غير سعيد في مسؤولية شؤون البيت: 143-240-241-242-243-244-253-254-256-257-258-259.

2.رعاية الأطفال:

أ.سعيد في رعاية الأطفال: 28-48-51-52-53-265-267-268-276-278-280-282.

ب.غير سعيد في رعاية الأطفال: 260-261-262-263-264-266-269-270-271-272-273-274-275-277-279-281.

3.الاستقلالية:

أ.سعيد من حيث الاستقلالية : 293-294-295-296-301-302-303-304-305-306-307-309-310-311.

ب.غير سعيد من حيث الاستقلالية: 297-298-299-300-308.

4.السعادة عموما:

أ.سعيد : 284-286-287-288-289.

ب.غير سعيد : 283-285-290-291-292.

فيما يلي الجداول الخصة بكل فئة تصنيفية كبرى وكذا الجدول الخاص بكل الفئات التصنيفية الكبرى مع التكرارات والنسب المئوية .

الجدول رقم 42: الفئة التصنيفية الأولى (أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية)

الفئة التصنيفية الأولى	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية

	1.أثر التبادل	22	17.6%
	أ.تبادل لفظي إيجابي	7	5.6%
	ب.تبادل لفظي سلبي	9	7.2%
	جـ.تبادل غير لفظي إيجابي	5	4%
	د.تبادل غير لفظي سلبي	1	0.8%
	2.الاتصال حول المشاكل المشتركة	29	23.2%
	أ.الحوار حول القرارات اليومية	9	7.2%
	ب.الحوار حول المشاكل	20	16%
	3.إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها	17	13.6%
	أ.الإدراك السلبي	12	9.6%
	ب.الإدراك الإيجابي	05	4%
	4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال	27	21.6%
	أ.إرضاء لفظي	16	12.8%
	ب.إرضاء غير لفظي	07	5.6%
	جـ.عدم إرضاء	04	3.2%
	5.نقد الآخر وتقبل نقده	30	24%
	أ.مظاهر النقد	12	9.6%
	ب.تقبل نقد الآخر	10	8%
	جـ.عدم تقبل النقد	08	6.4%
المجموع		125	100%

الجدول رقم 43 : الفئة التصنيفية الثانية (أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي)

الفئة	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية

التصنيفية الثانية			
	1.الرضا الاقتصادي	19	15.32%
	أ.مظاهر الرضا	14	11.29%
	ب.مظاهر عدم الرضا	5	4.03%
	2.الرضا الوجداني	23	18.54%
	أ.مظاهر الرضا	15	12.09%
	ب.مظاهر عدم الرضا	7	5.64%
	3.الرضا الجنسي	17	13.70%
	أ.مظاهر الرضا	11	8.87%
	ب.مظاهر عدم الرضا	6	4.87%
	4.المهام والأدوار	22	17.74%
	أ.مظاهر الرضا	4	3.22%
	ب.مظاهر عدم الرضا	18	14.51%
	5.قضاء الوقت	21	16.93%
	أ.مظاهر الرضا	10	8.06%
	ب.مظاهر عدم الرضا	11	8.87%
المجموع		124	100%

الجدول رقم 44: الفئة التصنيفية الثالثة (أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية)

الفئة التصنيفية الثالثة	أشكالها	التكرار	النسبة المئوية
	1.مسؤولية شؤون البيت	22	27.84%
	أ.سعيد	10	12.65%
	ب.غير سعيد	12	15.18%
	2.رعاية الأطفال	28	35.44%
	أ.سعيد	12	15.18%
	ب.غير سعيد	16	20.25%
	3.الاستقلالية	19	24.05%
	أ.سعيد	14	17.72%
	ب.غير سعيد	05	6.32%
	4.السعادة عموما	10	12.65%
	أ.سعيد	5	6.32%
	ب.غير سعيد	5	6.32%
المجموع		79	100%

التعليق على نتائج الجداول:

الجدول رقم 43: أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية.

تعكس الفئة التصنيفية الأولى آثار عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية.إذ أظهر خطاب المجموعة النتائج ممثلة في عدة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى إذ أظهر بعد نقد الآخر وتقبل نقده نسبة معتبرة تمثلت في 24% توزعت حول العناصر التالية : مظاهر النقد 9.6%، تقبل نقد الآخر 8% ، عدم تقبل نقد الآخر 6.4% تلتها الاتصال حول المشاكل المشتركة بنسبة 23.2% توزعت حول العناصر التالية: الحوار حول القرارات اليومية 7.2% ،الحوار حول المشاكل 16% وبعدها إرضاء الآخر عن طريق الاتصال 21.6% . توزعت حول العناصر التالية: إرضاء لفظي 12.8% ، وإرضاء غير لفظي 5.6% وعدم إرضاء 3.2% ثم جاء بعدها أثر التبادل بنسبة 17.6%، التبادل اللفظي السلبي

7.2% ،التبادل غير اللفظي الإيجابي 4% ، التبادل غير اللفظي السلبي 0.8% وتلتها إدراك مشاكل الآخر والتعرف إليها 13.6% توزعت على عنصرين: الإدراك الإيجابي 9.6%، والإدراك السلبي 4.%.

الجدول رقم 44: أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي:

تعكس الفئة التصنيفية الثانية أثر عمل المرأة على رضاها الزواجي. إذ أظهر خطاب المجموعة نتائج متمثلة في عدة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى إذ أظهر بعد الرضا الوجداني نسبة 18.54% توزعت على عنصرين : مظاهر الرضا 12.9%، مظاهر عدم الرضا 5.64% تلتها المهام والأدوار بنسبة 17.74% توزعت على عنصرين : مظاهر الرضا 3.22% ، مظاهر عدم الرضا 14.51% ، بعدها قضاء الوقت بنسبة 16.93% توزعت على عنصرين مظاهر الرضا 8.6%، مظاهر عدم الرضا 8.87% تلاها الرضا الاقتصادي بنسبة 15.32% تمثلت في عنصرين : مظاهر الرضا 11.29% ،مظاهر عدم الرضا 4.03% وآخرها الرضا الجنسي بنسبة 17.70% تمثل في مستويين : مظاهر الرضا الجنسي 8.87% ،ومظاهر عدم الرضا الجنسي 4.87% .

الجدول رقم 45: أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية

تعكس الفئة التصنيفية الثالثة أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية إذ أظهر خطاب المجموعة نتائج متمثلة في عدة أبعاد تنتمي لهذه الفئة التصنيفية الكبرى. حيث أظهر بعد رعاية الأطفال نسبة مرتفعة تقدر بنسبة 35.44% توزع على عنصرين: سعيد 17.72% وغير سعيد 20.25% بعده بعد مسؤولية شؤون البيت 27.84% تمثل في عنصرين: سعيد 12.65% وغير سعيد 15.18% ،تلاه بعد الاستقلالية بنسبة 24.05% بعنصرين: سعيد 17.72% وغير سعيد 6.32% . بعدها بعد السعادة عموما بنسبة 6.32% تمثل في سعيد بنسبة 6.32% وغير سعيد بنسبة 6.32% .

جدول رقم 46: الفئات التصنيفية المختلفة :

الفئة التصنيفية الكبرى	الفئات التصنيفية	التكرار	النسبة المئوية
أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية	1.أثر التبادل	22	7.18%
	2.الاتصال حول المشاكل المشتركة	29	9.47%
	3.إدراك مشاكل الآخر والتعرف عليها	17	5.55%
	4.إرضاء الآخر عن طريق الاتصال	27	8.82%
	5.نقد الآخر وتقبل نقده	30	9.80%
	المجموع		40.82%
أثر عمل المرأة على الرضا الزواجي	1.الرضا الاقتصادي	19	6.20%
	2.الرضا الوجداني	23	7.51%
	3.الرضا الجنسي	17	5.55%
	4.المهام والأدوار	22	7.18%
	5.قضاء الوقت	21	6.86%
	المجموع		33.3%
أثر عمل المرأة على السعادة الزوجية	1.مسؤولية شؤون البيت	22	7.18%
	2.رعاية الأطفال	28	9.15%
	3.الإستقلالية	19	6.20%
	4.السعادة عموما	10	3.26%
	المجموع		25.79%
المجموع		306	100%

التعليق على نتائج جدول رقم 46 الفئات التصنيفية المختلفة:

يظهر الجدول نتائج الفئات التصنيفية المختلفة إذ أظهر الخطاب المجموعة نسبة خطاب مرتفعة فيما يخص الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية مقارنة بالفئات الأخرى حيث كانت النسبة هي 40.82% وتوزعت على عدة أبعاد التي كانت نسبها متقاربة: أثر التبادل 7،18% ،الاتصال حول المشاكل المشتركة 9.47% ، إدراك مشاكل الآخر والتعرف عليها 25.55% ،

إرضاء الآخر عن طريق الاتصال 8.82% وتقبل نقده 9.80% تليها الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على الرضا الزواجي بنسبة 33.3% وتوزعت على عدة أبعاد وذات نسب متقاربة: الرضا الاقتصادي 6.20 % الرضا الوجداني 7.51% الرضا الجنسي 5.55% المهام والأدوار 7.18% ،قضاء الوقت 6.86% وأخيرا الفئة التصنيفية الخاصة بأثر عمل المرأة على السعادة الزوجية بنسبة 25.79% موزعة على عدة أبعاد مسؤولية شؤون البيت 7.18%رعاية الأطفال 9.15% الاستقلالية 6.20% والسعادة عموما 25.79%.

التحليل:

يتضح من خلال تحليل نتائج خطاب المجموعة (من وجهة نظر الرجال) أن عمل المرأة يؤثر على العلاقة الزوجية لكن في بعض الجوانب فقط، أما الجوانب الأخرى فيبدو أنها لم تتأثر أو تأثرت بشكل طفيف، ففي ما يخص أثر عمل المرأة على الاتصال في العلاقة الزوجية فقد أظهر الخطاب نوعا من التبادل والتفاعل الايجابي بين الزوجين 9.6% بالنسبة للتبادل اللفظي وغير اللفظي الايجابي وهذا إن دل فإنما يدل على القيمة الممنوحة للعلاقة الزوجية في بعدها التواصلي والتي لم تتأثر بعمل المرأة و خطاب المجموعة يدل على ذلك (.... الهدرة متفاهمين.... عندنا الوقت... نهدرو ونحكيو...) فحتى وإن كان الاتصال ضعيفا أو سلبيا فذلك لا يرجع إلى عمل المرأة ، بل إلى أن النساء يردن التحدث عن مشاعرهن بينما يريد الرجال حلّ المشاكل وكذلك يكون الرجال أقل ميلا لطرح أسئلة شخصية و التعليق أثناء النقاش بينما يستعمل النساء هذه الأمور ، فهذا الاختلاف في الأساليب يرجع إلى الجنس وهذا حسب رأي كلثوم بلميهوب. (كلثوم بلميهوب،2006،ص،66)

ومن بين الجوانب أيضا التي أثر فيها عمل المرأة بشكل إيجابي من جهة نظر الرجال، الرضا الاقتصادي وخطاب المجموعة يدل على ذلك (... تزوجت بيها على جال الخدمة،... واحد وحدو ما يلحقش لو كان ما تعاونكش مرتك تكولي...) حيث أن أزواج النساء العاملات راضون عن زوجاتهم فعمل المرأة قد خفف من حدة الأعباء التي كان يتحملها الرجل فيما يخص الإنفاق على الأسرة، فمساعدة زوجته له جعلت هته الأعباء تخف كما يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة لمشكل ما أو في حالة وفاته (محمد سلامة، 1982،ص،79)

حيث أصبح الكثير من الرجال خاصة ذوي الدخل الضعيف أو المحدود يبحثون عن الزواج بنساء عاملات قصد مساعدتهم في مختلف النفقات، واصبحت المرأة العاملة تملك ميزة إضافية – العمل– فيما يخص اختيارها كزوجة مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت بالنسبة للكثير من الرجال.

ومن جهة أخرى فالمجتمع المعاصر فرض على الأزواج فكرة خروج زوجاتهم للعمل حتى وإن كانوا لا يؤمنون بذلك أو يكون عمل المرأة منافيا لتوجهاتهم ومعتقداتهم، وذلك لأن الزوج يجد لنفسه في الكثير من الأحيان مخيرا بين خروج زوجته للع0مل لسد العجز المادي الذي قد يعاني منه، أو ايجاد حلول أخرى كممارسة أعمال ومهن إظافية غير مهنته الأصلية، وقد لاحضنا ذلك من خلال خطاب المجموعة.

أما فيما يخص سلبيات عمل المرأة على علاقتها الزوجية في نظر الأزواج فهناك عدة جوانب تأثرت بذلك، وسببت للأزواج مشاكل متعددة حيث أن الأزواج يعانون في الأدوار الخاصة بكل زوج إن توزيع الأدوار داخل الأسرة ما زال غير متكافئ ومازالت تنشأ به عوامل من الترسبات التقليدية التي تجعل من هته الأمور متذبذبة وغير واضحة، فرغم التغيرات التي حدثت على بنية و طبقة الأسرة نتيجة خروج المرأة للعمل خاصة على مستوى الأدوار إلاّ أنه مازالت تلك القيم التقليدية تحمل المرأة مسؤولية الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.

(الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ص،126)

هذا ما يظهر في خطاب المجموعة (... هنا مشكل.... وتتحمل المسؤولية..... هذيك خدمتها ولا ما عجباهش الحال تبطل الخدمة...)

حيث يرى الزوج أن عمل زوجته الخارجي يأخذ كل وقتها والذي من المفروض أن تكرسه لخدمة منزلها وزوجها و أولادها فهو بهذا يرى أن زوجته العاملة تحقق طموحاتها على حسابه وهذا ما يخلق نوعا من الصراع.

إن صراع الأدوار داخل الأسرة يحدث نتيجة التوقعات المتعارضة بين الزوج و زوجته فالزوج يتوقع من زوجته التفرغ و الاهتمام و الطاعة و الاحترام وفي حالة عملها تخيب توقعاته ويصدم بالواقع .(نساء الخولي ،1944،ص99)

كما أن تربية الأبناء تعتبر مشكلا حقيقيا يعاني منه الأزواج نتيجة عمل الزوجين معا. فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله و تغذيه و تسهر على راحته حتى يكبر، و في المدرسة تقوم الأم باستذكار الدروس له و متابعته من خلال النتائج الدراسية و لما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائف الأسرة و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهن بين ايدي المربيات طيلة فترة العمل. حيث أصبحت رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم اقل نجاحا من ذي قبل (الاكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ص 128).

كما ورد في خطاب المجموعة "... صراحة تمرمدنا في تربية لولاد...ومرمدناهم معانا...الله غالب ..." كما ان رياض الأطفال لا تلبي كل حاجات الاطفال و انها تكون أيضا عبئ على الوالدين اذا كان توقيتها يختلف مع توقيت عمل الوالدين. كما ورد في خطاب المجموعة"... معندناش لاكراش تاع الصح... ادي وجيب لاكراش راهي تمرميدة...". تجد الزوجات العاملات صعوبة في التوفيق بين الحياة العملية والحياة الاسرية مع الاطفال حيث لا تتوفر رياض الأطفال الخاصة بالمؤسسات لذلك يصعب التوفيق بين ساعات العمل وساعات استقبال الاطفال.

(T.C.DELGENES ET ALL. P59)

من خلال ماورد في خطاب المجموعتين (مجموعة النساء العاملات ومجموعة أزواج النساء العاملات)، نستنتج أن بعمل المرأة آثار مختلفة منها ماهو ايجابي ومنها ماهو سلبي، فمن الناحية الايجابية فان عمل المرأة يشعر الزوج بالرضا عن زوجته من الناحية الاقتصادية خاصة، وكذا شعورها بالاستقلالية وتحقيق الذات وهذا ماينعكس ايجابا على علاقتها بزوجها، أما من الناحية السلبية فقد أثر عمل المرأة على العلاقة الزوجية في عدة جوانب أبرزها الجانب الجنسي، قضاء الوقت بين الزوجين، التعب والإرهاق اللذان تعاني منها المرأة في العمل المزدوج داخل البيت وخارجه ينعكس سلبا على العلاقة الزوجية، كما أن تربية الأطفال تلعب دورا سلبيا في العلاقة الزوجية من جهة، وفي تربية الأطفال من جهة أخرى.

كما أن الدراسة الكمية توافقت الى حد كبير مع الدراسة الكيفية وهذا ما يؤكد نتائج البحث الذي توصلنا فيه الى أن عمل المرأة لا يؤثر في العلاقة الزوجية بشكل عام.

- **الاستنتاج العام:**

في الأخير من خلال الدراسة الحالية حول موضوع عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية افترضنا أن هناك فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج _نساء عاملات _ والأزواج_ نساء غير عاملات _ ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن طريق التحليل الكمي و التحليل الكيفي توصلنا إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج _نساء عاملات _ والأزواج_ نساء غير عاملات، بشكل عام.

حيث ان عمل المرأة أو مكوثها بالبيت لا يؤثر بشكل كبير في نوعية العلاقة الزوجية او في مدى صحتها او اضطرابها حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

1- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الازواج _نساء عاملات _ والازواج_ نساء غير عاملات _في الاتصال في العلاقة الزوجية .

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في الرضا الزواجي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء غير عاملات) في السعادة الزوجية.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الاتصال الزواجي.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في الرضا الزواجي.

6- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين النساء العاملات والنساء الغير عاملات في السعادة الزوجية.

7- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات و ازواج النساء الغير عاملات في الاتصال الزواجي.

8- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات ازواج النساء الغير عاملات في الرضا الزواجي.

9- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 في العلاقة الزوجية بين ازواج النساء العاملات ازواج النساء الغير عاملات في السعادة الزوجية.

انطلاقا من النتائج المحصل عليها عن طريق اختبار الفرضيات لا حضنا نقاط هامة تخص عمل الزوجة ومدى تأثير ذلك على العلاقة الزوجية بشكل خاص وعلى نفسها وابناءها بشكل عام وذلك من خلال:

1- تأثير عمل المرأة على علاقتها الزوجية :استنتجنا عدة آثار لعمل المرأة على علاقتها الزوجية فمنها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي فبالنسبة للآثار السلبية، صراع الادوار بين الرجل والمرأة بالنسبة لمهام كل منهما اذا كان الرجل متمسكا بنظرته التقليدية تجاه المرأة العاملة، الجانب الجنسي قضاء الوقت مع الزوج أما بالنسبة للآثار الايجابية فإن عمل المرأة يساهم بشك كبير في مساعدة الزوج من الناحية المادية مما يشعره بنوع من الرضا في هذا الجانب .

2- تأثير عمل المرأة على نفسها: إن لعمل المرأة عدة آثار على نفسها فمن الآثار الايجابية شعورها بالاستقلالية بمختلف ابعادها خاصة الاستقلالية المادية وايضا تحقيق الذات والترقية الاجتماعية كما يعتبر العمل مصدر الامان للمرأة خاصة اذا كانت علاقتها الزوجية هشة ومضطربة وكانت المرأة مهددة بالطلاق، آما بالنسبة للآثار السلبية فإن العمل المزدوج داخل البيت وخارجه يؤدي بالمرأة الى التعب والاجهاد وتهديد صحتها النفسية والجسدية على حد سواء مما يؤدي ايضا الى تأثير هذا الاجهاد على مردودها البيت ومكان عملها.

3- تأثير عمل المرأة على أبنائها: ربما لا توجد هناك آثار ايجابية لعمل المرأة على اولادها إلا من الناحية المادية أما بالنسبة للآثار السلبية فإن ابتعاد الام عن ابنائها بسبب العمل له سلبيات كثيرة على الاطفال في مختلف الجواب النفسية والتربوية خاصة في السنوات الاولى من حياة الاطفال اين يكون وجود الام الى جانب ابنها مطلبا ملحا وضروريا مقارنة بالأب، هذا ما يؤدي بالمرأة لنوع من الصراع الذاتي واحساسها بترك ابنائه من اجل العمل .

- **الاقتراحات:**

1-بالنسبة للأزواج (نساء عاملات):

1- قبل اختيار المرأة لأي مهنة عليها مراعاة ظروف وضوابط المهنة ومدى توافقها مع طبيعة المرأة كأم مطالبة بالعناية بأبنائها والقدرة على تلبية حاجاتهم النفسية العاطفية .

2- قبل اختيار المرأة لأي مهنة عليها مراعاة ظروف وضوابط المهنة ومدى توافقها مع طبيعة المرأة كزوجة مطالبة بالعناية بزوجها والقدرة على تلبية حاجاته الزوجية وعدم الوقوع في اضطراب العلاقة الزوجية بينهما.

3- حرص الزوجة على تجنب تأثير المشاكل والضغوط المهنية في حياتها الزوجية والأسرية.

4- على الزوج قبل التفكير في الزواج بامرأة عاملة تغيير مواقفه التقليدية تجاه عمل المرأة من جهة وادوار الزوجين داخل البيت من جهة أخرى والاتفاق على موضوع العمل قبل الزواج.

5- على الزوج المشاركة في تحمل جزء من الأعباء المنزلية والاعتناء بالأطفال وتلبية حاجاتهم المختلفة

6- على الزوجين العاملين ترك أبنائهم في أوقات العمل تحت رعاية أشخاص أكفاء يمكن أن يعوضوا دور الوالدين ولو نسبيا.

7- على الدولة استحداث تشريعات حديثة في مجال عمل المرأة لتمكينها من التوفيق بين نشاطها في الداخل والخارج من خلال تقنين العمل ذو الوقت الجزئي، باليوم، بالأسبوع، في البيت، خاصة بالنسبة للنساء ذوي مؤهلات علمية عالية.

8- مناشدة الجهات المعنية فتح المزيد من رياض الأطفال بمعايير حقيقية لأن اغلب رياض الأطفال الموجودة حاليا في بلادنا ما هي الا مراكز تحرس الأطفال مدة من الزمن.

9- على الزوجين العاملين وضع مخططات تساعدهم في تقسيم الأدوار داخل البيت وخارجه لمساعدتهم على تسيير حياتهم الزوجية بشكل صحي يساهم في استقرار العلاقة الزوجية .

2-بالنسبة للزوجة الماكثة بالبيت:

1- توفير ميزانية مالية من طرف الزوج لزوجته الماكثة بالبيت لقضاء مختلف حاجياتها حتى تشعر باستقلاليتها المادية.

2- على الزوج الذي لا يؤمن بفكرة أو حق خروج المرأة للعمل أن يكون قادرا على توفير جميع متطلبات العيش الكريم لزوجته ولأبنائه.

3- حرص الزوج على توفير أوقات للراحة والاستجمام لزوجته خارج البيت لتخلص الزوجة من الروتين المنزلي.

4- إمكانية مشاركة الزوجة في مختلف الدورات التكوينية والعلمية حسب مستواها التعليمي قصد تحقيق التطور العلمي والثقافي والإحساس بتحقيق الذات والابتعاد عن الروتين

5- إمكانية اشتغال المرأة داخل البيت حيث انه هناك عدة فرص تتيح للمرأة الحصول على مهن دون الحاجة إلى مغادرة البيت وبالتالي تضرب عصفورين بحجر(الحصول على عمل والبقاء في البيت).

خاتمـة:

في ختام بحثنا هذا يمكن القول أن عمل لايؤثر على العلاقة الزوجية، بصفة عامة سلبيا أو إيجابيا وإنما يؤثر في بعض الجوانب التي لها علاقة مباشر بعمل المرأة أو مكوثها بالبيت، هذا بالنسبة للعينة التي قمنا بدراستها، ونشير إلى أهمية تناول ظاهرة خروج الزوجة للعمل بالدراسة وآثاره المختلفة السلبية والايجابية منها وعدم التركيز فقط على بعض المواضيع مثل العنف ضد المرأة أو حقوق المرأة مثلا لان تلك المواضيع هي نتائج وليست أسباب فخروج الزوجة للعمل رغم أنها ظاهرة صحية وحضارية إلا أنه لابد من أن يلازمها اهتمام من طرف الباحثين والمختصين النفسانيين والاجتماعين خاصة في المجتمع الجزائري المحافظ حتى يمنع حدوث آثار سلبية على صحة الأسرة ككل فنحن في دراستنا هذه ركزنا على العلاقة الزوجية فقط، فلا يمكن إغفال بعض الآثار غير المرغوب فيها خاصة على الأطفال وأحدثت انهيار في تماسك الأسرة نتيجة اللامبالاة بأمور الأسرة، والغياب الطويل للأم عن أطفالها، ولهذا تظهر حاجة ماسة إلى إجراء دراسات أخرى تدرس أثار عمل المرأة في مختلف المجالات وبأدوات ومناهج مغايرة.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم.
- أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عز الدين بليق، مناهج الصالحين من أحاديث خاتم الأنبياء والمرسلين،1978، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط1 (رواه أحمد وأبو داود).

1- إبراهيم بن مبارك الجويري، 1999، عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1.

2- إبراهيم قلاتي، 1997، قاموس عربي عربي، الهدى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

3- أحمد زكي بدوي،1977، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي، فرنسي، عربي، الإسكندرية، مصر.

4- أحمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، 2000، المرأة وقوة العمل، من منظور إسلامي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الدوحة، قطر، ط1.

5- أراجيل مايكل Aragyle، 1993م، سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، عالم المعرفة، الكويت. دط.

6- أشرف محمد عبد الغني2001، المدخل إلى الصحة النفسية"، المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، مصر، دط.

7- أنور الجندي، 1988، مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام، دار الاعتصام، الجزائر، ط1.

8- حسن منسي، 1998 م، الصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط .

9- حسين أمين، 1999م، المرأة بين الشارع والبيت، دار الشروق، مدينة نصر، مصر.

10- حسين عبد الحميد رشوان، 1997م، العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإدارة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، دط.

11- حميد أومليلي، 2016، مقاربة سوسيو-انتربولوجية للممارسات العلاجية التقليدية بمدينة سطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.

12- زرواتي رشيد، 2007، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، الطبعة الأولى.

13- سامية حسن الساعاتي، 2007 م، المرأة والمجمع العربي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، دط.

14- سامية محمد فهمي، 1997م، المرأة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الازارطة، دط.

15- ستيف دوتي، 2001، ص: 59 : ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة، صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد 17 ماي 2000، ترجمة مجلة الموقف، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد (7-6) يناير 2001.

16- سعاد مسلم هالي، جويلية 1987، المرأة الجزائرية نضالا وعملا، مجلة الشرطة، الجزائر، العدد 34.

17- سعدان عبد الصبور إبراهيم، 1992 م، العلاج الأسري ومشكلة الاغتراب الزواجي، التربية، الأزهر. دط.

18- سليم نعامة، 1984 م، سيكولوجية المرأة العاملة، أضواء عربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.

19- سليمان مظهر ،2010، علم النفس الاجتماعي نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية – مصدر المجابهة – منشورات ثالة ، الأبيار الجزائر

20- سناء الخولي، 1995 م، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، دط .

21- شادية على قناوي، (ط: 2000) المرأة العربية وفرص الإبداع، دار قباء للطباعة والنشر، التوزيع دط .

22- عباس محمود عوض وآخرون، 1994م، علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط.

23- عبد الحليم أبو شقة، 1990م، تحرير المرأة في عصر الرسالة، دار القلم، الكويت، ط1.

24- عبد الحميد احمد رشوان، 1998 م، علم اجتماع المرأة، المكتبة الجامعية الحديثة، ط3.

25- عبد الرزاق دريسي: العدد 04 ماي 2009، المرأة العاملة :امكانية التوفيق بين العمل والأسرة ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ،جامعة 20 أوت 1955

26- عبد العزيز رأس المال، 1999م، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1.

27- عبد القادر جغول، 1983م، المرأة الجزائرية، دار الحداثة، الجزائر، ط1،

28- عبد القادر حرز الله 2007، الخلاصة في أحكام الزواج والطلاق، دار الخلدونية، باتنة، ط1.

29- عبد الله فهد النفيسي، 1982 م، العمل النسائي في الخليج الواقع والمرتجي، شركة الربيعان للتوزيع والنشر، السعودية، ط1.

30- عصام نور، 2006 م، دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة الشهاب جامعة الزقازيق، الإسكندرية، ط1.

31- علياء شكري، 1998م، المرأة والمجتمع وجهة نظر علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط1.

32- عمار مانع، 2000-2001، العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر.

33- عوفي مصطفى: العدد 19 جوان،2003، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة. دع، دم.

34- فاروق السيد عثمان، 2001 م، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ط1.

35- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984 م، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط.

36- كمال إبراهيم مرسي، 1995، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط2.

37- محمد السويدي، 1984، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط.

38- محمد الصالح الصديق، 1994، نظام الأسرة في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط.

39- محمود حسن، 1968 م، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. دط.

40- محمود حسن، 1968 م، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. دط.

41- مختار هادي رضا، 1997، عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري ضمن مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 25، عدد 2.

42- المركز الوطني للدراسات البحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، 1998، كفاح المرأة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر.

43- مصطفى بو تفنشت، 1984، العائلة الجزائرية والخصائص الحديثة، ترجمة: أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، دط.

44- المنجد الأبجدي، 1987، دار الشروق، لبنان.

45- هدية فؤاد محمد علي، 1998، الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل درجة العدوانية ومفهوم الذات، مجلة علم النفس، جويلية، أوت، سبتمبر، ع 47، الهيئة المصرية، للكتاب، مصر.

46- يمنى فرحات، 1995م، المشاكل الجنسية وعلاجها حسب طريقة ماسترز وجونسون، دار الطليعة بيروت، لبنان. دط.

قائمة المراجع الاجنبية:

47- Alain Moreau et all (2004) la revue du praticien .medecine générale .tome18 N=654 .

48- ANDRE Michel: « Activité Professionnelle de la Femme et Vie Conjugale». Centre Nationale De La Recherche Scientifique , Paris, 1974.

49- CHRISTOPHE EVANS (2011) la méthode des focus groups bibliothèque publique d'information .

50- Colette baribeau (2009) recherche qualitatives / vol .28 in analyse des données des entretiens de groupe . université du québec a trois rivières.

51- Cotraux J.1995.Les thérapies comportementales et cognitives.2 ed masson.Paris.

52- Coutraux J& Bouvard M.1999.Protocoles et échelles d'évaluation en psychiatrie et en psychologie.2.ed masson .paris.

53- Gottman John and nan silver , why marriages succeed or fail ;simon & schuster 1994 usa.

54- Halford W.Kim ,Adrian Kelley and Howard J.Markman ,the concept of a healthy marriage ;in clinical handbook of marriage and couples interventions Ed kim harford and howard markman 1997 john wiley &sons.

55- jean lohisse, la communication : de la transmission à la relation, De Boeck, Bruxelles, 2001.
56- jean lohisse, la communication: de la transmission à la relation, De Boeck, Bruxelles, 2001.
57- Joseph, les fondements de la communication humaine, Gaetan Morin, Québec, 1993.
58- Karney & bradbury. trajectory of marital satisfaction Kelly Lowell James J Conley; Personality and compatibility :Analysis of marital stability and marital satisfaction. journal of personality and social psychology 1987 vol,52,no1;27- 40.
59- Le groupe de recherche shepelle, 2004, le stresse au travail et ses effets sur les relation de couple : le point de vue du pae vol 3, numéro 3
60- philipchalk ronald p invitation to social psychology, houeourt bracei company library of congress. usa .1995.
61- Rodolphe Ghiglione, l'homme communiquant, Colin, Paris,1986.
62- Roger G, psychothérapie et relations humaines, Paris, 1962.
63- Roger Muccheilli, la psychologie de la vie conjugale, ESF, France, 1980.
64- Rymond chappuis, la psychologie des relations humaines, Press universitaire de France, 2003.
65- Strean Herbert. S.;D.S.W; 1985 Resolving marital conflicts a psychodynamics perspective, john & sons New York USA.

الملاحق

استمارة المعلومات الشخصية

سيدي(تي) المحترم (ة) ، فيما يلي استمارة معلومات وتأتي بعدها مجموعة من المقاييس ،يقيس كل منها جانب من جوانب علاقتك الزوجية.

والمطلوب منك أن تجيب (ي) عن أسئلة الاستمارة والمقاييس ،حسب نصوص التعليمات بكل صدق وموضوعية .وإجاباتك لا تعتبر صحيحة أو خاطئة ،فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على حالتك والإجابات التي ستدلي بها، تبقى سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي .

الاستمارة

البيانات الشخصية :

السن:.....سن الزوج:.....

السن عند الزواج:..... سن الزوج عند الزواج:.....

عدد سنوات الزواج:.....

عدد الأطفال: .....

المستوى التعليمي:..... المستوى التعليمي للزوج:.....

المهنة:.....مهنة الزوج : .....

الاقدمية في المهنة.....

هل تقيمان:

مع الأهل: ☐ في منزل ☐ مستقل:

المستوى المعيشي:

ممتاز: ☐ جيد: ☐ متوسط: ☐ تحت المتوسط: ☐

هل تعاني من بعض المشكلات الصحية؟ نعم: ☐ لا: ☐

اذا كان نعم اذكرها : .....

كيف تم اختيارك لزوجك:.....

كيف تصنف علاقتك أنت بأولادكما؟

جيدة: ☐ متوسطة: ☐ سيئة: ☐

كيف تصنف علاقة زوجتك بأولادكما؟

جيدة: ☐ متوسطة: ☐ سيئة: ☐

الملحق رقم 1

مقياس الاتصال في العلاقات الزوجية

التعليمة

فيما يلي قائمة من البنود حول مدى الاتصال بينك وبين زوجك، ضع أما كل بند دائرة في الخانة التي تتماشى والسلوك الذي يسلكه أنت وزوجك في الموقف المحدد.

البنود	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
1- الى اي حد تتحدث أنت وزوجك عن الاشياء السارة التي تحدث خلال اليوم؟					
2- الى اي حد تتحدث انت وزوجك عن الاشياء المؤلمة التي تحدث خلال اليوم؟					
3-هل تتحدث انت وزوجك عن الاشياء التي تختلفان حولها او لديكما صعوبات فيها؟					
4-هل تتحدث انت وزوجك عن الاشياء التي تهتمان بها مع البعض؟					
5-هل تعدل زوجتك ما تقوله لك مراعية بذلك شعورة والحالة التي تكون عليها؟					
6-عندما تهم بطرح سؤال هل تعلم زوجتك موضوعه قبلان تطرحه انت؟					
7- هل تتجنب أنت وزوجتك مناقشة بعض المواضيع؟					
8- تعبر لك زوجتك عن نفسها عن طريق نظرات العين أو حركات معينة؟					
9- هل تناقش انت وزوجتك الاشياء مع بعض قبل اتخاذ اي قرارات هامة؟					
10- هل تستطيع زوجتك ان تعرف نوعية اليوم الذي قضيته دون ان تسألك؟					
11- اذا كانت زوجتك تريد ان تزور بعض الاصدقاء أو الاقارب وانت لا ترغب في صحبتهم فهل تخبرها					

بذلك					
12- هل تناقش زوجتك معك مسائل الجنس					
13- هل تستعمل انت وزوجتك كلمات لها معنى خاص بكما وغير مفهومة من طرف الاجانب؟					
14- الى اي حد تغضب زوجتك منك؟					
15- هل تستطيع انت وزوجتك التحدث في اكثر الاشياء قداسة بالنسبة لك دون الشعور بالضيق او الحرج؟					
16- هل تتجنب الحديث مع زوجتك في الاشياء التي تجعلك تبدوا سيء المنظر؟					
17- اثناء زيارتكما لبعض الاصدقاء تسمعان كلاما فتتبادلان النظرات فهل تفهمان بعضكما البعض؟					
18- الى اي حد يمكن ان تفهم زوجتك من خلال طريقة كلامها (رنين صوتها)؟					
19- الى اي مدى تتحدث أنت وزوجتك مع بعضكما البعض عن مشاكلكما الشخصية؟					
20- هل تشعر أن زوجتك في معظم الامور تعرف ما تحاول انت أن تقوله؟					
21- هل تفضل أن تتحدث امورك الخاصة مع زوجتك عوض شخص اخر					
22- هل تفهم معنى التعبيرات الوجهية لزوجتك؟					
23- اذا كنتما في الزيارة لاحد الاصدقاء أو الاقرباء وبدا احدكما الحديث ليقول شيئا هل يكمل الاخر الحديث دون الاحساس بانه قطع حديث الاخر؟					
24- خلال مدة زواجكما هل تحدثتما مع بعضكما البعض عموما في كل الاشياء؟					

الملحق رقم 2

مقياس الرضا

التعليمة

يقيس هذا المقياس درجة الرضا التي تشعر(ين) بها في زواجك الحالي وهو ليس امتحانا فليس هناك جوابا صحيحا واخر خاطئا ضع (ي) الاشارة في الخانة المناسبة التي تعبر عن شعورك.

البنود	أبدا	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
25- اشعر أن زوجي (تي) حنون(ة)					
26- اشعر أن زوجي (تي) يعاملي (تعاملني) معاملة سيئة					
27- اشعر أن زوجي (تي) يهتم (تهتم) بي فعلا					
28- اشعر انني لن اختار نفس الزوج(ة) ان كان بإمكاني اعادة الاختيار مرة اخرى					
29- أشعر انه بإمكاني الثقة في زوجي(تي)					
30- اشعر أن زوجي (تي) لايتفهمني(تتفهمني)					
31- أشعر ان علاقتنا تتدهور					
32- أشعر ان علاقتنا هي علاقة جيدة					
33- اشعر ان علاقتنا جد سعيدة					
34- اشعر أن حياتنا مع بعض اصبحت مملة					
35- اشعر اننا كثيرا المرح مع بعض					

الملحق رقم 03: مفرغات نظام spss

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الاتصال في العلاقات الزوجية	56	60	92	79,07	6,199
الرضا	56	72	105	84,93	7,442
السعادة	56	46	77	60,86	9,014
N valide (liste)	56				

Test de Mann-Whitney

الفرضية الأولى

Rangs

	العمل	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الاتصال في العلاقات الزوجية	ازواج-نساء غير عاملات	28	30,45	852,50
	ازواج -نساء عاملات	28	26,55	743,50
	Total	56		

Tests statistiques[a]

	الاتصال في العلاقات الزوجية
U de Mann-Whitney	337,500
W de Wilcoxon	743,500
Z	-,895
Sig. asymptotique (bilatérale)	,371

a. Variable de regroupement : العمل

Test de Mann-Whitney

الفرضية الثانية

Rangs

	العمل	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الرضا	ازواج-نساء غير عاملات	28	35,77	1001,50
	ازواج -نساء عاملات	28	21,23	594,50
	Total	56		

Tests statistiques[a]

	الرضا
U de Mann-Whitney	188,500
W de Wilcoxon	594,500
Z	-3,342
Sig. asymptotique (bilatérale)	,001

a. Variable de regroupement : العمل

Test de Mann-Whitney

الفرضية الثالثة

Rangs

	العمل	N	Rang moyen :	Somme des rangs
السعادة	ازواج-نساء غير عاملات	28	30,48	853,50
	ازواج -نساء عاملات	28	26,52	742,50
	Total	56		

Tests statistiques[a]

	السعادة

U de Mann-Whitney	336,500
W de Wilcoxon	742,500
Z	-,911
Sig. asymptotique (bilatérale)	,362

a. Variable de regroupement : العمل

Test de Mann-Whitney

الفرضية الرابعة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الاتصال في العلاقات الزوجية	مراة-النساء الغير عاملات	14	15,39	215,50
	مراة-النساء العاملات	14	13,61	190,50
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	الاتصال في العلاقات الزوجية
U de Mann-Whitney	85,500
W de Wilcoxon	190,500
Z	-,575
Sig. asymptotique (bilatérale)	,565
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,571[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

Test de Mann-Whitney

الفرضية الخامسة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الرضا	مراة-النساء الغير عاملات	14	15,79	221,00
	مراة-النساء العاملات	14	13,21	185,00
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	الرضا
U de Mann-Whitney	80,000
W de Wilcoxon	185,000
Z	-,830
Sig. asymptotique (bilatérale)	,406
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,427[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

Test de Mann-Whitney

الفرضية السادسة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
السعادة	مراة-النساء الغير عاملات	14	12,46	174,50
	مراة-النساء العاملات	14	16,54	231,50
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	السعادة
U de Mann-Whitney	69,500
W de Wilcoxon	174,500
Z	-1,313
Sig. asymptotique (bilatérale)	,189
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,194[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

Test de Mann-Whitney

الفرضية السابعة

Rangs

الجنس		N	Rang moyen :	Somme des rangs
الاتصال في العلاقات الزوجية	رجل- النساء الغير العاملات	14	15,46	216,50
	رجل- النساء العاملات	14	13,54	189,50
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	الاتصال فى العلاقات الزوجية
U de Mann-Whitney	84,500
W de Wilcoxon	189,500
Z	-,622
Sig. asymptotique (bilatérale)	,534
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,541[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

Test de Mann-Whitney

الفرضية الثامنة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الرضا	رجل- النساء الغير العاملات	14	19,96	279,50
	رجل- النساء العاملات	14	9,04	126,50
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	الرضا
U de Mann-Whitney	21,500
W de Wilcoxon	126,500
Z	-3,520
Sig. asymptotique (bilatérale)	,000
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,000[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

Test de Mann-Whitney

الفرضية التاسعة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
السعادة	رجل- النساء الغير العاملات	14	18,25	255,50
	رجل- النساء العاملات	14	10,75	150,50
	Total	28		

Tests statistiques[a]

	السعادة

U de Mann-Whitney	45,500
W de Wilcoxon	150,500
Z	-2,415
Sig. asymptotique (bilatérale)	,016
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,014[b]

a. Variable de regroupement : الجنس

b. Non corrigé pour les ex aequo.

الملحق رقم 4: الاحصاء الوصفي للاداة

Effectifs

Statistiques

		الأزواج	البند رقم 1 الاتصال	البند رقم 2 الاتصال	البند رقم 3 الاتصال	البند رقم 4 الاتصال
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		2,50	3,38	3,38	3,38	3,20
Médiane		2,50	3,00	3,00	3,00	3,00
Ecart-type		1,128	,676	,676	,620	,585
Variance		1,273	,457	,457	,384	,343

Statistiques

	البند رقم 5 الاتصال	البند رقم 6 الاتصال	البند رقم 7 الاتصال	البند رقم 8 الاتصال	البند رقم 9 الاتصال

N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		3,21	2,98	3,20	3,02	3,25
Médiane		3,00	3,00	3,00	3,00	3,00
Ecart-type		,680	,447	,553	,774	,815
Variance		,462	,200	,306	,600	,664

Statistiques

		البند رقم 10 الاتصال	البند رقم 11 الاتصال	البند رقم 12 الاتصال	البند رقم 13 الاتصال
N	Valide	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0
Moyenne		3,20	3,23	2,82	3,09
Médiane		3,00	3,00	3,00	3,00
Ecart-type		,840	,713	,834	,668
Variance		,706	,509	,695	,446

Statistiques

		البند رقم 14 الاتصال	البند رقم 15 الاتصال	البند رقم 16 الاتصال	البند رقم 17 الاتصال
N	Valide	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0
Moyenne		2,95	3,27	2,73	2,39
Médiane		3,00	3,00	3,00	3,00
Ecart-type		,699	,842	,700	1,039
Variance		,488	,709	,491	1,079

Statistiques

		البند رقم 18 الاتصال	البند رقم 19 الاتصال	البند رقم 20 الاتصال	البند رقم 21 الاتصال
N	Valide	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0
Moyenne		3,36	3,29	3,23	3,07
Médiane		3,00	3,00	3,00	3,00
Ecart-type		,616	,594	,572	,499
Variance		,379	,353	,327	,249

Statistiques

		البند رقم 22 الاتصال	البند رقم 23 الاتصال	البند رقم 24 الاتصال	البند رقم 25 الاتصال	البند رقم 1 الرضا
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		3,55	3,25	3,13	3,48	3,71
Médiane		3,00	3,00	3,00	3,00	4,00
Ecart-type		,829	,477	,384	,687	,803
Variance		,688	,227	,148	,472	,644

Statistiques

		البند رقم 2 الرضا	البند رقم 3 الرضا	البند رقم 4 الرضا	البند رقم 5 الرضا	البند رقم 6 الرضا
N	Valide	56	56	56	55	56
	Manquante	0	0	0	1	0
Moyenne		4,29	3,57	1,34	4,16	2,32
Médiane		4,50	4,00	1,00	4,00	2,00
Ecart-type		,825	,657	,769	,688	,811
Variance		,681	,431	,592	,473	,658

Statistiques

	البند رقم 7 الرضا	البند رقم 8 الرضا	البند رقم 9 الرضا	البند رقم 10 الرضا	البند رقم 11 الرضا

N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		1,89	3,68	3,52	4,07	3,38
Médiane		2,00	4,00	3,50	4,00	3,00
Ecart-type		,779	,789	,660	,912	,752
Variance		,606	,622	,436	,831	,566

Statistiques

		البند رقم 12 الرضا	البند رقم 13 الرضا	البند رقم 14 الرضا	البند رقم 15 الرضا	البند رقم 16 الرضا
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		3,32	3,59	1,80	3,14	3,14
Médiane		3,00	4,00	2,00	3,00	3,00
Ecart-type		,993	,626	,942	,645	,554
Variance		,986	,392	,888	,416	,306

Statistiques

		البند رقم 17 الرضا	البند رقم 18 الرضا	البند رقم 19 الرضا	البند رقم 20 الرضا	البند رقم 21 الرضا
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		3,27	4,39	3,46	3,64	3,75
Médiane		3,00	5,00	3,00	4,00	4,00
Ecart-type		,700	,802	,571	,586	,879
Variance		,491	,643	,326	,343	,773

Statistiques

		البند رقم 22 الرضا	البند رقم 23 الرضا	البند رقم 24 الرضا	البند رقم 25 الرضا	البند 1 السعادة
N	Valide	56	56	56	56	56
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		4,05	3,77	3,93	3,93	7,64
Médiane		4,00	4,00	4,00	4,00	8,00
Ecart-type		,862	,603	,850	,931	1,731
Variance		,743	,363	,722	,868	2,997

Statistiques

		البند 2 السعادة	البند 3 السعادة	البند 4 السعادة	البند 5 السعادة	البند 6 السعادة	البند 7 السعادة
N	Valide	56	56	56	56	56	55
	Manquante	0	0	0	0	0	1
Moyenne		7,55	5,32	6,04	6,00	6,52	4,47
Médiane		8,00	5,00	6,00	6,00	7,00	5,00
Ecart-type		1,944	1,820	1,673	1,293	1,809	2,159
Variance		3,779	3,313	2,799	1,673	3,272	4,661

statistiques

		البند 8 السعادة	البند 9 السعادة	البند 10 السعادة
N	Valide	56	56	56
	Manquante	0	0	0
Moyenne		5,21	6,41	6,04
Médiane		5,00	6,00	6,00
Ecart-type		2,104	2,181	1,513
Variance		4,426	4,756	2,290

Tableau de fréquences

الأزواج

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	رجال-ازواج نساء عاملات	14	25,0	25,0	25,0
	نساء- ازواج نساء عاملات	14	25,0	25,0	50,0
	رجال-ازواج نساء غير عاملات	14	25,0	25,0	75,0
	نساء-ازواج نساء غير عاملات	14	25,0	25,0	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 1 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	5	8,9	8,9	8,9
	احيانا	26	46,4	46,4	55,4
	كثيرا	24	42,9	42,9	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 2 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	3	5,4	5,4	5,4
	احيانا	32	57,1	57,1	62,5
	كثيرا	18	32,1	32,1	94,6
	كثيراجدا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 3 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	3	5,4	5,4	5,4
	احيانا	30	53,6	53,6	58,9
	كثيرا	22	39,3	39,3	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 4 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	4	7,1	7,1	7,1
	احيانا	38	67,9	67,9	75,0
	كثيرا	13	23,2	23,2	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 5 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	4	7,1	7,1	7,1
	احيانا	40	71,4	71,4	78,6
	كثيرا	8	14,3	14,3	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 6 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,8	1,8	1,8
	نادرا	3	5,4	5,4	7,1
	احيانا	48	85,7	85,7	92,9
	كثيرا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 7 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	4	7,1	7,1	7,1
	احيانا	37	66,1	66,1	73,2
	كثيرا	15	26,8	26,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 8 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثيراجدا	2	3,6	3,6	3,6
	كثير	7	12,5	12,5	16,1
	احيانا	38	67,9	67,9	83,9
	نادرا	6	10,7	10,7	94,6
	لا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 9 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	7	12,5	12,5	12,5
	احيانا	34	60,7	60,7	73,2
	كثيرا	9	16,1	16,1	89,3
	كثيراجدا	6	10,7	10,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 10 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	11	19,6	19,6	19,6
	احيانا	27	48,2	48,2	67,9
	كثيرا	14	25,0	25,0	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 11 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	5	8,9	8,9	8,9
	احيانا	37	66,1	66,1	75,0
	كثيرا	10	17,9	17,9	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 12 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	7,1	7,1	7,1
	نادرا	12	21,4	21,4	28,6
	احيانا	31	55,4	55,4	83,9
	كثيرا	8	14,3	14,3	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 13 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	10	17,9	17,9	17,9
	احيانا	31	55,4	55,4	73,2
	كثيرا	15	26,8	26,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 14 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	2	3,6	3,6	3,6
	نادرا	9	16,1	16,1	19,6
	احيانا	35	62,5	62,5	82,1
	كثيرا	10	17,9	17,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 15 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثير	7	12,5	12,5	12,5
	احيانا	34	60,7	60,7	73,2
	نادرا	8	14,3	14,3	87,5
	لا	7	12,5	12,5	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 16 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	8,9	8,9	8,9
	نادرا	8	14,3	14,3	23,2
	احيانا	40	71,4	71,4	94,6
	كثيرا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 17 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثيراجدا	14	25,0	25,0	25,0
	كثير	13	23,2	23,2	48,2
	احيانا	24	42,9	42,9	91,1
	نادرا	3	5,4	5,4	96,4
	لا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 18 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	40	71,4	71,4	71,4
	كثيرا	12	21,4	21,4	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 19 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	38	67,9	67,9	71,4
	كثيرا	14	25,0	25,0	96,4
	كثيراجدا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 20 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	4	7,1	7,1	7,1
	احيانا	35	62,5	62,5	69,6
	كثيرا	17	30,4	30,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 21 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	5	8,9	8,9	8,9
	احيانا	42	75,0	75,0	83,9
	كثيرا	9	16,1	16,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 22 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	31	55,4	55,4	58,9
	كثيرا	13	23,2	23,2	82,1
	كثيراجدا	10	17,9	17,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 23 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	1	1,8	1,8	1,8
	احيانا	40	71,4	71,4	73,2
	كثيرا	15	26,8	26,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 24 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	1	1,8	1,8	1,8
	احيانا	47	83,9	83,9	85,7
	كثيرا	8	14,3	14,3	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 25 الاتصال

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	29	51,8	51,8	55,4
	كثيرا	21	37,5	37,5	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 1 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	3	5,4	5,4	5,4
	احيانا	19	33,9	33,9	39,3
	كثيرا	25	44,6	44,6	83,9
	كثيراجدا	9	16,1	16,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 2 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثير	1	1,8	1,8	1,8
	احيانا	10	17,9	17,9	19,6
	نادرا	17	30,4	30,4	50,0
	لا	28	50,0	50,0	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 3 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	1	1,8	1,8	1,8
	احيانا	26	46,4	46,4	48,2
	كثيرا	25	44,6	44,6	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 4 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	44	78,6	78,6	78,6
	نادرا	7	12,5	12,5	91,1
	احيانا	4	7,1	7,1	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 6 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	10	17,9	17,9	17,9
	نادرا	20	35,7	35,7	53,6
	احيانا	24	42,9	42,9	96,4
	كثيرا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 7 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	19	33,9	33,9	33,9
	نادرا	25	44,6	44,6	78,6
	احيانا	11	19,6	19,6	98,2
	كثيرا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 8 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	1,8	1,8	1,8
	نادرا	2	3,6	3,6	5,4
	احيانا	17	30,4	30,4	35,7
	كثيرا	30	53,6	53,6	89,3
	كثيراجدا	6	10,7	10,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 9 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	26	46,4	46,4	50,0
	كثيرا	25	44,6	44,6	94,6
	كثيراجدا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 10 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثيراجدا	1	1,8	1,8	1,8
	كثير	3	5,4	5,4	7,1
	احيانا	6	10,7	10,7	17,9
	نادرا	27	48,2	48,2	66,1
	لا	19	33,9	33,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 11 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	7	12,5	12,5	12,5
	احيانا	23	41,1	41,1	53,6
	كثيرا	24	42,9	42,9	96,4
	كثيراجدا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 12 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثيراجدا	3	5,4	5,4	5,4
	كثير	5	8,9	8,9	14,3
	احيانا	26	46,4	46,4	60,7
	نادرا	15	26,8	26,8	87,5
	لا	7	12,5	12,5	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 13 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	27	48,2	48,2	48,2
	كثيرا	25	44,6	44,6	92,9
	كثيراجدا	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 14 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	26	46,4	46,4	46,4
	نادرا	19	33,9	33,9	80,4
	احيانا	8	14,3	14,3	94,6
	كثيرا	2	3,6	3,6	98,2
	كثيراجدا	1	1,8	1,8	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 15 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثير	5	8,9	8,9	8,9
	احيانا	41	73,2	73,2	82,1
	نادرا	7	12,5	12,5	94,6
	لا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 16 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	5	8,9	8,9	8,9
	احيانا	38	67,9	67,9	76,8
	كثيرا	13	23,2	23,2	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 17 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	6	10,7	10,7	10,7
	احيانا	31	55,4	55,4	66,1
	كثيرا	17	30,4	30,4	96,4
	كثيراجدا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 18 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	11	19,6	19,6	19,6
	نادرا	12	21,4	21,4	41,1
	لا	33	58,9	58,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 19 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	32	57,1	57,1	57,1
	كثيرا	22	39,3	39,3	96,4
	كثيراجدا	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 20 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	23	41,1	41,1	41,1
	كثيرا	30	53,6	53,6	94,6
	كثيراجدا	3	5,4	5,4	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 21 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	3	5,4	5,4	5,4
	احيانا	21	37,5	37,5	42,9
	كثيرا	19	33,9	33,9	76,8
	كثيراجدا	13	23,2	23,2	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 22 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	13	23,2	23,2	26,8
	كثيرا	21	37,5	37,5	64,3
	كثيراجدا	20	35,7	35,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 23 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	احيانا	18	32,1	32,1	32,1
	كثيرا	33	58,9	58,9	91,1

	كثيراجدا	5	8,9	8,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند رقم 24 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثير	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	16	28,6	28,6	32,1
	نادرا	22	39,3	39,3	71,4
	لا	16	28,6	28,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

لبند رقم 25 الرضا

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثير	2	3,6	3,6	3,6
	احيانا	20	35,7	35,7	39,3
	نادرا	14	25,0	25,0	64,3
	لا	20	35,7	35,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 1 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	3	2	3,6	3,6	3,6
	4	1	1,8	1,8	5,4

	5	5	8,9	8,9	14,3
	6	3	5,4	5,4	19,6
	7	12	21,4	21,4	41,1
	8	11	19,6	19,6	60,7
	9	17	30,4	30,4	91,1
	10	5	8,9	8,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 2 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2	1	1,8	1,8	1,8
	3	1	1,8	1,8	3,6
	4	3	5,4	5,4	8,9
	5	5	8,9	8,9	17,9
	6	5	8,9	8,9	26,8
	7	4	7,1	7,1	33,9
	8	17	30,4	30,4	64,3
	9	13	23,2	23,2	87,5
	10	7	12,5	12,5	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 3 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	2	3,6	3,6	3,6

	2	2	3,6	3,6	7,1
	3	4	7,1	7,1	14,3
	4	4	7,1	7,1	21,4
	5	22	39,3	39,3	60,7
	6	11	19,6	19,6	80,4
	7	4	7,1	7,1	87,5
	8	3	5,4	5,4	92,9
	9	4	7,1	7,1	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 4 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	2	2	3,6	3,6	3,6
	3	2	3,6	3,6	7,1
	4	1	1,8	1,8	8,9
	5	19	33,9	33,9	42,9
Valide	6	11	19,6	19,6	62,5
	7	11	19,6	19,6	82,1
	8	4	7,1	7,1	89,3
	9	6	10,7	10,7	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 5 السعادة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	3	1	1,8	1,8	1,8
	4	2	3,6	3,6	5,4
	5	24	42,9	42,9	48,2
	6	8	14,3	14,3	62,5
	7	11	19,6	19,6	82,1
	8	10	17,9	17,9	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 6 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	3	4	7,1	7,1	7,1
	4	4	7,1	7,1	14,3
	5	10	17,9	17,9	32,1
	6	8	14,3	14,3	46,4
	7	9	16,1	16,1	62,5
	8	13	23,2	23,2	85,7
	9	8	14,3	14,3	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 7 السعادة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	1	8	14,3	14,5	14,5
	2	5	8,9	9,1	23,6
	3	4	7,1	7,3	30,9
	4	5	8,9	9,1	40,0
	5	17	30,4	30,9	70,9
	6	6	10,7	10,9	81,8
	7	6	10,7	10,9	92,7
	8	3	5,4	5,5	98,2
	9	1	1,8	1,8	100,0
	Total	55	98,2	100,0	
Total		56	100,0		

البند 8 السعادة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

	1	2	3,6	3,6	3,6
	2	4	7,1	7,1	10,7
	3	6	10,7	10,7	21,4
	4	5	8,9	8,9	30,4
	5	19	33,9	33,9	64,3
Valide	6	5	8,9	8,9	73,2
	7	6	10,7	10,7	83,9
	8	6	10,7	10,7	94,6
	9	1	1,8	1,8	96,4
	10	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 9 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	2	2	3,6	3,6	3,6
	3	2	3,6	3,6	7,1
	4	1	1,8	1,8	8,9
	5	22	39,3	39,3	48,2
	6	7	12,5	12,5	60,7
Valide	7	4	7,1	7,1	67,9
	8	4	7,1	7,1	75,0
	9	7	12,5	12,5	87,5
	10	7	12,5	12,5	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

البند 10 السعادة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2	1	1,8	1,8	1,8
	3	1	1,8	1,8	3,6
	4	4	7,1	7,1	10,7
	5	18	32,1	32,1	42,9
	6	11	19,6	19,6	62,5
	7	9	16,1	16,1	78,6
	8	10	17,9	17,9	96,4
	9	2	3,6	3,6	100,0
	Total	56	100,0	100,0	

الملحق رقم رقم 5: صور لتفريغ البيانات في نظام spss

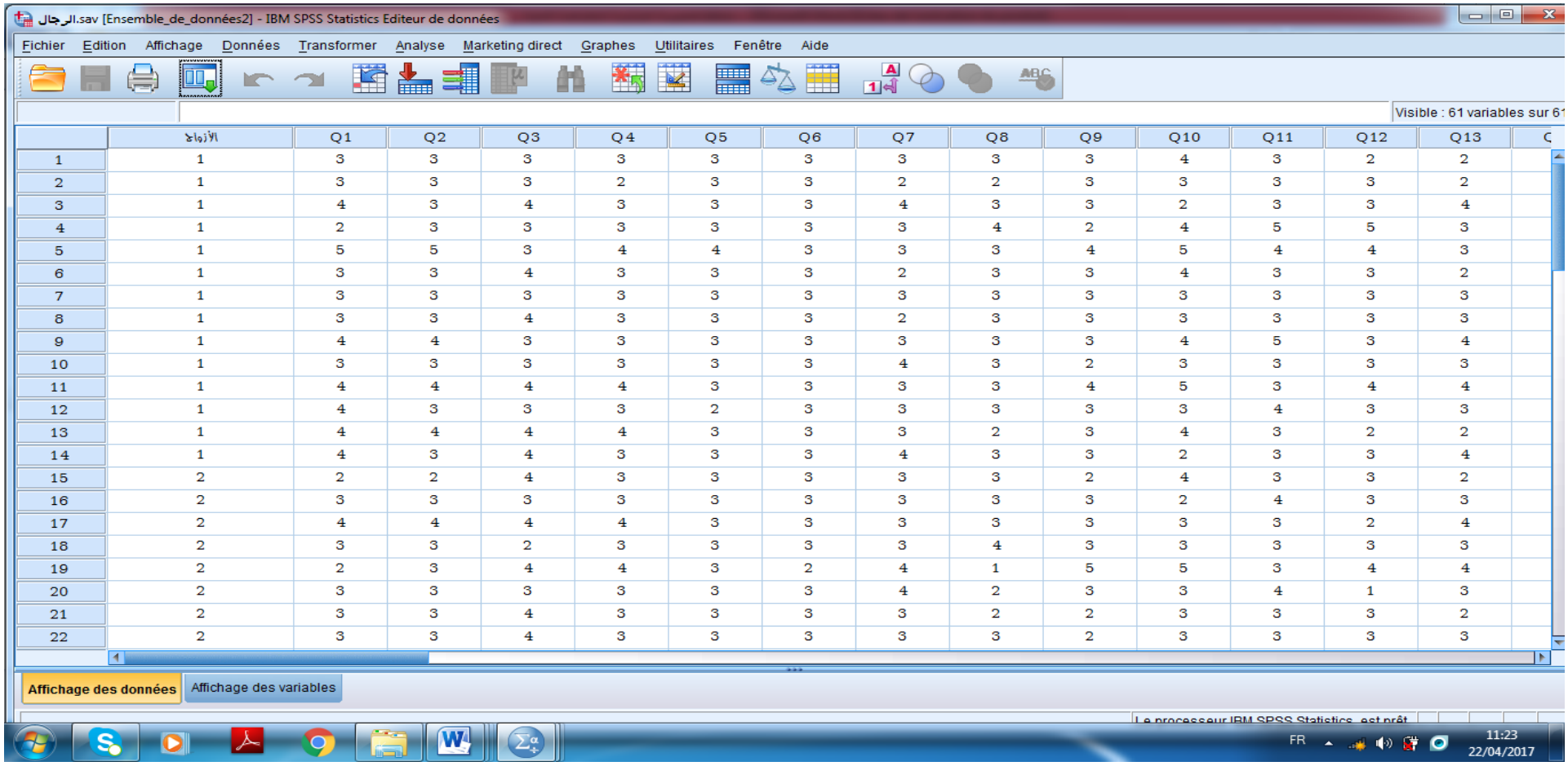

	الأزواج	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	C
1	1	3	3	3	3	3	3	3	3	3	4	3	2	2	
2	1	3	3	3	2	3	3	2	2	3	3	3	3	2	
3	1	4	3	4	3	3	3	4	3	3	2	3	3	4	
4	1	2	3	3	3	3	3	3	4	2	4	5	5	3	
5	1	5	5	3	4	4	3	3	3	4	5	4	4	3	
6	1	3	3	4	3	3	3	2	3	3	4	3	3	2	
7	1	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	
8	1	3	3	4	3	3	3	2	3	3	3	3	3	3	
9	1	4	4	3	3	3	3	3	3	3	4	5	3	4	
10	1	3	3	3	3	3	3	4	3	2	3	3	3	3	
11	1	4	4	4	4	3	3	3	3	4	5	3	4	4	
12	1	4	3	3	3	2	3	3	3	3	3	4	3	3	
13	1	4	4	4	4	3	3	3	2	3	4	3	2	2	
14	1	4	3	4	3	3	3	4	3	3	2	3	3	4	
15	2	2	2	4	3	3	3	3	3	2	4	3	3	2	
16	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	4	3	3	
17	2	4	4	4	4	3	3	3	3	3	3	3	2	4	
18	2	3	3	2	3	3	3	3	4	3	3	3	3	3	
19	2	2	3	4	4	3	2	4	1	5	5	3	4	4	
20	2	3	3	3	3	3	3	4	2	3	3	4	1	3	
21	2	3	3	4	3	3	3	3	2	2	3	3	3	2	
22	2	3	3	4	3	3	3	3	3	2	3	3	3	3	

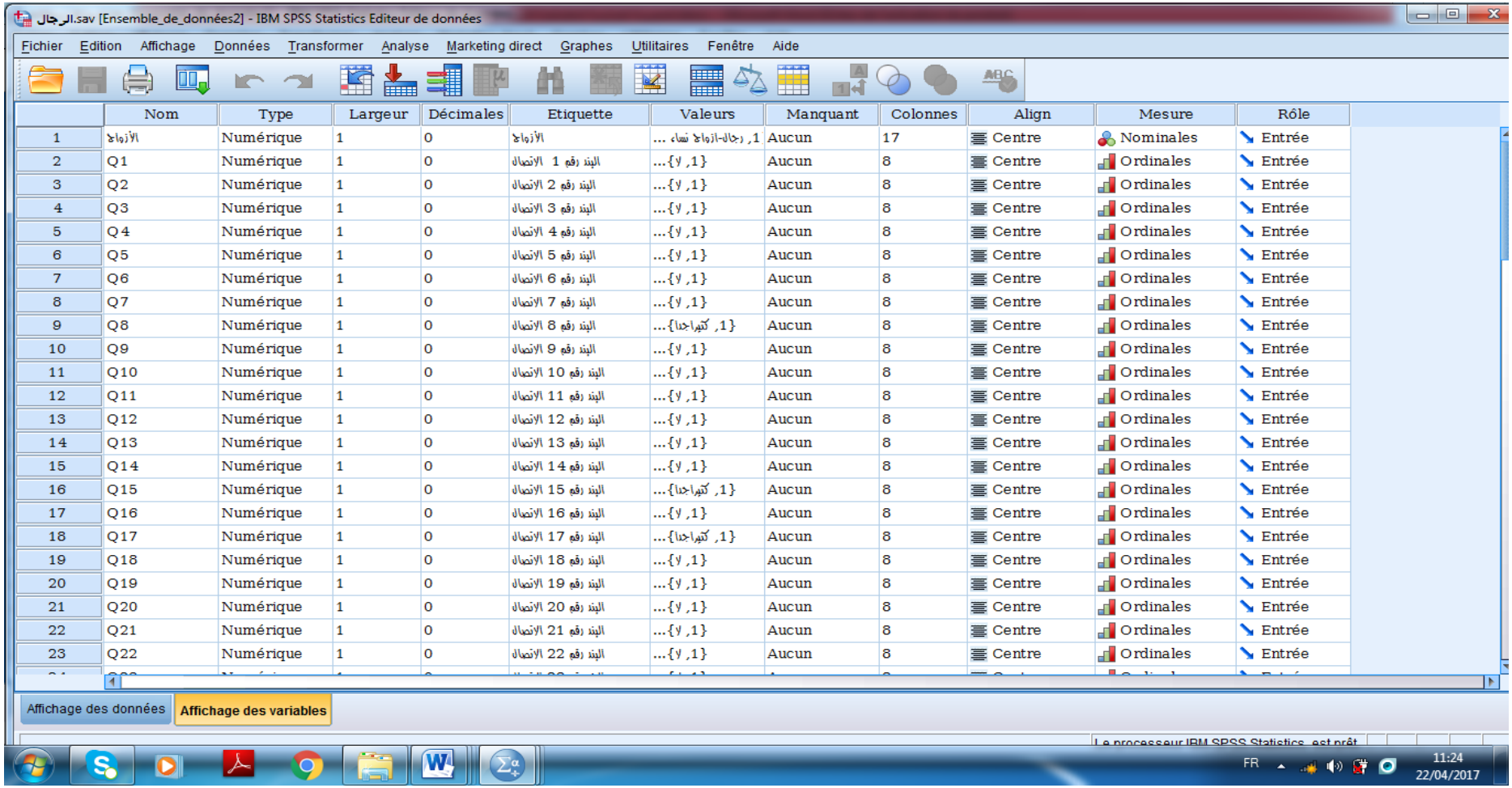

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Etiquette	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	الأزواج	Numérique	1	0	الأزواج	... 1, رجال-أزواج نساء	Aucun	17	Centre	Nominales	Entrée
2	Q1	Numérique	1	0	البند رقم 1 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
3	Q2	Numérique	1	0	البند رقم 2 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
4	Q3	Numérique	1	0	البند رقم 3 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
5	Q4	Numérique	1	0	البند رقم 4 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
6	Q5	Numérique	1	0	البند رقم 5 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
7	Q6	Numérique	1	0	البند رقم 6 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
8	Q7	Numérique	1	0	البند رقم 7 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
9	Q8	Numérique	1	0	البند رقم 8 الاتصال	...{1, كثيرا جدا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
10	Q9	Numérique	1	0	البند رقم 9 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
11	Q10	Numérique	1	0	البند رقم 10 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
12	Q11	Numérique	1	0	البند رقم 11 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
13	Q12	Numérique	1	0	البند رقم 12 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
14	Q13	Numérique	1	0	البند رقم 13 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
15	Q14	Numérique	1	0	البند رقم 14 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
16	Q15	Numérique	1	0	البند رقم 15 الاتصال	...{1, كثيرا جدا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
17	Q16	Numérique	1	0	البند رقم 16 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
18	Q17	Numérique	1	0	البند رقم 17 الاتصال	...{1, كثيرا جدا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
19	Q18	Numérique	1	0	البند رقم 18 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
20	Q19	Numérique	1	0	البند رقم 19 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
21	Q20	Numérique	1	0	البند رقم 20 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
22	Q21	Numérique	1	0	البند رقم 21 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
23	Q22	Numérique	1	0	البند رقم 22 الاتصال	...{1, لا}	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée

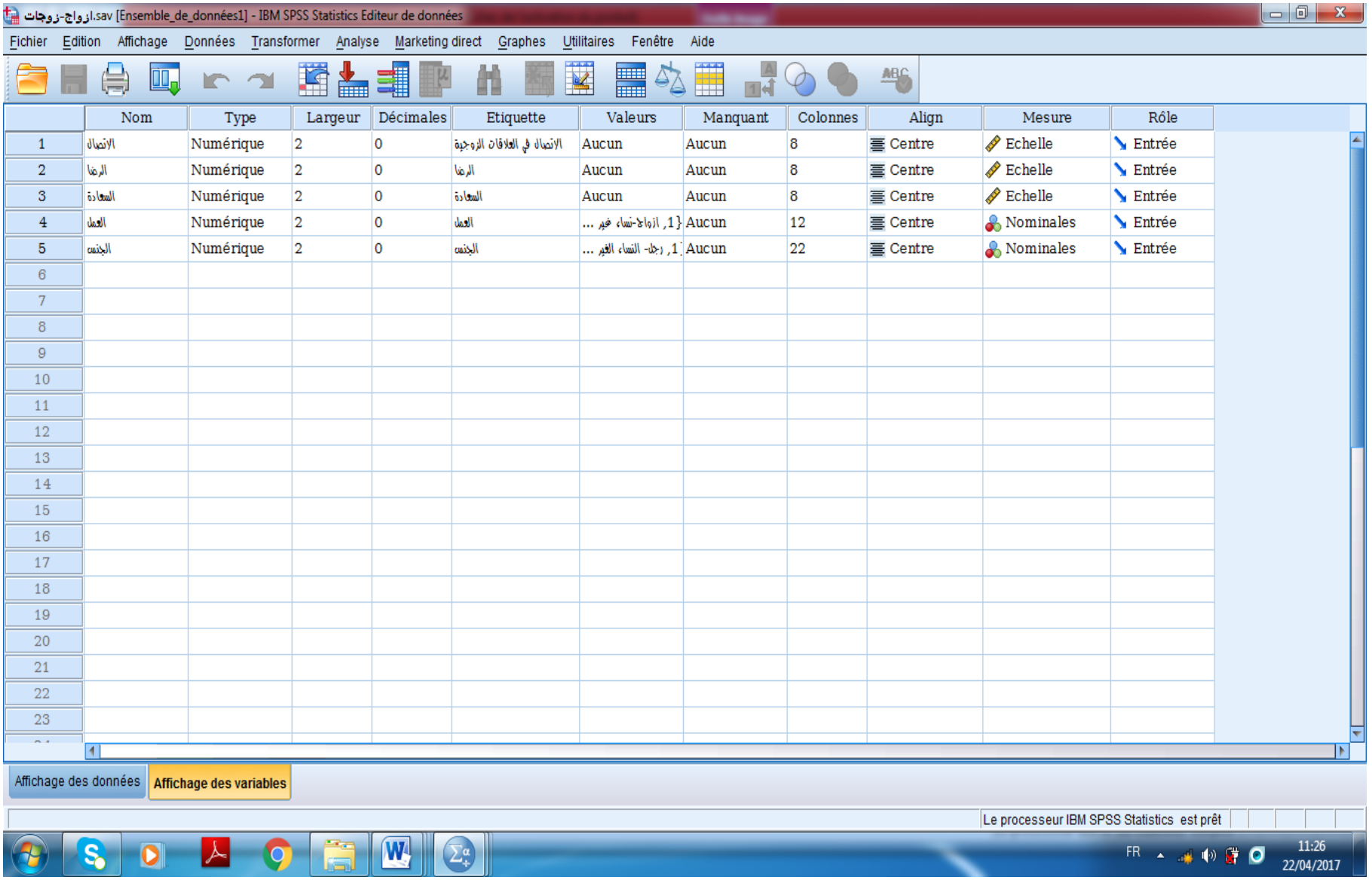

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Etiquette	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	الاتصال	Numérique	2	0	الاتصال في العلاقات الزوجية	Aucun	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
2	الرضا	Numérique	2	0	الرضا	Aucun	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
3	السعادة	Numérique	2	0	السعادة	Aucun	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
4	العمل	Numérique	2	0	العمل	{1, ازواج-نساء غير ...	Aucun	12	Centre	Nominales	Entrée
5	الجنس	Numérique	2	0	الجنس	1, رجل- النساء الغير ...	Aucun	22	Centre	Nominales	Entrée

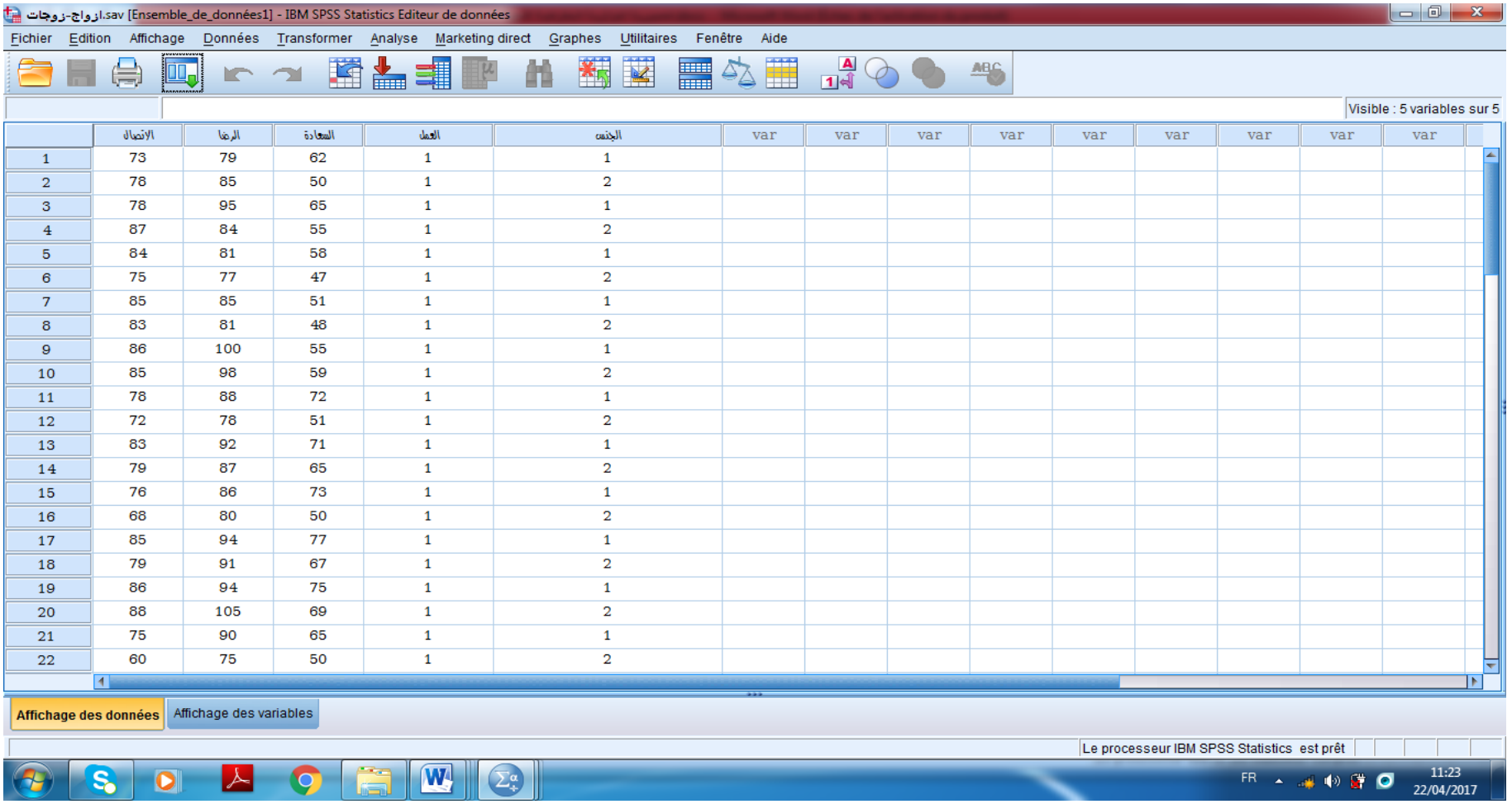

	الاتصال	الرضا	السعادة	العمل	الجنس	var	var	var	var	var	var	var	var	var
1	73	79	62	1	1									
2	78	85	50	1	2									
3	78	95	65	1	1									
4	87	84	55	1	2									
5	84	81	58	1	1									
6	75	77	47	1	2									
7	85	85	51	1	1									
8	83	81	48	1	2									
9	86	100	55	1	1									
10	85	98	59	1	2									
11	78	88	72	1	1									
12	72	78	51	1	2									
13	83	92	71	1	1									
14	79	87	65	1	2									
15	76	86	73	1	1									
16	68	80	50	1	2									
17	85	94	77	1	1									
18	79	91	67	1	2									
19	86	94	75	1	1									
20	88	105	69	1	2									
21	75	90	65	1	1									
22	60	75	50	1	2									

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية.

من إعداد: رؤوف بلعقاب

الاشكالية: هل هناك فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج (نساء عاملات) والأزواج (نساء عير عاملات) في العلاقة الزوجية ؟.

عينة الدراسة: تمت الدراسة على 28زوج (14زوج نساء عاملات) و(14زوج نساء غير عاملات) وتم اختيار العينة بطريقة قصدية بولاية الجزائر.

منهج وأدوات الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي وقمنا بتحليل النتائج بطريقتين: طريقة كمية طبقنا فيها ثلاث مقاييس(مقياس الاتصال في العلاقة الزوجية، مقياس الرضا الزواجي مقياس السعادة الزوجية).طريقة كمية طبقنا تقنية بؤرة الجماعة وتقنية تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة: لا توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة الزوجية بين الأزواج(نساء عاملات) والأزواج (نساء عير عاملات) في العلاقة الزوجية بشكل عام الا في بعض الجانب مثل : الاستقلالية مسؤولية، شؤون البيت ،تربية الاطفال.

الكلمات المفتاحية : العمل، المرأة، العلاقة الزوجية.

Résumé :

Titre de l'étude : Impact du travail de la femme sur la relation conjugale.

Préparer par : Rouf BELAKAB.

Problématique : existe-t-il des différences significatives dans la relation conjugale entre les couples dont la femme est active et les couples dont la femme au foyer ?

Echantillon : cette étude a été réalisé sur un échantillon de 28 couples (14 maries des femmes qui travails et 14 maries des femmes aux foyers) le choix de l'échantillon a été opéré d'une manière intentionnel au niveau de la wilaya d'Alger

Méthode et matériels de l'étude : dans le cadre de l'analyse quantitative, nous avons utilisé la méthode descriptive, en établissant trois questionnaires afin de mesurer les différents aspects de la relation conjugale : questionnaire relatif à la communication dans la relation conjugale, questionnaire relatif à la satisfaction conjugale, questionnaire relatif à la joie conjugale. En ce qui concerne la méthode qualitative nous avons adopté la technique du focus groupe et l'analyse de contenue

Résultat de l'étude : il n'existe pas des différences significatives au niveau de signification (0.05) dans la relation conjugale entre les maries des femmes qui travails et les maries des femmes aux foyers d'une manière générale, ainsi existe il certains différences particulières en ce qui concerne les tâches ménagères, l'éducation des enfants et l'indépendance.

Les mots clés :

Le travail, la femme, la relation conjugale.